بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

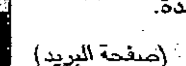
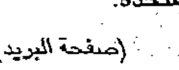
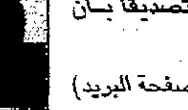
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الاحد ٤ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ - ١٣/١١/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٣٨

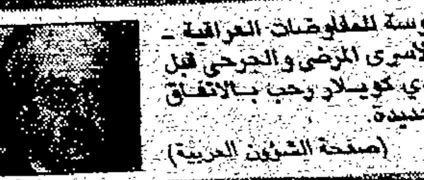
London - Sunday, 13 November 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3638

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



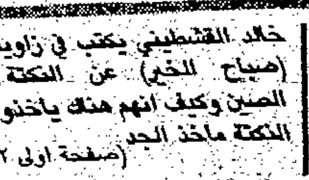
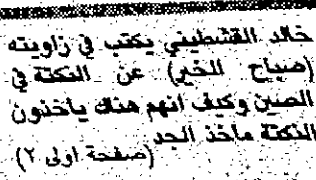




اليوم



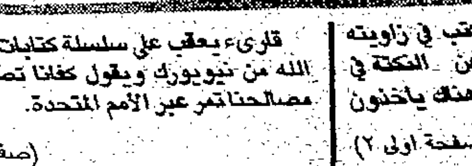

النتيجة الملموسة للمفاوضات العراقية - الايرانية عودة الأسرى المرضى والجرحى قبل نهاية العام ودي كويلار يرحب بالاتفاق واعتبره خطوة جديدة.

(صفحة الشؤون العربية)

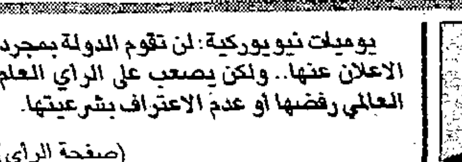
خالد القشطيني يكتب في زاويته (صباح الخير) عن النكتة في الصين وكيف انهم هناك يأخذون النكتة مأخذ الجد

(صفحة اولى ٢)



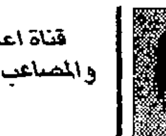
قارئ يعقب على سلسلة كتابات سمير عطا الله من نيويورك ويقول كفانا تصديقا بأن مصالحنا تمر عبر الأمم المتحدة.

(صفحة البريد)



يوميات نيويوركية: لن تقوم الدولة بمجرد الاعلان عنها.. ولكن يصعب على الراي العالم العالمي رفضها أو عدم الاعتراف بشرعيتها.

(صفحة الرأي)



قناة اعلامية عربية مسموعة في لندن رغم قلة الامكانيات المادية والمصاعب التي تواجهها من وزارة الداخلية البريطانية.

(عالم الشرق الأوسط)

الأمير بندر بن سلطان لـ «الشرق الأوسط»:

مذكرة التفاهم السعودي - الصيني تخدم الشعبين اقتصاديًا وتجاريًا

لندن - «الشرق الأوسط» - من محمد التونسي وماهر عباس:

وصف الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن مذكرة التفاهم بين حكومتي المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية التي وقعت مساء امس الاول بانها مناسبة تاريخية في مضمار التعاون بين البلدين.

وقال في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» من واشنطن «اننا واثقون من ان هذه الخطوة سوف تخدم مصالح الشعبين السعودي والصيني في المجالات الاقتصادية والتجارية خاصة وانه سيتم بموجب المذكرة الموقعة بين البلدين تاسيس مكاتب للتمثيل التجاري بين السعودية وجمهورية الصين الشعبية».

وكان الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز السفير السعودي لدى الولايات المتحدة والسيد هان شو سفير الصين في واشنطن قد مثلا حكومتيهما في التوقيع على مذكرة التفاهم بين البلدين ووقعا عليها في مقر سفارة خادم الحرمين الشريفين في العاصمة الامريكية.

والقى الامير بندر كلمة اعرب فيها باسم حكومة خادم الحرمين الشريفين وشعب المملكة العربية السعودية عن مشاعر التقدير نحو الشعب الصيني وقادة الحكومة الصينية.

قال المتحدث باسم السفارة الصينية في واشنطن ان هذا القرار اتخذ «بهدف تطوير العلاقات الودية وعلاقات التعاون بين البلدين في المجالين الاقتصادي والتجاري».

وتعتبر المصادر الدبلوماسية ان مذكرة التفاهم التي وقعت بين البلدين تأتي تتويجا للعلاقات التجارية والاقتصادية بين السعودية والصين التي شهدت نموا مضطردا في السنوات الاخيرة.

والمتتبع لنمو العلاقات الاقتصادية بين البلدين يجد ان هذه الانطلاقة حظيت باهتمام عالمي واسع النطاق اثر توقيع الاتفاقية الخاصة بتزويد المملكة بصواريخ صينية وهي صفقة «ريح الشرق» التي اثارت لدى تسلم المملكة لها اهتمام الاوساط الدبلوماسية في العالم.

والمعروف ان هذه الصفقة التي قاد مشاوراتها الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة لدى امريكا عام ١٩٨٥، فيما وصلت هذه الصواريخ في ١٩٨٦ على حد المعلومات المتوافرة، اعتبرت نقطة تحول كبيرة في العلاقات بين البلدين تمت في تكتم شديد، ولم تعرف تفاصيلها الا بعد عام تقريبا من الاستلام.

وفي عام ١٩٨٦ ايضا زار وفد صناعي سعودي الصين الشعبية كان من ابرز اعضائه السيد ابراهيم بن سلمه العضو المنتدب ونائب رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» وهو الوفد الذي فسرت زيارته وقتها على انها للتباحث حول تصدير البتروكيماويات السعودية.

وفي اوائل العام الحالي ١٩٨٨ قام وزير الزراعة السعودي الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ بزيارة الى بكين حمل خلالها رسالة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز التي وجهها الى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي حول قرار مجلس الامن الخاص بالحرب الايرانية العراقية ٥٩٨ وهي نفس الرسائل التي دارت حول نفس المعنى من خادم الحرمين الشريفين، رئيس المجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الحالية، الى موسكو ولندن وباريس وواشنطن..

وفي اكتوبر (تشرين الاول) الماضي قام وفد كبير من رجال الاعمال السعوديين بزيارة للصين الشعبية واستمرت الزيارة التي تمت برئاسة السيد اسماعيل ابو داود عدة ايام تباحث خلالها الوفد السعودي حول عدد من الامور التجارية.

ومما يذكر انه تم تصدير صفقتين من القمح السعودي الى الصين على فترتين متفاوتتين من انتاج المملكة العربية السعودية من القمح.. وهي الشحنات التي تم تصديرها الى العديد من دول العالم.

الامير عبد الله يستقبل سفير مالطا

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بمكتبه في الديوان الملكي بقصر اليمامة في الرياض بعد ظهر امس سفير جمهورية مالطا لدى المملكة جوزيف ساموت.

مصادر أوبك لـ «الشرق الأوسط»:

تحذير من التفاؤل في شأن خفض الأسعار

فيينا - لندن - «الشرق الاوسط» - من مايكل بريست:

حذرت مصادر مهمة داخل منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» من التفاؤل في شأن خفض اسعار النفط وذلك اثر تعثر المفاوضات بين الدول المنتجة من اجل التوصل الى اتفاق حول هذا الموضوع.

جاء هذا التحذير، في الوقت الذي صرح فيه خوليو سيزارجيل وزير النفط الفنزويلي امس الاول بأن منظمة «اوبك» تبحث اتخاذ الاجراءات للتوصل الى موقف موحد، واستعادة الثقة في الاسواق عن طريق اجراء تخفيض جديد في اسعار برميل النفط من ١٨ دولارا الى ما بين ١٤ - ١٦ دولارا للبرميل الواحد.

وقال خوليو سيزارجيل ان تشبع الاسواق بكميات كبيرة من النفط يتطلب من الدول الاعضاء في منظمة «اوبك» الاسراع في التوصل الى اتفاق في ما بينها لخفض الاسعار وهو الموضوع الذي تدور بشأنه محادثات في كواليس الحكومات النفطية من اجل اعلان موقف موحد من اجتماع وزرائهم في فيينا في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

واشارت المصادر ذاتها الى ان المشكلتين اللتين حالتا دون توصل الدول النفطية الى تقدم في مجال خفض الاسعار وتحديد كميات الانتاج هما النزاع العراقي الايراني وعدم امتثال حكومة احدى الدول، التي تتجاوز في انتاجها الحصة المقررة لخفضها كميات نفطها المنتج

(التتمة على الصفحة ٢)

السيد ياسر عرفات لدى وصوله إلى مقر الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني الذي بدأ اعماله في الجزائر امس

مايلز كوبلاند في رسالة بعث بها لاصدقاء في مصر

أبنائي سيرفعون دعوى ضد هيكل

لندن - «الشرق الأوسط» - خاص:

رداً على ما تضمنته حلقات الصحافي المصري محمد حسنين هيكل التي تنشرها تباعاً الزميلتان «الأهرام» المصرية و«القبس» الكويتية، فيما يتعلق بمايلز كوبلاند، رجل الاستخبارات المركزية الأمريكية السابق، فقد أرسل كوبلاند بخطاب مفصل إلى بعض أصدقائه في مصر ضمنه نيته برفع دعوى قضائية بحق هيكل، مشيرا أن لديه وثائق مهمة تثبت صحة معلوماته وتدحض ما يذهب إليه هيكل في كتاباته «سنوات الغليان»، وفي ما يلي نص الخطاب:

قريبا جدا سوف تسمع أن ابنائي قد «انزلوا عقابا» بهيكل مستخدمين المعلومات الخاصة بي وبه والتي استطاع الباحثون الذين يعملون معهم أن يستخرجوها من الملفات القديمة في الحكومة الأميركية بمقتضى القانون الخاص بحرية الاعلام، وقد أبلغهم محاموهم بالفعل أنهم يستطيعون الحاق الأذى بهيكل بأن يدفع مبلغا كبيرا من المال، ويوقعونه في الوقت نفسه في متاعب شخصية خطيرة في مصر. أما عن نفسي فانني أنوي الوقوف موقف المتفرج من الاجراءات، وأرجو أن يدرك اصدقائي القدامى في مصر، لماذا اخترت هذا الموقف.

قد تكون مفاجأة لك، ولكنني في واقع الأمر لا أضمر سوء نية لهيكل، وأكثر من ذلك، فانني مازلت أتمنى له الخير. فبالرغم من ان الهجمات التي شنها علي كانت تزعجني في بعض الأحيان، فانها جميعا حتى هذا الهجوم الأخير لم تلحق بي أي أذى حقيقي. والأهم من ذلك في اعتقادي هو أن هذا الرجل المسكين لا يدرك نوع الباب الذي فتحه على نفسه.

وأن الحقيقة ببساطة هي أن معرفته بما حدث أثناء وجودي في مصر أقل بكثير مما يظن، فبالرغم من أن ناصر كان يستخدمه كرجل يأتمنه على أسراره، فان الأساس الذي قامت عليه هذه الثقة هو «حاجة عبد الناصر لخبر لأن يعلم».

ويبدو أن هيكل لم ير سوى قمم جبال الجليد العديدة التي تغطيها المياه، وسوف يصدم هيكل في المحكمة بمفاجآت عندما تتاح له الفرصة للنظر من خلال ثقب ضيق إلى ما كان يحدث.

وبصراحة، ان الهجوم القادم لابنائي على هيكل يقلقني لأنه ينطوي بالضرورة على ازاحة الستار عن تاريخ مضى، وربما سيؤدي إلى احراج كبير لشخصيات مصرية بارزة لاتزال على قيد الحياة، ستلقي

(التتمة على الصفحة ٢)

منجستو استقبل الوفد السوداني

الميرغني وصل إلى أديس أبابا ومحادثاته مع قرنق اليوم

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من السر سيد احمد:

وصل امس العاصمة الاثيوبية اديس ابابا وفد الحزب الاتحادي الديمقراطي بقيادة السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب يرافقه وفد كبير من القيادات، وذلك لاجراء مباحثات مع وفد الحركة الشعبية بقيادة العقيد جون قرنق والذي وصل بدوره الى اديس ابابا قبل بضعة ايام بعد ان كان خارجها. وابلغت مصادر في العاصمة الاثيوبية «الشرق الاوسط» ان المباحثات بين الطرفين يتوقع لها ان تبدأ صبيحة اليوم ولا يستبعد ان تكون قد جرت لقاءات تمهيدية مساء امس.

ويضم الوفد الاتحادي شخصيات عدة من ابرزها سيد احمد الحسين نائب الأمين العام للحزب والدكتور حسين ابو صالح عضو المكتب السياسي، ووزير الخارجية، محمد توفيق احمد، يوسف احمد يوسف وغيرهم من بعض الشخصيات المستقلة. ويتكون وفد الحركة الشعبية الى جانب قرنق من بعض القيادات على رأسها الدكتور لام اكول، دكتور منصور خالد، يوسف كوة، دكتور جاستن ياك وسيلف اكيل وعبد العزيز آدم الحلو وغيرهم.

وكان وفد من الطرفين قد التقى في اديس ابابا قبل بضعة اسابيع حيث تم التوصل الى مسودة اتفاق يفترض ان تتم اجازته النهائية في الاجتماع الراهن والذي قد يستغرق يوما او اثنين الا اذا رؤي فتح باب النقاش في قضايا اخرى غير التي اتفق عليها او اريد اعادة النظر في البعض. ويعتقد ان الاتفاق الذي لم يعلن رسميا بعد يتضمن تحديدا لعقد المؤتمر القومي الدستوري لأول مرة قبل نهاية هذا العام ووقف لاطلاق النار ورفع لحالة الطوارئ وإلغاء لقوانين سبتمبر وعدم احلال أي قوانين بديلة لها وذلك حتى عقد المؤتمر الدستوري وكذلك إلغاء الاتفاقيات العسكرية التي تمس السيادة الوطنية.

وكان منزل الميرغني قد تعرض لحادثة اطلاق رصاص قبيل توجهه الى اديس ابابا. وقد ابلغ الدكتور ابراهيم الامين وزير الدولة لشؤون السودانيين العاملين بالخارج والموجود في السعودية حاليا «الشرق الاوسط» انه قد اتصل بالميرغني هاتفيا قبيل

(التتمة على الصفحة ٢)

تجديد حبس الريان ٤٥ يوما على ذمة التحقيق

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

امر قاضي المعارضات بمحكمة جنوب القاهرة بتجديد حبس احمد توفيق عبد الفتاح رئيس مجلس ادارة شركة الريان لمدة ٤٥ يوما على ذمة التحقيق.

وكانت نيابة الشؤون المالية والتجارية قد حبسته اربعة ايام من قبل بتهمة مخالفة قانون تلقي الأموال.

وحضر المتهم في الواحدة بعد ظهر امس في حراسة مشددة وأودع قفص الاتهام.

وطلب الدفاع الافراج عنه لمصلحة المودعين لكي يدير اموال الشركة بعد وفاة شقيقه الاكبر الذي ترك خمسة اطفال، وحبس شقيقه الاصغر محمد لمدة سنتين في احدى القضايا.



هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

الملك فهد يوجه كلمة بمناسبة أسبوع المساجد

اكرام بيوت الله ومدها بالأئمة الصالحين لنشر هدي الإسلام وحضارته الخالدة

المدينة المنورة ـ واس: وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز كلمة بمناسبة الاسبوع السنوي الثاني عشر للعناية بشؤون المساجد الذي بدأ أمس. وقال في كلمته: «إن اقامة الاسبوع السنوي للعناية بالمساجد في هذه البلاد الطاهرة يذكرنا بمسؤوليتنا جميعاً بما يجب إن تكون عليه المساجد من عمارتها أولا بعبادة الله واخلاص العبادة له وحده، كما تذكرنا بما يجب علينا من بذل الاهتمام والعناية بتشييدها على أفضل طراز وتنسيقها وفرشها وصيانتها ومدها بالأئمة الصالحين».

واضاف يقول: «إن هذا اليوم الذي يبدأ فيه الاسبوع السنوي الثاني عشر للمساجد للعناية بها يعتبر دلالة طيبة ومناسبة مهمة توجب علينا جميعاً الاهتمام بالمساجد واقامة الصلوات فيها وحث المسؤولين عنها من ائمة ومؤذنين وخلافهم على العناية بها وتكريمها واداء كل واحد دوره الذي أوجب الله عليه نحوها».

وجاء في الكلمة:

بسم الله القائل «في بيوت اذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار».

والصلاة والسلام على رسوله الصادق الأمين الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة وجاهد في الله حق جهاده وعلى آله وأصحابه أجمعين أيها الاخوة الاعزاء:

إن من نعم الله على هذه الأمة أن جعل لها المساجد بيوتا تقيم فيها الصلاة خمس مرات في اليوم والليلة امتثالا لأمره وطلبا لمغفرته ومرضاته واملا في وعده لهذه الأمة بالتمكين والعزة في الأرض ما دامت تعمر هذه البيوت بذكره وتوحده وتخلص العبادة له وحده لا شريك له كما قال تعالى: «الذين ان مكانهم في الأرض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور».

وهنا ينبغي لنا أن نتذكر دائما ما كان عليه حال أمتنا حين كانت تعمر هذه المساجد بالعبادة وما ادى إليه ذلك من نشر هدي الاسلام وحضارته في سائر انحاء المعمورة.

إن اقامة الاسبوع السنوي للعناية بالمساجد في هذه البلاد الطاهرة يذكرنا بمسؤوليتنا جميعاً بما يجب ان تكون عليه المساجد من عمارتها أولا بعبادة الله واخلاص العبادة له وحده.. كما تذكرنا بما يجب علينا من بذل الاهتمام والعناية بتشييدها على أفضل طراز وتنسيقها وفرشها وصيانتها ومدها بالأئمة الصالحين.

ونحن هنا في المملكة العربية السعودية قد وضعنا أمامنا دائما هدفا ساميا هو حمل رسالة الاسلام والالتزام المطلق بمنهاجه قولا وعملا وتطبيقاً ومن ذلك اقامة الصلوات في المساجد في أوقاتها المفروضة استجابة لأمر الله وامتثالا لطاعته واننا نحمد الله على ما أولانا من شرف كبير لخدمة الحرمين الشريفين ومقدساتنا الاسلامية وبما مكننا بعونه وتوفيقه من بذل الجهود وحشد الطاقات وتجنيد الامكانيات لخدمة ديننا الحنيف والعناية بالمساجد وانشائها في كل منطقة من مناطق المملكة وفي كل قرية من قراها.

ولا شك أن هذا اليوم الذي يبدأ فيه الاسبوع السنوي الثاني عشر للمساجد للعناية بها يعتبر دلالة طيبة ومناسبة هامة توجب علينا جميعا الاهتمام بالمساجد واقامة الصلوات فيها وتكريمها وداء كل واحد دوره الذي أوجب الله عليه نحوها.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نتوجه إلى الله العلي القدير بان يجعل هذه المناسبة في المملكة العربية السعودية مناسبة خير ويمن وبركة وأن يجعلها نبراسا للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها لكي يعود للمسجد دوره الحضاري والتربوي وليكون دائما منطلقا لحمل راية الحق إلى كافة شعوب الأرض كما فعل ذلك اسلافنا الصالحون.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعيننا على خدمة بيوته وأن يأخذ بأيدينا لنصرة دينه الحنيف وأن يكتب النجاح لجهود المخلصين في سبيل اعلاء كلمة الله «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون». والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مع بدء أعمال المجلس الوطني الفلسطيني

اسرائيل عزلت الضفة وغزة ووسعت حظر التجول والمداهمات

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: كانت الاراضي المحتلة معزولة عن العالم امس تحسبا لتحركات محتملة خلال انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني وقطعت صباح امس خطوط الهاتف التي تربط اسرائيل بالبلدات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة باستثناء بعض احياء مدينة غزة.

وكان حظر التجول فرض منذ الخميس على سائر قطاع غزة (٧٠٠ الف نسمة) الذي اعلن «منطقة عسكرية مغلقة» وسيبقى ساريا «حتى اشعار اخر» وفق مصدر عسكري.

من جهة اخرى اقام الجيش الاسرائيلي ابتداء من امس الاول حواجز عند مداخل التجمعات الفلسطينية في الضفة الغربية لمنع انتقال السكان بين المناطق المختلفة، وحظر كذلك دخول الصحافيين الى البلدات الفلسطينية الا بعد الحصول على تصريح خاص وبرفقة ضباط اتصال.

وفي قطاع غزة اصيب امس شاب فلسطيني برصاص عسكريين اسرائيليين في مخيم جباليا. وكان شابان فلسطينيان اخران اصيبا امس الاول في المخيم نفسه وفق مراسلي الصحف في المنطقة.

وعلى الصعيد نفسه داهمت قوات الامن امس بلدات عدة في شمال الضفة الغربية واعتقلت عشرات الاشخاص في كفر مالك وبيت اور وزيتا وكذلك في مخيمي الجلزون وقلندية وفق مصادر فلسطينية.

واوضحت الاذاعة الاسرائيلية ان حظر التجول فرض في شمال الضفة الغربية في مخيم بلاطة للاجئين وفي بلدتي حوارة وشويكة.

وجرت تظاهرات في مخيم طولكرم شمال غرب الضفة الغربية حسب مصادر فلسطينية.

وعززت قوات الاحتلال الصهيوني وجودها في الاراضي الفلسطينية المحتلة بالطائرات والآليات وقامت بعمليات اعتقال جماعية لعدد من المواطنين الفلسطينيين خوفا من تصاعد الانتفاضة.

وقد انتشرت في كل الاراضي الفلسطينية المحتلة قوة اضافية من جنود الاحتلال قوامها اربعة آلاف رجل في محاولة لقمع اي تظاهرة فلسطينية يقوم بها ابناء الشعب الفلسطيني.

وعلى صعيد اخر طلب الامين العام لمنظمة الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار من اللجنة الدولية لحقوق الانسان التي تتخذ من جنيف مقرا لها اعداد تقرير مفصل عن ممارسات انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني التي يمارسها العدو الصهيوني داخل الارض المحتلة.

وقال مصدر مطلع في مكتب مساعد الامين العام لمنظمة الامم المتحدة للشؤون السياسية ماراك جولدنج ان تقرير اللجنة الدولية لحقوق الانسان الذي يتوقع صدوره في الاسبوع المقبل سيتضمن احصائية بعدد حالات انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني التي قامت بها سلطات الاحتلال خلال المرحلة التي تلت الفترة التي تضمنها التقرير المتعلق بهذا الشأن الذي قدمه دي كويلار الى الجمعية العامة للامم المتحدة يوم ٣ نوفمبر الحالي.

واوضح تقرير دي كويلار الذي ارتكز الى تحقيقات اجرتها اللجنة الدولية لحقوق الانسان ان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يواجهان حاليا مستوى من العنف والقمع لم تعرفاه منذ بداية الاحتلال الصهيوني لهما قبل ٢١ عاما.

ويأتي طلب دي كويلار من لجنة حقوق الانسان اعداد التقرير الجديد المشار اليه سابقا تنفيذا لقرار اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة في الاسبوع الماضي ودعت فيه الامين العام للمنظمة الدولية لاجراء تحقيقات دورية عن الاوضاع في الاراضي المحتلة وتقديم تقارير بشأنها للجمعية العامة.. على أن يقدم التقرير الاول بهذا الشأن في موعد اقصاه ١٧ نوفمبر الحالي.

ويتضمن القرار المذكور الذي ايدته ١٣٠ دولة من الدول الاعضاء في الامم المتحدة وعارضه كل من الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الامريكية فقط فيما تغيبت عن الجلسة التي تم فيها التصويت خلالها ١٦٠ دولة ادانة شديدة لاسرائيل بسبب ممارستها الوحشية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وجاء التصويت على القرار بناء لطلب بهذا الشأن قدمته المجموعة العربية في الامم المتحدة لالقاء مزيد من الاضواء على الانتفاضة الثورية الفلسطينية المستمرة منذ عام تقريبا.

صحف سورية تحذر من عدوان اسرائيلي

دمشق ـ ر: حذرت أمس صحفية سورية من عدوان اسرائيلي جديد، ودعت العرب إلى حشد كل امكاناتهم لمواجهته..

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية في تعليق لها: إن المرحلة المقبلة «تنذر بمخاطر جسيمة خاصة وأن العدو الاسرائيلي يتأهب لتحدي الرأي العام العالمي والعربي واغراق الانتفاضة في الأراضي العربية المحتلة في الدماء، ولا يستبعد أن يبادر إلى شن هجمات واسعة على قوى الصمود العربي للتغطية على مذابحه في الوطن المحتل».

وأضافت: «هذه المخاطر تستدعي موقفا عربيا مسؤولا يرتقي إلى مستوى التحدي الكبير خاصة وأن الخطر الصهيوني يتهدد العرب جميعا، وأن اطماع اسرائيل تشمل العمق العربي».

الميرغني وصل

تتمة المنشور ص ١

سفره مهنئا له بالسلامة ومتمنيا له التوفيق. وان الميرغني وصف له العملية بأنها طائشة ومقصود منها الارهاب وانها دخيلة على التقاليد السودانية ولن تثنيه عن مهمته.

ومن ناحية اخرى يصل اليوم الأحد الى ليبيا السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني في زيارة عاجلة يعتقد انها تتم في اطار تحرك دبلوماسي جديد خاصة وسط الدول العربية لشرح ابعاد الوضع في الجنوب وليس لبحث الوحدة المقترحة. وبالرغم مما تردد عن وقف الاتصالات الوزارية بين السودان ومصر بسبب نشاطات الرئيس السابق جعفر نميري الآن «الشرق الاوسط» علمت ان حزب الامة ينظر في امكانية ارسال وفد حزبي الى القاهرة قريبا لبحث موضوع العلاقات بين البلدين.

وقد استقبل الرئيس الاثيوبي منجستو هايلي مريم الوفد وتباحث معه حول العلاقات المشتركة بين البلدين وأعرب عن استعداده للمعاونة بكل ما يستطيع لانجاح المفاوضات.

وتمت استضافة السيد محمد عثمان في القصر المخصص لكبار الزعماء.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K (Ltd.) 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.





الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن وسفير جمهورية الصين الشعبية يتصافحان (امس الا... حكومتي المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية التي سيتم بموجبها تاسيس مكاتب للتمثيل التجاري بين البلدين. ويرى في الصورة الامير محمد بن فيصل بن تركي مسؤول الشؤون الاسلامية في السفارة.

ولي العهد الكويتي يغادر السعودية

جدة ـ واس ـ غادر الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت جدة الساعة الثانية والنصف بعد ظهر امس في ختام الزيارة التي قام بها للمملكة العربية السعودية بدعوة من الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

وكان في وداع الضيف الكويتي في مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة والامراء والوزراء وعدد من المدنيين والعسكريين وسفير المملكة لدى الكويت السيد عبد الله السديري وسفير الكويت لدى المملكة السيد عبد الرحمن البكر.

مايلز كوبلاند في رسالة

تتمة المنشور

المسؤولية في ذلك علي، وعلى هيكل في الوقت نفسه، وربما أستطيع أن أنتج موقف القائل إن بامكانهم أن ينالوا من هيكل بينما أنا بعيد عن متناول أيديهم. ولكنني لن أفعل. الغريب حقا، أن الأمر الذي يشغلني هو أن الحقائق التي سوف تتكشف أثناء المحاكمة لن تجعل هيكل يبدو غبيا فحسب، ولكنه سوف تؤدي أيضا إلى نقيض ما كان هيكل يحاول انجازه، إذ سوف تلطخ هذه الحقائق ذكرى بطله عبد الناصر، بشكل خطير.

انا لا أعرف كل «الاتهامات» التي وجهها هيكل ضدي، فأنا لا استطيع قراءة العربية، ولكنني اسوق هنا، بمعلوماتي الخاصة ردود الفعل عندي على بعض الاتهامات التي حدثوني عنها.

١ـ حتى ذلك الوقت الذي طردت فيه من مصر (كما يقول هيكل بحق) كانت علاقاتي مع الحكومة المصرية ممتازة. وقد عادت إلى حالتها المرضية بعد أن تولى أنور السادات رئاسة الجمهورية. ومن بين الدول الأربع عشرة التي كانت تتعامل مع شركة «انترست انكروبوريتد» كانت مصر هي التي تربطني بها أفضل علاقات من وجهة نظر الطرفين، وجهة نظرها ووجهة نظري. وقد قيل في أن مقال هيكل في الصحيفة الكويتية يحوي عددا من المقترحات التي تقدمت بها أنا للحكومة المصرية، وبعضها قدمته مباشرة لعبد الناصر والبعض قدمته لعبد الناصر عن طريق سامي شرف والبعض الاخر عن طريق القنوات الرسمية العادية.

ويقول هيكل في مقاله إنني لم اتلق ردودا على هذه المقترحات. وهو في هذا مخطئ جدا جدا. فأنا أولا عندما كنت أتقدم دائما بمقترحاتي للحكومة المصرية فانني كنت أفعل في أغلب الاحيان بناء على طلب أصدقاء الحكومة نفسها. لا بمبادرة مني.

والواقع انني تقدمت بمقترحات أكثر، ثلاثة او أربعة أضعاف تلك التي ذكرها هيكل، ولم يرفض لي سوى اقتراح واحد فقط، وكنت دائما أتلقى ردا على مقترحاتي، ولو انها كانت ردودا غير مكتوبة إلا فيما ندر، لأسباب مفهومة.

٢ـ أما في ما يزعم عن «طلبي إلى الحكومة المصرية بدفع مبالغ من المال»، فقد كان من النادر أن اضطر إلى مثل هذا الطلب، إذ كانت الحكومة تدفع جميع الفواتير بوقتها ولم اضطر إلى «ازعاج» رئاسة الجمهورية إلا مرة واحدة أو مرتين بسبب البطء في الدفع. وأما في ما يتصل بالمبالغ المستحقة لنا خلال الفترة التي كانت الحكومة تتعامل فيها معنا، فقد وصلت هذه المبالغ كما بين أربعة وستة أضعاف الكمية التي يبدو أن هيكل كان يعلم بها. وإذا كنت قد طلبت باصدار دفع ثمن تذاكر السفر بالطائرة مقدما، فيرجع ذلك إلى المتاعب المستمرة التي كانت تدور حول المبالغ التي نطلبها كمصاريف وليس كأجور أساسية. فبالرغم من أن أجورنا كانت تدفع بوقتها فانه كان هناك دائما لوم يوجه إلينا من أحد المحاسبين الأغبياء الذين يشتكون في كل مرة يستخدم فيها أحدنا شركة طيران أجنبية.

٣ـ أما في ما يتعلق بالمهام المحددة التي قمت بها سواء كانت للحكومة او للرئيس ناصر شخصيا فان بعض الرسائل التي تذكرها هيكل يمكن اثبات تزويرها. ولو أن الكثير منها حقيقة. ولو ان هيكل قد اساء تفسير معنى هذه الرسائل، ربما لانه لم يكن يلم بكل خلفياتها، وربما بدافع الخبث. على أي حال لم يحدث أبدا خلال سني الرشد من حياتي أن اقدمت على ارسال خطاب إلى أي حكومة او أي شخصية دون تسجيلها لدى حكومتي، بما في ذلك هذا الخطاب.

٤ـ ولعل أهم نقطة يبدو أن هيكل قد أغفلها هي أن كتابي «لعبة الأمم» اجازه الرئيس ناصر شخصيا، ولكن قد تكون الغلطة هنا غلطتي فقد كنت أعتقد أن ناصر قرأ مسودة الكتاب بنفسه، وانه فهم أن كتابا «يفسر» شخصيته بصورة مرضية في الولايات المتحدة، قد يلغي بعض ردود الفعل غير المستحبة في مصر. وكان علي أن ادرك في ذلك الوقت أن ناصر لم يقرأ الكتاب بنفسه وأنه ترك هذه المهمة لسامي شرف. ولذلك فعندما ابلغني سامي أن رئيسه (ناصر) وافق على ما احتواه الكتاب، صدقت كلامه دون أن أتيقن أن سامي لديه مصلحة بتشويه العلاقة بين الحكومة الامريكية ومصر وكذلك علاقتي الشخصية بعبد الناصر، وبالتالي ظلت علاقتي بهيكل ممتازة حتى ذلك الوقت.

٥ـ ولذا كنت مصيبا في فهم نقد هيكل للمعلومات التي قدمتها للحكومة المصرية، فانني اعتقد أن نقده لم يكن فقط بسبب نوعية المعلومات، ولكن لشكه باحتمال وجود تضليل فيها. وعند هذه النقطة يقع هيكل في خطأ حقيقي. صحيح أن «النشرة الاخبارية السرية» الرئيسية التي كنا نرسلها شهريا للمخابرات لم تكن أكثر من نسخة من النشرة التي كنا نرسلها إلى حوالي ثلاثين أو خمسة وثلاثين مشتركا آخرين سواء كان هذا المشترك هيئة حكومية أم صناعية، إلا اننا كنا نعد نشرات مخاصة في الوقت نفسه نسلمها للرئيس ناصر شخصيا وعن طريق زكريا محيي الدين أحيانا أو عن طريق سامي شرف في بعض الأحيان او عن طريق هيكل نفسه في أحيان أخرى، وربما نكون قد اهملنا في بعض المرات في ما يتعلق بما احتوته هذه النشرة، ولكننا كنا نبذل جهدا كبيرا للاعتناء بالدقة والتوقيت وملاءمة الموضوع في تلك التقارير الخاصة. فناصر كما نعلم، لم يكن غبيا. كما أن أصدقائي في المخابرات الامريكية CIA الذين قدموا لي الكثير من المعلومات، لا يمكن في حالة ناصر أن ينزلوا إلى مستوى تقديم «معلومات مضللة»، لانهم يريدون في المقام الأول أن يجعلوا ناصر يدرك الحقيقة، في ما يتعلق بالنتائج التي تترتب على أعماله.

ولو كان لدي النص الكامل لمقال هيكل في الصحيفة (لكنني للأسف لا استطيع أن اقرأ العربية)، لكان بمقدوري حتما أن أشير إلى المزيد من المعلومات غير الدقيقة والمزورة. على أي حال لن اشغل نفسي بها الآن، إلا إذا طلب مني ذلك في المحكمة.

وبصراحة أنا انوي أن أكون حذرا بقدر المستطاع أثناء نظر القضية. املا ألا أنال من هيكل بأكثر من أن أراه يتراجع عن أقواله مع تكبيده المصاريف القانونية (ولو أن ابنائي سوف يصرون على أكثر من ذلك بكثير)، متذكرين قبل كل شيء أن هيكل كان رصيدا هائلا للحكومة الامريكية، ولو لم يكن دائما كذلك بالنسبة لحكومته. فمنذ أيام جيفرسون كافيري حتى وقتنا الحاضر كان هيكل يتلقى الثناء الكبير على مساعدته.

... مصر في ... لى هيكل شخصيا، إذ امكنني الحصول على عنوانه، لاقترح عليه أن يكف عن الهجمات التي يشنها علي من أجل مصلحته هو، طالبا إليه أن يتناول معي الغداء في لندن ذات يوم لأروي له بعض الخلفيات التي ستفاجئه. على أي حال، أرجو أن أتمكن من رؤيتك في زيارتك المقبلة للندن.

لقد انقضت سنوات منذ أن التقينا. هل تذكر؟

مع أطيب تمنياتي
التوقيع مايلز كوبلاند

● حاشية: كتابي «لاعب اللعبة» سيصدر في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٩. وفيه سأقول كل شيء، بطريقة يظهر فيها هيكل بأنه يجهل الكثير، بصورة مثيرة للشفقة. ولكنني لم اذكر في الكتاب أي معلومات تعرضه للأذى، إلا إذا شعر بطبيعة الحال أن المديح الذي لم استطع أن اتجنب اغداقه عليه قد يكون «قبلة الموت».

مصادر «أوبك» لـ «الشرق الأوسط»:

تتمة المنشور ص ١

طبقا لحصص الانتاج الموزعة على الدول الاعضاء فيما شهدت أسواق التوزيع انخفاضا في اسعار النفط المنتج من بحر الشمال وثباته خلال الاشهر القليلة الماضية على سعر ١٣,٢٠ دولار للبرميل الواحد.

وبالرغم من التصريحات المتكررة للدكتور سوبروتو السكرتير العام لمنظمة الاوبك.. والتي طالبت ممثلي الحكومات النفطية بعدم التراجع عن السعر الذي التزمت به وهو ١٨ دولارا للبرميل الواحد فان بعض الدول الاعضاء بدأت تشعر بالحاجة الى استعادة ثقة اسواق التوزيع، وضرورة اظهار المرونة والواقعية.

وترى بعض المصادر النفطية ان امكانية التوصل الى موقف موحد ازاء تخفيض سعر النفط، من شأنها ان تزيد الكميات الموزعة في الاسواق من ١٧,٥ مليون برميل يوميا في الوقت الحالي، الى ١٩ مليون برميل يوميا، بما في ذلك انتاج العراق الذي يعتبر غير ملتزم رسميا باتفاقية حصص الانتاج.

وقد اعربت مصادر منظمة «اوبك» عن ارتياحها للاستقرار الحالي في الاسعار، على رغم زيادة انتاج الدول الاعضاء والذي يصل الى ٢١ ـ ٢٢ مليون برميل يوميا.



الاستفادة من موارد الطاقة الإنتاجية العريضة

ندوة تنمية الصادرات الخليجية في المنامة تتصدى لتحديات التصدير والمنافسة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:
المنامة - مكتب «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

يرعى الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء بدولة البحرين افتتاح ندوة تنمية الصادرات الخليجية التي تنظمها في المنامة الامانة العامة لاتحاد غرف الصناعة التجارة والزراعة لدول الخليج العربية في الفترة ما بين ٢٧ - ٢٨ نوفمبر «تشرين الثاني» ١٩٨٨ تحت شعار: «نحو تكامل اقتصادي خليجي موحد» وتشارك فيها وزارات التجارة والصناعة والزراعة والمالية والتخطيط والمواصلات، وهيئات الموانىء، ومحافظو مؤسسات النقد والبنوك المركزية والبنوك التجارية، والغرفة التجارية الخليجية والعربية، ونخبة من رجال الاعمال، وشركات الملاحة الوطنية والخليجية، وشركات النقل البري، والبنك الاسلامي للتنمية، وصندوق النقد العربي، ومؤسسات التمويل والاستثمار الوطنية والخليجية، والشركات الصناعية والزراعية والخدمية، ومجموعة من المهتمين بقضايا الفكر الاقتصادي في المؤسسات العربية المشتركة ذات العلاقة كمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية ومؤسسة الخليج للاستثمار، وهيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون.

وقد حددت اهداف الندوة بطرح مجموعة من الحلول العملية لمواجهة التحديات التي تكتنف التصدير للاسواق الخارجية وتتمثل في شدة المنافسة في الاسواق الخارجية، وندرة الخبرة التسويقية وعدم الالمام بمتطلبات التصدير في هذه الاسواق، وقلة المعلومات عنها، وصعوبات تتعلق بخدمات النقل والتمويل، وقصور المعلومات عن نوعيات وكميات السلع القابلة للتصدير وغيرها.

ويتضمن برنامج عمل الندوة على مدى اليومين تقديم ومناقشة اوراق العمل الست التي اعدتها جهات عديدة، وهذه الاوراق هي:

الورقة الاولى وعنوانها: «اثر الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون في التبادل التجاري» من اعداد الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. وتتناول تقييم آثار تطبيق الاتفاقية الاقتصادية الموحدة في التبادل التجاري والتصدير لخارج دول المجلس التي تمثل اسواقها امتدادا طبيعيا لبعضها، من خلال بحث اهمية التجارة الخارجية لاقتصادات دول المجلس وانعكاس ذلك على الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، والسياسات والاجراءات التي اتخذتها دول المجلس لتطبيق الاتفاقية الاقتصادية الموحدة والتي من شأنها تشجيع التبادل التجاري بين دول المجلس. ودراسة واقع التجارة التجارية لدول المجلس من خلال دراسة الهيكل السلعي للصادرات والواردات واسواق التصدير والاستيراد، والاهمية النسبية للتبادل التجاري البيني واهم معوقاته ومستقبله في ضوء التطبيق التدريجي للاتفاقية الاقتصادية الموحدة.

- **الورقة الثانية بعنوان: «السياسات الخليجية الملائمة لتنمية الصادرات الصناعية الخليجية وتشجيعها»**، اعدتها منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، وتتناول الموضوعات التالية: الاتجاهات العامة للتنمية الصناعية في الخليج، معوقات تنمية الصادرات الصناعية على الصعيدين المحلي والعالمي، السياسات الخاصة ببنية الصناعة الخليجية، السياسات الملائمة لتشجيع الصادرات الصناعية، سياسات الدعم والاعانات، السياسات الجمركية والمالية والتسويقية، دور البيانات والمعلومات عن اسواق التصدير المحتملة في تشجيع الصادرات وتنميتها.

- **الورقة الثالثة بعنوان: «دور الغرف الخليجية في تشجيع الصادرات»**، من اعداد غرفة تجارة وصناعة بغداد، وتتناول الموضوعات التالية: لمحة عن نشأة الغرف العربية الخليجية واهدافها ودورها في الحياة الاقتصادية، الخدمات الحالية التي تقدمها الغرف العربية الخليجية في مجال تنمية الصادرات، تقييم دور الغرف العربية الخليجية في مجال تنمية الصادرات، بعض التصورات والمقترحات لتطوير دور الغرف العربية الخليجية في تنمية الصادرات.

- **الورقة الرابعة وعنوانها: «دور التقييس في تنمية الصادرات الخليجية»**، من اعداد هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وتتناول بالمناقشة الموضوعات التالية: دور التقييس في تنمية الصادرات، دور اجهزة التقييس في دول المجلس وهيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون في تنمية الصادرات، بالاعتماد وعلى اهمية المواصفات والمقاييس وضبط الجودة في تنمية تبادل السلع بين الدول العربية الخليجية وبينها وبين دول العالم الاخرى من خلال زيادة الكفاءة الانتاجية وتحسين جودة المنتجات وتخفيض تكاليف الانتاج، خاصة وقد اصبح التشدد في المواصفات احدى ادوات الحماية التي تشهرها الدول المتقدمة امام صناعات الدول النامية ومن بينها الدول العربية الخليجية.

- **الورقة الخامسة وتحمل عنوان: «دور التمويل في تنمية الصادرات»**، اعدها صندوق النقد العربي، وتتناول انواع تمويل الصادرات ومشاكلها وماهية الاجهزة المقترحة لتمويل الصادرات على المستوى الوطني والاقليمي وكيفية التنسيق بينها، وذلك باعتبار ان التمويل من الوسائل التي تساعد المصدرين على تعزيز المركز التنافسي في الاسواق الخارجية وتشجيع الانتاج من اجل التصدير.

- **الورقة السادسة وعنوانها: «تنمية التبادل التجاري العربي من خلال ضمان ائتمان الصادرات»**، من اعداد المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، وتعالج الموضوعات التالية: ضمان الصادرات وارتباطه بالتمويل ودوره في تنمية التبادل التجاري، تمويل وضمان الصادرات في الدول غير العربية، نظم تمويل وضمان الصادرات في الوطن العربي، التجارة العربية الخارجية والبينية، نظم تمويل الصادرات في الوطن العربي، مجالات التعاون بين المؤسسة العربية لضمان الاستثمار والمؤسسات الوطنية والعربية لضمان الصادرات، تقييم تجربة المؤسسة العربية لضمان الاستثمار.

وقد صرح السيد محمد عبد الله الملا، الامين العام لاتحاد الغرف العربية الخليجية لـ «الشرق الاوسط» بانه الى جانب اوراق العمل الست الرئيسية، ستنتظم على هامش الندوة عدد من حلقات النقاش والحوار الاقتصادي المتبادل الذي يشارك فيه نحو ٢٥٠ مسؤولا وخبيرا اقتصاديا. واوضح ان الندوة تأتي انطلاقا من وجود طاقة انتاجية عريضة شهدتها دول الخليج العربية، وقد جاء اليوم الذي يمكن ان نستفيد منها، ونعرف بها.

وذكر ان هذه الطاقة الانتاجية الكبيرة، والصناعات المتعددة، هيأتها البنية الاساسية الملائمة التي انتهت من اقامتها جميع الدول الخليجية، وتلك البنية كانت وراء الازدهار الصناعي والانتاجي المتميز في المنطقة. ونوه الملا الى الظروف الاقتصادية الخليجية والعالمية الحالية، وقال ان التصدير للخارج يأتي هدفا طبيعيا لوفرة الانتاج وعدم الاعتماد على المصدر الوحيد للدخل مع الاستفادة من الطاقة البشرية والكوادر الوطنية بهذه الدول.

واضاف بان هذه الندوة تعقد وسط تحديات تتعلق بصعوبات التصدير ومعوقاته، وتهدف الى توفير الدراسات الملائمة حول المنافسة في الاسواق سواء على المستوى الاقليمي او الدولي.

حركة تداول الأسهم السعودية في أسبوع

شركات الاسمنت تتقدم للمرتبة الأولى

جدة - مكتب «الشرق الأوسط»:

شهدت حركة تداول الأسهم السعودية خلال الفترة من ٢٦ ربيع الأول إلى ١ ربيع الآخر الموافق ٥-١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري انخفاضا ملحوظا مقارنة بالفترة السابقة، فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٣٩٥ الفا و٢٤ سهما تمت في القطاعات الستة: البنوك، الصناعية، الأسمنت، الكهرباء، الخدمات والزراعية.

كما شهدت الصفقات المنعقدة خلال هذه الفترة انخفاضا طفيفا مقارنة بالفترة السابقة. إذ بلغت كمية الصفقات المنفذة ١١٢١ صفقة منها ١٩٩ في البنوك و٤١٣ في الصناعية و٦٠ في الاسمنت و٢٢٠ في الخدمات و١٤ في الكهرباء و٢١٥ في الزراعية.

● **الاسمنت الأولى:**

وتقدمت شركات الأسمنت خلال هذه الفترة إلى المرتبة الأولى وبنسبة ٣٧,٦٪ بعد أن كانت تحتل المرتبة الثانية خلال الفترة السابقة، وبلغت كمية الأسهم المتداولة في ٦ شركات منها ١٤٨ الفا و٦٨٠ سهما قيمتها ٢١ مليونا و١٣٤ الفا و٨٥٦ ريالا وبنسبة ٣٥,٧٪ من القيمة الاجمالية، وارتفعت أسعار الأسهم في ٤ شركات وانخفضت في شركتين.

● **الصناعية الثانية:**

وتراجعت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة إلى المرتبة الثانية وبنسبة ٢٩٪ بعد أن كانت تحتل المرتبة الأولى خلال الفترة السابقة، إذ بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٦ شركات منها ١١٤ الفا و٦٨٠ سهما قيمتها ٢٢ مليونا و٦١٨ الفا و٢٧٠ ريالا وبنسبة ٣٨,٢٪ من القيمة الاجمالية. وارتفعت اسعار الاسهم في ٤ شركات وانخفضت في شركتين.

● **الخدمات الثالثة:**

وحافظت شركات الخدمات خلال هذه الفترة على المرتبة الثالثة وبنسبة ٢٣,٧٪، اذ بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٧ شركات منها ٩٣ الفا و٤٨٨ سهما قيمتها ٥ ملايين و٥٠٧ الاف و٨٧١ ريالا، وبنسبة ٩,٣٪ من القيمة الاجمالية، وارتفعت أسعار الأسهم في ٤ شركات وانخفضت في شركتين ولم يتم التغير في شركة واحدة.

● **البنوك الرابعة:**

وحافظت البنوك خلال هذه الفترة على المرتبة الرابعة وبنسبة ٤,٤٪، إذ بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٨ بنوك منها ١٧ الفا و٥٥٠ سهما قيمتها ٧ ملايين و٤٥٩ الفا و١٢,٦٪ من القيمة الاجمالية، وارتفعت أسعار الأسهم في ٥ بنوك وانخفضت في ٣ بنوك.

● **الزراعية الخامسة:**

كما حافظت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة على المرتبة الخامسة وبنسبة ٢,٧٪. إذ بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٦ شركات منها ١٤ الفا و٦٩١ سهما قيمتها مليونا و٦١٨ الفا و٧٨ ريالا وبنسبة ٢,٧٪ من القيمة الاجمالية. وارتفعت أسعار الأسهم في شركة واحدة وانخفضت في ٣ شركات ولم يتم التغير في شركتين.

● **الكهرباء السادسة:**

كما حافظت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة على المرتبة السادسة والأخيرة وبنسبة ١,٦٪، إذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٣ شركات منها ٦ آلاف و١٧٣ سهما قيمتها ٨٨٦ الفا و٧١٤ ريالا وبنسبة ١,٥٪ من القيمة الاجمالية. وارتفعت أسعار الأسهم في شركة واحدة وانخفضت في شركتين.

مؤتمر للطاقة في طهران

نيقوسيا - وكالات: افتتح رئيس الوزراء الايراني مير حسين موسوي امس في طهران مؤتمرا حول التكنولوجيا والطاقة.

واوضحت الوكالة ان مئات من المهندسين الايرانيين والاجانب يشاركون في هذا المؤتمر الذي يستمر يومين وهو ثالث مؤتمر من نوعه تنظمه وزارة الطاقة الايرانية منذ ١٩٧٩.

وسيناقش المؤتمر دراسات اعدها مشتركون سويديون وفرنسيون وبلجيكيون والمان غربيون وبريطانيون.

الانتخابات الباكستانية

بوتو تجتذب جماهير غفيرة في عرض للقوة الانتخابية

فيصل اباد (باكستان) - ر: قدمت السيدة بنازير بوتو عرضا قويا للقوة الانتخابية حيث اجتذبت جماهير غفيرة الى مهرجانات مشحونة بالعواطف في حملة نهائية عبر وسط باكستان.

وصعدت السيدة بوتو وهي مطوقة باكاليل الزهور الى المنصة متأخرة ١١ ساعة في مهرجان حضره اكثر من ١٠٠,٠٠٠ شخص في الساعة الواحدة من صباح امس واستقبلت بعاصفة مدوية من التصفيق والهتافات بينما كانت تلوح بيدها.

وأبلغت السيدة بوتو المهرجان في واحدة من اعنف هجماتها على التحالف الديمقراطي الاسلامي المعارض لها في انتخابات ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي «هؤلاء الأقزام لن يهزمونا».

واضافت تقول: «انهم لا شيء بالمقارنة مع هذا الجمهور العملاق».

وقال صحفيون باكستانيون ان جمهورها كان اكبر عشر مرات من الجمهور الذي حضر مهرجانا في المدينة يوم الأربعاء الماضي أقامه رئيس وزراء البنجاب نواز شريف وهو شخصية رئيسية في التحالف المعارض لها.

ووصفت السيدة بوتو السيد شريف - وهو ايضا من الصناعيين - بأنه «قاتل العمال». وقالت ان الرئيس العسكري الراحل محمد ضياء الحق دفع بين خمسة ملايين وعشرة ملايين روبية (٢٧٠,٠٠٠ - ٥٤٠,٠٠٠ دولار) لكل عضو في الجمعية الوطنية الاخيرة لضمان ولائهم لادارته.

وقالت: «ان اللوم يوضع دائما على الفقراء، ولا احد يعتقل مهربي المخدرات واللصوص».

وقالت السيدة بوتو - وهي ابنة رئيس الوزراء السابق ذو الفقار علي بوتو الذي اعدمه ضياء الحق - في مقابلة قصيرة بعد المهرجان انها ترحب بقبول السيد شريف تحديها السابق باجراء مناظرة حول برنامج البلاد النووي المثير للجدل.

لكنها قالت ان على الحكومة ان ترفع الحظر المفروض على اذاعة الحملة الانتخابية من الراديو والتلفزيون المملوكين للدولة قبل ان يكون بالامكان اجراء المناظرة.

بنازير بوتو

دوبشيك يصل الى ايطاليا في اول رحلة خارجية له منذ ١٨ عاما

بولونيا (ايطاليا) - ر: قالت وكالة الأنباء الايطالية (انسا) امس ان الزعيم التشيكوسلوفاكي السابق الكسندر دوبشيك وصل الى ايطاليا في اول رحلة خارجية له منذ ١٨ عاما.

وسيحصل دوبشيك على شهادة فخرية في العلوم السياسية من جامعة بولونيا اليوم وتقوم الجامعة ايضا بتنظيم حفل موسيقى للاحتفال به. والمتوقع ان يقضي دوبشيك عشرة ايام في ايطاليا.

وقال رئيس الجامعة فابيو البرتو روفرس موناكو ان دوبشيك وصل الى بولونيا يوم الجمعة الماضي وانه سافر بالسيارة من بيته في براتسلافا.

ولم يسافر دوبشيك الزعيم السابق للحزب الشيوعي الى الخارج منذ ان شغل منصب السفير في تركيا لفترة وجيزة عام ١٩٧٠.

اتصالات مباشرة بين الاتحاد السوفياتي والمجاهدين الأفغان قريبا

نيويورك (الأمم المتحدة) - أ.ف.ب: اكدت مصادر دبلوماسية في هيئة الامم المتحدة ان مفاوضات مباشرة ستجري في غضون اسبوعين بين الاتحاد السوفياتي والمجاهدين الافغان بشأن مصير اسرى الحرب السوفيات.

وتعتقد المصادر نفسها ان هذه الاتصالات المخصصة لمسألة انسانية بالدرجة الاولى تعد بداية.. اذا نجحت.. لحوار اوسع نطاقا لايجاد حل سياسي حقيقي للمشكلة الافغانية.

ولكن تبقى معرفة ما اذا كان زعماء المجاهدين الموجودون في بيشاور حاليا سيمكنهم كفالة اطلاق سراح حوالي ٣٠٠ جندي من الجيش الاحمر وقعوا بين ايدي القوات في الداخل.

وقد أعلن برهان الدين رباني رئيس تحالف احزاب المجاهدين الرئيسية بدء هذه المفاوضات التي ستجري في اسلام اباد في مؤتمر صحفي عقده في الامم المتحدة. ولم ينف ناطق سوفياتي رسمي اول امس في موسكو احتمال اجراء هذه المفاوضات.

واوضحت الأوساط الدبلوماسية بالأمم المتحدة ان مشروع الاتصالات هذا بدأ يطرح جديا في المحادثات التي جرت في الامم المتحدة بين وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه ووزير الخارجية الباكستاني يعقوب خان في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي.

وزير العدل اليوناني يستقيل مع استمرار فضيحة بنك

اثينا - ر: استقال وزير العدل اليوناني اجاممنون كوتسوبورجاس امس الأول بسبب فضيحة بنك هزت الحكومة الاشتراكية وادت الى اتهامات بالتستر.

وكوتسوبورجاس هو ثاني وزير يستقيل بعد تفجر فضيحة شاب يوناني من اصحاب المصارف والصحف.

وكان وزير الامن العام اناستاسيوس سيهيوتيس قد استقال يوم الاثنين الماضي بعد ان اختفى جورج كوستكوتاس المصرفي الذي يبلغ من العمر ٣٥ عاما في وسط الفضيحة. ولايزال مكانه غير معروف.

ثلاثة عسكريين امريكيين فقدوا

سان دييجو (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: اعلن ناطق باسم البحرية الامريكية في سان دييجو (كاليفورنيا) امس الأول ان ثلاثة عسكريين امريكيين هم افراد طاقم مروحية تابعة للبحرية الامريكية عدوا من المفقودين يوم الخميس الماضي بعد ان هوت الطائرة في بحر عمان.

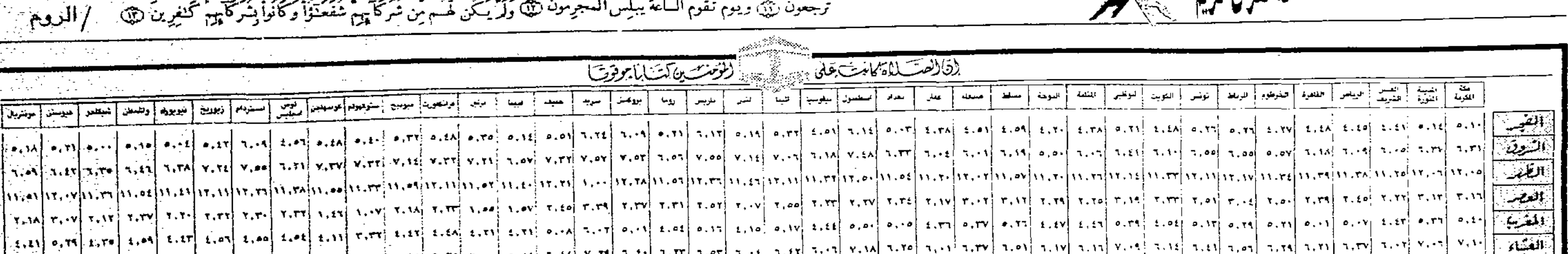
واوضح المتحدث ان الطائرة من طراز (كامان اس.اتش ٢ ف سيسبرايت)، هوت في البحر حينما كانت تستعد للهبوط على السفينة الحاملة لها وهي الفرقاطة (باربي).

هكذا عند الأصل

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

ثُمَّ كَانَ عَـٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَـٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ
تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمْ شُفَعَـٰٓؤُا۟ وَكَانُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ كَـٰفِرِينَ ﴿١٣﴾ / الروم
صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥.١٠	٥.١٤	٤.٤١	٤.٤٥	٤.٤٨	٤.٢٧	٥.٢٦	٥.٢٦	٤.٤٨	٥.٢١	٤.٣٨	٤.٢٠	٤.٥٩	٤.٥١	٤.٣٨	٥.٠٣	٦.١٤	٤.٥١	٥.٣٢	٥.١٩
الشروق	٦.٣١	٦.٣٧	٦.٠٥	٦.٠٩	٦.١٨	٥.٥٧	٦.٥٥	٦.٥٥	٦.١٠	٦.٤١	٦.٠٦	٥.٥٠	٦.١٩	٦.٠١	٦.٠٤	٦.٣٣	٧.٤٨	٦.١٨	٧.٠٦	٧.١٤
الظهر	١٢.٠٥	١٢.٠٦	١١.٢٥	١١.٣٨	١١.٣٩	١١.٣٤	١٢.١٧	١٢.١١	١١.٣٣	١٢.١٥	١١.٢٦	١١.٢٠	١١.٥٧	١٢.٠٢	١١.٢٠	١١.٥٤	١٢.٥٠	١١.٣٣	١٢.١١	١١.٤٦
العصر	٣.١٦	٣.١٣	٢.٢٢	٢.٤٥	٢.٢٩	٢.٥٠	٣.٠٤	٢.٥١	٢.٣٣	٣.١٩	٢.٢٥	٢.٢٩	٣.١١	٣.٠٢	٢.١٧	٢.٣٤	٢.٢٧	٢.٣٣	٢.٥٥	٢.٠٧
المغرب	٥.٤٠	٥.٣٦	٤.٤٣	٥.٠٧	٥.٠١	٥.٢١	٥.٢٩	٥.١٣	٤.٥٤	٥.٣٩	٤.٤٦	٤.٤٧	٥.٢٦	٥.٣٧	٤.٣٦	٥.٠٥	٥.٥٠	٤.٤٤	٥.١٧	٤.١٥
العشاء	٧.١٠	٧.٠٦	٦.٠٢	٦.٣٧	٦.٢١	٦.٢٩	٦.٥٦	٦.٤١	٦.١٤	٧.٠٩	٦.١٦	٦.١٧	٦.٥١	٦.٣٧	٦.٠١	٦.٢٥	٧.١٨	٦.٠٦	٦.٤٢	٦.٠٤

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦.١٢	٥.٢١	٦.٠٩	٦.٢٤	٥.٥١	٥.١٤	٥.٣٥	٥.٤٨	٥.٣٢	٥.٤٠	٥.٤٨	٤.٥٦	٦.٠٩	٥.٤٢	٥.٠٤	٥.١٥	٥.٠٠	٥.٢١	٥.١٨
الشروق	٧.٥٥	٦.٥٦	٧.٥٣	٧.٥٧	٧.٣٢	٦.٥٧	٧.٢١	٧.٣٣	٧.١٤	٧.٣٣	٧.٣٧	٦.٢١	٧.٥٥	٧.٢٤	٦.٣٨	٦.٤٦	٦.٣٠	٦.٤٢	٦.٥٩
الظهر	١٢.٣٣	١١.٥٦	١٢.٢٨	١.٠٠	١٢.٢١	١١.٤٠	١١.٥٢	١٢.١١	١١.٥٩	١١.٣٣	١١.٥٥	١١.٣٨	١٢.٣٣	١٢.١١	١١.٤٩	١١.٥٤	١١.٣٦	١٢.٠٧	١١.٥١
العصر	٢.٥٢	٢.٣١	٢.٣٧	٣.٣٩	٢.٤٥	١.٥٧	١.٥٥	٢.٣٣	٢.١٨	١.٠٧	١.٤٢	٢.٣٣	٢.٣٠	٢.٢٢	٢.٢٠	٢.٢٧	٢.١٢	٣.٠٧	٢.١٨
المغرب	٥.١٦	٤.٥٤	٥.٠١	٦.٠٢	٥.٠٨	٤.٢١	٤.٣١	٤.٤٨	٤.٤٢	٣.٣٣	٤.١١	٤.٥٤	٤.٥٥	٤.٥٦	٤.٤٣	٤.٥٩	٤.٣٥	٥.٢٩	٤.٤١
العشاء	٦.٥٣	٦.٣٣	٦.٤٠	٧.٢٩	٦.٤٤	٥.٥٨	٦.٠٠	٦.٢٥	٦.١٨	٥.١٨	٥.٥٤	٦.١٤	٦.٣٥	٦.٣٢	٦.١١	٦.٢٥	٦.٠٥	٦.٤٦	٦.١٦

دعاء اليوم

«اللهم أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»

القرآن الكريم .. ونظرية الاعلام الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الاكرم، الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم».

بهذه الآيات الكريمة افتتحت الدعوة المحمدية او الرسالة الاسلامية التي حملها الله سبحانه وتعالى لرسوله الكريم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وكلفه بتبليغها للناس كافة والاعلام عن الدين الحق والاله الواحد الذي لا شريك له ولا ولد.

وكان ذلك في ليلة القدر في شهر رمضان المبارك «إنا أنزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من ألف شهر، تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل امر، سلام هي حتى مطلع الفجر» (سورة القدر).

وكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قد خرج الى غار حراء كعادته في تلك الفترة التي كان يعتزل الناس فيها، ويقضي الليالي ذوات العدد متعبدا متأملا في الكون مناجيا من كونه سبحانه وتعالى. ففاجاه جبريل عليه السلام بأمر الله جل جلاله ـ قال رسول الله عليه الصلاة والسلام «فجاءني جبريل وأنا نائم بنمط من ديباج فيه كتاب.. فقال «اقرأ» فقلت : «ما اقرأ» فغتني به حتى ظننت انه الموت ثم ارسلني فقال : اقرأ. قلت : «ما اقرأ» فغتني به حتى ظننت انه الموت، ثم ارسلني، فقال : «اقرأ» قلت : ما اقرأ» فغتني به حتى ظننت انه الموت ثم ارسلني فقال «اقرأ» فقلت «ماذا اقرأ» فغتني به حتى ظننت انه الموت ثم ارسلني فقال «اقرأ» فقلت «ماذا اقرأ» ما اقول الا افتداء منه ان يعود لي بمثل ما صنع به فقال «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الاكرم، الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم» قال فقرأتها ثم انتهى فانصرف عني وهببت من نومي فكأنما كتبت في قلبي كتابا» قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «فخرجت حتى اذا كنت في وسط الجبل سمعت صوتا من السماء يقول «يا محمد انت رسول الله وأنا جبريل»، فرفعت راسي الى السماء انظر فاذا جبريل في صورة رجل صاف قدميه في افق السماء يقول «يا محمد انت رسول الله وأنا جبريل» قال صلى الله عليه وسلم «فوقفت انظر اليه فما اتقدم وما اتأخر وجعلت اصرف وجهي عنه في آفاق السماء فلا انظر في ناحية منها الا رأيته كذلك. فمازلت واقفا ما اتقدم امامي وما ارجع ورائي حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي. فبلغوا اعلى مكة ورجعوا اليها وأنا واقف في مكاني ذلك ثم انصرف مني».

د. عبد العزيز شرف

وقد اجمع المفسرون على ان قوله تعالى «اقرأ باسم ربك» اي اقرأ مبتدئا باسم ربك، اقرأ وربك الاكرم، اي الذي لا يداني كرمه كرما مهما كان، الذي علم بالقلم، ارشد ووفق الى الكتابة به، وفي هذا تنبيه على فضل علم الكتابة، فما دونت العلوم ولا ضبطت كتب الله تعالى المنزلة الا بالكتابة ولولاها لما استقامت امور الدين والدنيا «وعلم الانسان ما لم يعلم» اي علمه ما لم يكن يعلم او عرفه ما لا يستطيع معرفته بقواه البشرية المحدودة، وان من ينظر الى الكهرباء واللاسلكي والصواريخ الموجهة والطائرات التي تخترق حاجز الصوت والاذاعات المرئية والمسموعة والاقمار ورحلات الفضاء وكل وسائل الاتصال وغيرها من خوارق الصناعات والمعلومات والتكنولوجيا الحديثة يعلم حق العلم ان العقل البشري مهما سما وارتقع وتوغل في دنيا العلوم فهو عاجز قاصر لا يستطيع ان يحقق شيئا من المعرفة بغير إلهام وتعليم من العليم الخبير عز وجل.

ولا شك ان افتتاح الرسالة المحمدية بكلمة «اقرأ» يعني التأكيد على اقتران العلم بالدين وارتباطه بالدعوة والاعلام الاسلامي وبيان ان العلم اساسي للحقائق الكونية كلها. وان العلم بالله والمعرفة بالله سبحانه وتعالى هي راس جميع الحقائق الكونية. ان الله يأمر بالقراءة التي هي اهم وسائل العلم واولها. وقد كرر الامور بالقراءة مرتين وذكر العلم ثلاث مرات، وذكر القلم مرة في هذه السورة ثم ذكره بعد ذلك عندما اقسم سبحانه قائلا

ذلك عندما اقسم سبحانه قائلا «ن والقلم وما يسطرون».

تثبيت الايمان

والعلم في الاسلام من وسائل تثبيت الايمان والعلماء هم اعرف الناس بالله واكثرهم خشية له جل جلاله «انما يخشى الله من عباده العلماء» وللعلماء عند الله مكانة لا يرقى اليها غيرهم فهو سبحانه يقول «شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم» ولقد امر الله رسوله الكريم ان يلجأ اليه داعيا ان يزيده علما فقال «وقل رب زدني علما» والآيات القرآنية في فضل العلم وفي الحض على التعليم وفي تقدير العلماء كثيرة.

والعلم الذي يدعو اليه الاسلام ليس قاصرا على الدين وحده وانما هو العلم بمعناه الواسع والله سبحانه وتعالى يدعونا الى التأمل في خلق السموات والارض وفيما سخره لنا من بحار وانهار وجبال وسهول ووديان وانعام وغيرها. وهو يقول عز من قائل «وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون».

وهكذا اقترن الاسلام بالعلم منذ تلك الليلة المباركة التي نزل فيها القرآن الكريم على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد وردت في القرآن الكريم كلمة الامي والاميين ووصف الرسول عليه الصلاة والسلام بالنبي الامي وقد وردت في سورة مكية ومدنية.

ففي سورة الاعراف الآية ١٥٧ قال تعالى : «الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل» وفي البقرة آية ٧٨ قوله عز شأنه «ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وان هم الا يظنون» وفي آل عمران الآية ٧٥ قال جل جلاله : «ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون».

عبد العزيز شرف

أمة العرب

ولعل هذا ما جعل بعض العلماء يقولون ان الاميين من لا كتاب لهم من الناس ومن هؤلاء العلماء الطبري الذي فسر الآية ٢٠ من آل عمران «فان حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين أأسلمتم فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد» بأن قال : «المقصود من هذه الآية ان الله سبحانه وتعالى يقول يا محمد قل للذين اوتوا الكتاب من اليهود والنصارى والاميين الذين لا كتاب لهم من مشركي العرب أأسلمتم».

وهناك تفسير آخر يقول سمي «بالأمي» لأنه من امة العرب التي لم تكن تكتب او تقرأ وقد بعثه الله بالحق رسولا وهو لا يعرف القراءة ولا الكتابة وهذه احدى المعجزات لأنه صلى الله عليه وسلم تلا القرآن على قومه كما أنزله عليه فلم يغير ولم يبدل لفظا او حرفا وفي ذلك يقول العلي القدير «وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون».

وقال القرطبي : «وما كنت تتلو من قبله من كتاب» والضمير في قبله عائد الى الكتاب اي القرآن المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم اي وكما كنت يا محمد تقرأ قبله ولا تختلف الى اهل الكتاب ـ بل انزلناه اليك في غاية الاعجاز والتضمين للغيوب وغير ذلك. فلو كنت ممن يقرأ كتابا ويخط حروفا لارتاب المبطلون اي اهل الكتاب ـ وكان لهم في ارتيابهم متعلق ـ وقالوا : الذي نجده في كتابنا انه امي لا يكتب ولا يقرأ ـ قال مجاهد «كان اهل الكتاب يجدون في كتبهم ان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يخط ولا يقرأ فنزلت هذه الآية» ولا شك ان نزولها دليل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ـ لقريش لأنه لا يقرأ ولا يكتب ولا يخالط اهل الكتاب ولم يكن بمكة احد من اهل الكتاب ومع ذلك فقد جاءهم بأخبار الانبياء والأمم والاحداث التي وقعت في الايام الموغلة في جوف الزمن.

وقد تعرض الجاحظ لهذا الموضوع ايضا فقال مقالا عن كلام شيخ من البصريين «ان الله انما جعل نبيه اميا لا يكتب ولا يحسب ولا ينسب ولا يقرض الشعر ولا يتكلف الخطابة ولا يتعمد البلاغة، لينفرد سبحانه بتعليمه الفقه واحكام الشريعة ويقصره على معرفة مصالح الدين، دون ما تتباهى به العرب من قيافة الاثر والبشر ومن العلم بالانواء وبالخيل وبالانساب وبالاخبار وتكلف قول الاشعار ليكون اذا جاء بالقرآن الحكيم وتكلم بالكلام العجيب كان ذلك ادل على انه من الله.

«وزعم ان الله تعالى لم يمنعه معرفة آدابهم واخبارهم واشعارهم ليكون أنقص حظا من الحاسب الكاتب، ومن الخطيب المناسب، ولكن ليجعله نبيا وليتولى من تعليمه ما هو أزكى وأنمى فانما نقصه ليزيده ومنعه ليعطيه وحجبه عن القليل ليجلي له الكثير».

وقد رد الجاحظ على كلامه هذا بقوله «وقد أخذ هذا الشيخ وان كان لم يرد الا الخير وقال بمبلغ علمه ومنتهى رأيه ـ ولو زعم ان اداة الحساب والكتابة واداة الشعر ورواية جميع النسب قد كانت فيه تامة وافرة ومجتمعة ولكنه صلى الله عليه وسلم صرف عن تلك القوى وتلك الاستطاعة الى ما هو ازكى بالنبوة واشبه بمرتبة الرسالة وكان اذا احتاج الى البلاغة كان ابلغ البلغاء، واذا احتاج الى الخطابة كان اخطب الخطباء وانسب من كل ناسب واقوف من كل قائف ولو كان في ظاهره والمعروف من شأنه انه كاتب حاسب ومتفرس ناسب. ثم اعطاه الله برهانات الرسالة وعلامات النبوة وما كان ذلك بمانع من وجوب تصديقه ولزوم طاعته والانقياد لأمره، على سخطهم ورضاهم ومكرهم ومحبوبهم ولكنه اراد الا يكون متعلقا عما دعى اليه حتى لا يكون دون المعرفة بحقه حجاب وان دق وليكون ذلك اخف في المئونة واسهل في المحنة. فلذلك صرف نفسه عن الامور التي كانوا يتكلفونها ويتنافسون عليها.

وحديث الجاحظ هذا يذكرنا بالآية الكريمة «وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين» (يس ٦٩) كما يذكرنا بحادثتين وقعتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فتى يرعى الغنم وكان مع زميل له فحدثته نفسه يوما ان يلهو كما يلهو الفتيان فأفضى الى زميله بذلك ذات مساء. وطلب من ان يقوم على حراسة اغنامه لكنه ما ان بلغ اعالي مكة حتى استرعى انتباهه حفل زواج. فوقف عنده ثم ما لبث ان غلبه النوم ونزل مكة ليلة اخرى لهذه الغاية فامتلأت آذانه بأصوات موسيقية عذبة كأنما هي موسيقى السماء فجلس يستمع ثم غلبه النوم حتى الصباح.

الاعلامي الامثل

وماذا عسى ان يكون الشعر والنثر والموسيقى وكل المغريات بالنسبة لرجل اعده الله سبحانه وتعالى ليكون الاعلامي الامثل، والداعية الاول الى دينه الحق ؟ نعم لقد عصمه الله وصرف اهتمامه الى ما هو اهم واعظم، الى الرسالة التي اعده لحملها والقيام بتبعاتها.

واذا كان القرآن الكريم قد بدأ بلفظ اقرأ، فان ذلك لدليل على حكمة بالغة الاهمية تهدف الى حض الناس على التعلم والتثقيف والاستنارة فالقراءة تفتح امام الجاهل صفحات جديدة للحياة الكريمة وتأخذ بيده الى الحقائق بل تصل به الى جوهر القيم وتضعه على المسار الصحيح او بعبارة اخرى تضع له المنهج السليم والمنهج السليم الذي وضعه الله سبحانه وتعالى في كتابه الحكيم هو جانب من جوانب الاعجاز الاعلامي في القرآن الكريم، ذلك الذي يحدد معالم نظرية اعلامية متكاملة تتضمن علم النبوة او علم الرسالة الالهية كما تتضمن المعجزات وتشييد المجتمع الاسلامي على الصورة التي يريدها الله فانها تتضمن عددا من العناصر الاتصالية المتكاملة المتصلة الحلقات اعتمادا على نظرية الوحي حيث يوحي الى الرسول صلى الله عليه وسلم من عند الله فيقوم الرسول بالتبليغ والاعلام والرسالة القرآنية تعتمد على أسس وضعها الله سبحانه وتعالى للتأثير في نفوس الجماهير الذين يتلقون هذه الرسالة.

فالعنصر الاول وهو الوحي اشار اليه القرآن الكريم في اكثر من موضع فقال تعالى : «وأوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط» (النساء ١٦٣). وقال سبحانه «أكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس» (يونس ٢). وقال عز من قائل «نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن» (يوسف ٣). وقال جل جلاله «وأوحينا اليه لتنبئنهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون» (يوسف ١٥). «كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم لتتلوا عليهم الذي اوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن» (الرعد ٣). «والذي اوحينا اليك من الكتاب هو الحق مصدقا لما بين يديه» (فاطر ٣١). «ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك» (آل عمران ٤٤). «قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد» (الكهف ١١٠). «وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى» (طه ١٣) «قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد فهل انتم مسلمون» (الانبياء ١٠٨) «واتبع ما يوحى اليك من ربك ان الله كان بما تعملون خبيرا» (الاحزاب ٢). «ان يوحى الي الا انما انا نذير مبين» (ص ٧٠).

قضية ورأي

الاحسان الى الوالدين

د. محمد الاحمدي ابو النور

حث الاسلام على بر الوالدين ويوصي بالاحسان بهما ـ دون ان يقيد ذلك بوقت ولا بحال فمهما بلغ الوالدان من السن فان الاحسان بهما واجب، بل لعله يكون اكثر وجوبا اذا كبرا وتقدم السن واصبح كل منهما عاجزا عن الكسب وضعيفا عن العمل.

فكم منح كل منهما لابنائهما حين كان بقدرتهما وغناهما وكان الابناء في طفولتهم اعجز ما يكونون عن الكسب واضعف ما يكونون عن العمل ؟

ولهذا لفت القرآن الانظار الى وجوب انتهاز فرصة كبر الوالدين احدهما او كليهما ليضاعف الابناء من الاحسان اليهما والاحتمال لحالهما دون تبرم او ضيق وليكون هذا الاحسان وذلك الاحتمال وسيلة الابناء لدخول الجنة وذلك ما يشير اليه قوله صلى الله عليه وسلم «رغم انفه من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او كليهما فلم يدخلاه الجنة».

اي ان كبر الابوين وما يكون معه من عجز عن الكسب وسرعة انفعال، فرصة الابناء للاحسان والاحتمال، ثم دخول الجنة فمن لم ينتهز هذه الفرصة فهو الذليل الفقير المحرم والرغام في الاصل هو التراب ثم استعمل في الذل والانتصاف ورغم انف الرجل اي التصق بالتراب كناية عن ذلك وفي رواية للحديث «رغم انفه، رغم انفه، قيل : يا رسول الله من ؟ قال : من ادرك ابويه او احدهما حيا ولم يدخل الجنة».

وقد اوجب الاسلام الاحسان بالوالدين ولو كانا مشركين وفرق بين الاحسان بهما والطاعة لهما في معصية الله عز وجل.

فأما الطاعة للابوين في معصية الله عز وجل فقد نهى الله عنها لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولانه انما تجب طاعتهما اذا كانا مطيعين لله فيما يأمران به والا فلا.

واما الاحسان بهما فهو امر دائم الا في حالة واحدة ان يكون الابوان احدهما او كلاهما متناصرا لاعداء الله على المسلمين فقد نهى الاسلام عن مودة من يحاد الله ورسوله ولو كان ابا او اخا او قريبا او زوجا.

فأما حين يكون الوالدان احدهما او كلاهما مشركا لكنه لا يعادي المسلمين ولا يحاربهم ولا يناصر من يعاديهم او يحاربهم فقد امر الله عز وجل ان يصاحب المرء ابويه المشركين معروفا ويكون بهما برا وعليهما عطوفا فربما كانت هذه الصحبة طريق الاب الى التعرف على الاسلام وانشراح الصدر به.

وقد روى البخاري في صحيحه من حديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت : اتتني امي راغبة اي عن الاسلام او راغبة ان اصلها واحسن اليها وابرها بينما هي مشركة وكان الاسلام عند اسماء وعند الصحابة والصحابيات احب اليهم من آبائهم وامهاتهم ولعل اسماء قد تسامت بمبادىء الاسلام وقيمه السمحة فلم تشأ ان تثير امها الا ان تستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسمع منه اذنه الصريح ووضح ايثار اسماء الله ورسوله ووضح انها تريد ان تعرف المبدأ او تؤكد تطبيقه على امها بالذات ليطبقه المسلمون من بعد على كل ما ماثلها وعندئذ قال الرسول صلى الله عليه وسلم : نعم صلي امك وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال ابن عيينه

فأنزل الله فيها : «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون» (سورة الممتحنة ٨ ـ ٩).

مطار الملك فهد الدولي في المنطقة الشرقية

مشروع متكامل يمد شركات البناء والانشاء بمقومات التشغيل

بليوني دولار قيمة عقود التشييد لأكثر من اربعمائة شركة وطنية

جدة ، الشرق الأوسط ، محمود حسن :

استنادا الى المعلومات المتوفرة ، فإنه تمت المصادقة على ميزانية المخصصات والاعتمادات اللازمة لاهم مشروعين ضمن مشروع مطار الملك فهد الدولي ، خلال شهر يونيه الماضي وهذين المشروعين ، وهما مبنى الاستقبال الرئيسي ، والمبنى الملكي يكملان برنامج التنفيذ الشامل للمشروع ، وهو عطاء بلغت قيمته ٥٧ مليون دولار لتنفيذ مشروع مبنى الاستقبال في المطار ، اما مشروع المبنى الملكي وهو بمساحة ١٦ الف متر مربع فقد فازت به مؤسسة دوميز من المملكة العربية السعودية وهي شركة مشتركة بين مجموعة فرنسية ومؤسسة محلية حيث كان سعر عطائها هو الاقل

وفي الحقيقة فإن عطاءات عقود تنفيذ مشروع مطار الملك فهد الدولي والذي يقع شمال غرب مدينة الدمام والذي بلغت قيمة عقوده بليوني دولار اعتبر الشريان المحرك لمجموعة شركات البناء والانشاء ليس فقط في المنطقة الشرقية بل في كافة ارجاء المملكة العربية السعودية ، وكانت شركة بيتشتل العربية وهي مجموعة استشارية قد عملت على تجزئة المشروع ضمن مجموعة من المقاولات الصغيرة بهدف استفادة المقاولات المحلية في حين ان الشركات غير السعودية وكذلك المجهزين غير السعوديين تنطبق عليهم الشروط الخاصة بوجود حصة سعودية لاتقل نسبتها عن (٣٠) بالمائة بما في ذلك المواد . كما ان الشركات والمؤسسات العالمية تنطبق عليها نفس الاشتراطات مع زيادة في نسبة الحصة السعودية .

مسجد المطار

وهناك مشروع بناء مسجد المطار ويتسع لنحو « ٢٠٠٠ » مصل ، وهو مشروع تقوم ببنائه الشركة الكورية سام سونغ وبمساحة « ٦٠٠٠ » متر مربع ويقع مباشرة فوق موقف السيارات قبة المسجد محمولة فوق اربعة اعمدة مع عارض من الخرسانة ضمن محيط ردهة فسيح ويتم عملية البناء عن طريق الخرسانة المخلوطة في الموقع .. اما مواقف السيارات وهي اسفل المبنى فتتسع لحوالي ٤٩٢٨ سيارة ، وبالنسبة للمصاعد فان شركة ميتسوبيشي الكترك المملكة العربية السعودية تقوم بهذه التجهيزات ومن بين الخطط التي يعتمدها سير المشروع وتنفيذه ، يتم اعداد قوائم بأسماء مختلف شركات المقاولات وذلك من اجل فتح المجال امام الجميع للفوز بالعطاءات .

انعاش سوق المقاولات

ويعمل في المشروع اكثر من ٤٠٠ شركة سعودية مما يعني ان حجم المشتريات من المواد يصل الى نحو « ٣٣٠ » مليون دولار ومن المتوقع ان يقوم المقاولون المعنيون بعمل مسوحات ميدانية في السوق السعودية بتحديد المنتجات الملائمة في اطار الاشتراطات المتعلقة بتحديد حصة الـ ٣٠ » بالمائة وقد تستدعي الأمور تعديلا في المواصفات الفنية .

كما ان هناك ترتيبات تستهدف ارسال قوائم بالمواد المطلوبة ، لكل مرحلة من مراحل التنفيذ الخاصة بالعمل ، الى غرفة التجارة والتي تقوم بدورها بالتنسيق مع مختلف المؤسسات التجارية والصناعية لتحري ماهو متوفر من مواد ومنتجات وهذا مما يسهل الحصول على مختلف المواد من خلال المجهزين المحليين داخل المملكة .

وتقوم سلطات الطيران المدني بتوفير قوائم وبرامج سير وتطور المشروع ، فيما يقوم الفريق المختص بعملية الاشراف على تنفيذ المشروع بتعديل أسس وقواعد عملية التنفيذ في حالة عدم مطابقة اية مرحلة بتنفيذ للمتطلبات الفنية .

تنسيق التنفيذ

وقد تم تحديد أسس تنفيذ كل مقاولة من بين مختلف المقاولات ضمن المشروع ككل ، اذ ان تنفيذ مرحلة أو مقاولة ما مرتبط بتنفيذ مقاولة اخرى وان اية صعوبات تعيق تنفيذ اية مرحلة ستؤثر بالتالي على البقية ، ولهذا كان من المحتم التنفيذ ببرامج التنفيذ في مختلف المراحل ، ومؤسسة « بيتشتل » في الواقع تولت كسلطة ادارة عملية الانشاء وذلك من خلال استغلال الخدمات الفنية للمقاولين الفرعيين ، وعن طريق توظيف الشركات السعودية للقيام بعمليات المسح والتخطيط وخدمات تجهيز حجارة الخرسانة والأسفلت .. ويجري تنفيذ العمل بالتعاون مع جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ، سواء أكان ذلك عن طريق تلقي الاستشارة اللازمة أو عن طريق اشراك طلبة الجامعة في الدراسات الخاصة بالتحضير للمشروع .

● اليات في موقع العمل تمهد لتعديل الارضية وتوفير المواد اللازمة

التصاميم اصبحت جاهزة الآن ، واصبحت عملية تحضير الدراسات واعداد الرسومات متعلقة فقط بأية خطط مستقبلية تختص بالاصلاحات وعملية الصيانة .

عطاءات وعقود

ومن العطاءات والعقود المرتبطة بالمشروع هناك المجموعات التالية :

جواند براسكنيدس (لما وراء البحار) وهي مؤسسة مقرها جزر القنال البريطاني حيث حصلت خلال العام الماضي على عقد بمبلغ ١٧٧,١ مليون دولار لتحضير التصاميم وتنفيذ اعمال الانشاء وصيانة مبنى المسافرين ، وهذا العقد يعد من اكبر عقود المقاولات ومن ٤١ مقاولة في مجال تنفيذ المبنى الرئيسي للمطار بما في ذلك مناطق الشحن يغطي مساحة تصل الى ٣٢٤ الف متر مربع .

وقد شهد العام الماضي ارساء عقد بمبلغ ١٠,٥ مليون دولار لبناء جسور حن لمبنى المسافرين وفازت بهذه المقاولة شركة سعودية المانية مشتركة وهي مؤسسة شاين تكنيك ارابيا المحدودة وعطاء هذه المقاولة يشمل عملية تأثيث ، تجهيز قوى عاملة ، تجهيز مواد وادوات معدات واليات خدمات وتصاميم اضافة الى الاعمال المرتبطة ببناء ، تركيب وفحص الجسور وسيتم تركيب ونصب الجسور في مبنى المسافرين ، وكذلك بالمبنى الملكي .

اما عطاء انظمة الاتصالات الهاتفية وهو بقيمة « ١٠ » مليون دولار شاملا عمليات التصميم ، التجهيز والتركيب فقد ارسي على المؤسسة السويدية « تلفو تكني بلاجت ايريكون » في حين حصلت الشركة السعودية حاج عبدالله على رضا وشركاه (جنتك) على عطاء لتجهيز انظمة الاتصالات الارضية : الراديو وهو بقيمة ٥,٥ مليون دولار .

مؤسسة « جنتك » فازت ايضا بعقد مقاولة لتصميم ، تركيب وصيانة نظام استعلامات وبيانات الرحلات الجوية في المطار وهو بقيمة ٦,٦ مليون دولار .

شركة العزيزي للتجارة والمقاولات فازت بمقاولة انشاء (٨) ابنية كل منها من دور واحد وفي الخرسانة المسلحة . عملية الانشاء تشمل اعمال التأثيث مع الخدمات الكهربائية والميكانيكية قيمة العقد ٢,٣ مليون دولار .

عقد مقاولة شبكة التحكم وهو بقيمة ١١ مليون دولار ، فازت به الشركة الأمريكية جونسون كونترولز انترناشيونال انكور بوريشن وهو عقد يتضمن الاعمال الهندسية وفحص شبكات التحكم ، وشبكة مراقبة البيانات والاتصالات ، بما في ذلك معدات خدمات السلامة وانظمة الحريق .

تركيب معدات نقل العفش ومايتعلق بها من انظمة واجهزة في مبنى المسافرين ، المبنى الملكي والمبنى العام ضمنت في عطاء شامل بقيمة ٩,١ مليون دولار ، وأرسى على الشركة السعودية ومؤسسة العيسى .

وهناك عطاء بقيمة ٤,٩ مليون دولار لتجهيز وبناء محطة الاطفاء الرئيسية اضافة الى محطات اطفاء فرعية ، مع منشآت التدريب على مكافحة الحريق والاتصالات اللاسلكية .

التدريب على مكافحة الحريق والاتصالات اللاسلكية .. حصلت عليه مؤسسة لبنانية مشتركة وهي سعودي بوتيك ، وهناك سبع شركات مقاولات تعمل في المبني الرئيسي في وقت واحد وهذه توظف قوة عاملة قوامها « ٥٠٠٠ » من العاملين في مختلف التخصصات والخدمات .

هياكل الانشاء الرئيسية لمبنى المطار اكتمل بناؤها قبل اكثر من عام .

ادارة مشروع المطار

اللجنة المختصة بادارة مشروع المطار تقوم في الواقع بمهمة اساسية وهي تعمل كجهة دعم ومساندة لكافة عمليات الانشاء حيث تقوم اللجنة بشراء بعض المواد والمعدات من الحكومة لتجهيزها للمقاولين الذين يبداون عملهم في الموقع .

وتشمل هذا المواد ، حجر الكنكريت الاسفلت مواد البناء الاعتيادية الكلس ومواد اخرى حسب الحاجة .

ان المزايا المترتبة على تطبيق هذه البرامج هي كثيرة ومنها توحيد معدلات ونوعية المعدات والأدوات المستخدمة مع تكلفة اقل فيما يتعلق بالصيانة ، وسهولة خدمات الصيانة ايضا كما انه يمكن من خلال هذه الخطوة وضع سجل موحد لقطع الغيار والمواد المطلوب استبدالها ، مع تسهيل متطلبات عملية التدريب اضافة الى سهولة عملية التحكم وضبط معدلات ونوعية المواد المستخدمة .

ارض المطار

مشرع المطار يتربع على مساحة ابعادها ٧ كيلومترا × ١٤ كيلومتر ويبعد نحو ٦٠ كيلو مترا عن مدينة الخبر ، كما انه ضمن بقعة ابعادها ١٤ كيلومترا و٢٠ كيلومترا كمنطقة محجوزة تحيط بموقع المطار والموقع عبارة عن ارض لم تشهد اية حركة وهي ارض جرداء مع وجود خط انابيب يمر بمحاذاتها .

بالنسبة للمدارج وممرات الطائرات فإنها انشئت بمعدل زمني قياسي وهو استخدام « ٤٠٠٠ » طن من الاسفلت يوميا على اساس وضع طبقة من الاسفلت المخلوط بالحجارة والكنكريت وبسماكة « ٤٠ » سنتيمترا في حين ان معدات الاسمنت المخلوط بحجر الكنكريت استخدمت لبناء مواقف الطائرات مع الاخذ في الاعتبار زيادة احجام الطائرات مستقبلا .

وبالنسبة المدارج هناك مدرجين بطول « ٤٠٠٠ » متر وبعرض ٦٠ مترا لتتحمل هبوط اكبر الطائرات المعروفة حاليا واكبر الطائرات التي يمكن ان تشهدها خطط صناعة الطيران مستقبلا . كما ان هناك طريقين أو ممرين لحركة الطائرات وهما ايضا بطول « ٤٠٠٠ » متر وبعرض ٢٢ مترا .

وهناك مخارج سريعة بطول « ١٨٠٠ » متر وبعرض ٢٨ مترا وهي مصممة بشكل يمكن فيه لأية طائرة مغادرة المدرج بسرعة « ٥٥ » كيلومترا في الساعة ، اضافة الى ذلك هناك مخارج اعتيادية وبطول « ٢٣٦٠ » مترا وبعرض ٢٨ مترا ، كما ان المشروع يشمل مدارج اعتيادية لحركة الطائرات وبطول « ٢٣٥٠ » مترا وبعرض « ٣٠ » مترا .

اما مواقع وقوف الطائرات فيبلغ ٣٣ موقفا مع خطط لتجهيز « ٣١ » بوابة للمبنى الرئيسي من بينها ١١ بوابة ضمن الرحلة الأولى للمشروع » .

برج المراقبة وهو من اطول الابراج في المملكة ، يرتفع لعلو ٨٥,٥ مترا .

تسلسل العمل

بداية العمل في المشروع ترجع الى عام ١٩٨٢ ، وتم ارساء اول عطاء خلال عام ١٩٨٤م والأعمال الأولية من هذه المرحلة شملت حفر آبار مياه ، بناء مداخل الطرق ، انشاء شبكة طرق وعمليات حفر اساسات وقواعد بشكل موسع ، اعمال تركيب وانشاء هياكل الصلب للمبنى الرئيسي المكون من ٦ طوابق أو مستويات بدأت مع مرحلة اكتمال العمل في الاساسات والقواعد في وقت يتم فيه استعمال اكثر من ٤٢ الف طن من الحديد الصلب الخاص بالهياكل الرئيسية للمبنى ، وبمعدل عمليات تركيب تصل الى « ١٠٠٠ » طن اسبوعيا .

وبالنسبة لتركيب ونصب الهياكل تم اعتماد طريق اللحام بالنسبة للعوارض اضافة الى استخدام اسلوب التوصيل والتثبيت بالمسامير اللولبية (البراغي) .

مواصفات

تجهيزات الصلب هي من المنتجات الكورية مع مواد خام أولية من اليابان .

يبلغ طول المبنى الرئيسي ٣٤٢ مترا في حين يمتد العرض الى ١٦٨ مترا . الطابق الأوسط يحتوي على منطقة مكاتب بما في ذلك قاعة المناورة وركوب الطائرات وقاعة الوصول والخدمات المكملة وهناك ثلاثة مستويات (طوابق) لتسهيل حركة الرحلات الجوية والرحلات المحلية ضمن برامج الرحلات داخل المبنى .

● عمليات دقيقة بتقنيات عالية لاعداد مواقف الطائرات في مطار الملك فهد الدولي بالمنطقة الشرقية

مكاتب الادارة هي في الطابق الاوسط وتليها منطقة المناورة والمداخل المؤدية الى موقع ركوب الطائرات مع اقسام الهجرة والجوازات ثم الجمارك فمكاتب شركات الطيران ومنطقة وصول المسافرين تشمل عددا من المطاعم والمحلات التجارية ، اما الطابق اسفل الطابق الارضي فهو مخصص لمحطة باصات وخدمات المرافق .

يمكن القول ان مشروع المطار هو في الواقع مشروع متكامل بوجود كافة الخدمات والاحتياجات ضمن الموقع المخصص له . فهناك استعمال لمياه المجاري وهناك نظام متكامل لحركة الطيران وكافة المعلومات المتعلقة بهذه الحركة مع نظام متطور للأمن .

المشروع يتضمن كذلك خدمات شاملة للصيانة وكافة الانظمة المتعلقة ببرامج الصيانة والخدمات .

خطط ومشاريع

ويعد مطار الملك فهد مركز نقل رئيسي في المنطقة ، مع خطط مستقبلية لانشاء محطة قطار ضمن موقع المشروع . ومن بين الخطط تطوير عدة مراكز منها مركز تجاري وفندق ومراكز عرض وخدمات للمؤتمرات وكل هذه ضمن حدود منطقة المطار .

وبالنسبة لمبنى الشحن ، فإن الخطط الأولية كانت على اساس ان يشغل المبنى مساحة ٤٧ الف متر مربع غير ان الخطط تتركز على نصف هذه المساحة .

الخطة العامة للمشروع تشمل ايضا مركز صيانة للطائرات ومطبخ تموين رئيسي ومبنى كمركز بريد جوي .

شركة ارامكو تهدف الى تصميم وبناء المرافق الخاصة بها ضمن المشروع مع بناء نظام خدمات الرحلات الجوية الداخلية الخاصة بها من خلال برنامج يركز على افتتاح هذه المرافق في نفس الوقت الذي تفتتح فيه بقية منشآت المطار .

وهناك خطة منفصلة لبناء حدائق وخدمات للطائرات الخاصة ،

مؤسسة بترومين هي الأخرى تهدف الى انشاء ادارة خاصة بها مع خدمات طيران ملحقة .

برنامج تطوير شامل

ان هذا المشروع يعد في الواقع جزءا من برنامج تطويري شامل يستهدف رفع كفاءة وعمل مجموعة المطارات في المملكة ضمن خطة شاملة بدأتها عام ١٩٧٦م هيئة مشاريع المطارات العالمية وهي وحدة تتبع وزارة الدفاع والطيران المدني ويرأسها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام .

المطاران الدوليان في كل من جدة والرياض يعدان المرحلتين الاوليتين من الخطة العامة .

معرضا البناء والتشييد والتكييف والتبريد في مدينة جدة

جدة ـ «الشرق الاوسط» محمد ابراهيم محمد

اليوم الأحد وفي تمام السادسة مساء وتحت رعاية وزير الشئون البلدية والقروية ابراهيم العنقري ، سيقوم امين مدينة جدة المكلف الدكتور خالد عبدالغني بافتتاح معرضي البناء والتشييد والتكييف والتبريد اللذين تنظمهما شركة الحارثي للمعارض في مركز المعارض بجدة . وسيظل المعرضان مفتوحان حتى يوم الخميس السابع عشر من نوفمبر [تشرين الثاني] الجاري .

ومعرض البناء والتشييد والصيانة والديكور [كونديك] هو الرابع من نوعه الذي تشهده مدينة جدة وقد جرى تصميمه بشكل خاص بحيث يعكس الاحتياجات المتغيرة لقطاع البناء السعودي .

أما معرض التكييف والتبريد [ريفاك] فإنه سيعرض أحدث أجهزة التبريد والتكييف والتهوية والتسخين التي يحتاجها القطاع الصناعي والتجاري كما تحتاجها المنازل والمكاتب .

وتشترك في المعرضين اكثر من مائة شركة ومؤسسة من المملكة ومن غيرها من الدول مثل بريطانيا والمانيا وسويسرا وفرنسا واسبانيا وباكستان وغيرها .

مواكبة التقدم الحضاري

إن المتتبع لمسيرة التنمية الصناعية بالمملكة لابد وأن يعجب بالتطور الكبير الذي حدث في هذا المجال في غضون سنوات قليلة . فالسعودية التي لم تكن تملك غير ٤٣٦ مصنعا عام ١٩٨٠ أصبح بها اليوم اكثر من الفي مصنع تستأثر المنطقة الغربية بصفة عامة ومدينة جدة بصفة خاصة على نصيب كبير منها .

ومدينة جدة التي تشهد قيام المعرضين لم تكن شيئا يذكر قبل أربعة عقود من الزمن لكنها اصبحت اليوم من اهم المدن في العالم وقد تطورت بسرعة لتواكب التقدم الحضاري الذي انتظم المملكة من أقصاها إلى أقصاها كما ان

تحولات

سكانها الذين يربون على المليون يتمتعون بأعلى مستويات للمعيشة فهم لا يكسبون اكثر من غيرهم فقط بل وينفقون ايضا اكثر من غيرهم .

لقد شهد قطاع البناء والتشييد في المملكة قفزات كبيرة واكبت سنوات الطفرة ولكن بعد اكتمال مشروعات البنية الاساسية وبعد ان عاد الاقتصاد الى الاستقرار في وضعه الطبيعي عاد هذا القطاع الى وضعه الطبيعي ايضا واصبح يعتمد بصورة اكبر على القاعدة المحلية للصناعات .

ومع التحول في الاقتصاد الذي نجم عنه استقرار قطاع البناء والتشييد تبدلت احتياجات هذا القطاع من الماكينات والاجهزة ومواد البناء الى خدمات الصيانة والتشغيل . كما اصبح سوق البناء والديكور والاثاث وغيرها مما فتح مجالات جديدة أمام الشركات الوطنية والعالمية .

ورغم أن إيقاع خطى قطاع البناء والتشييد اصبح أقل من ذي قبل . إلا أن القطاع الخاص ما يزال يمثل سوقا هاما في مجال البناء مثل المجمعات السكنية والفلل والمستشفيات والمجمعات التجارية والفنادق والبنوك وغيرها .

هكذا منه الأصل

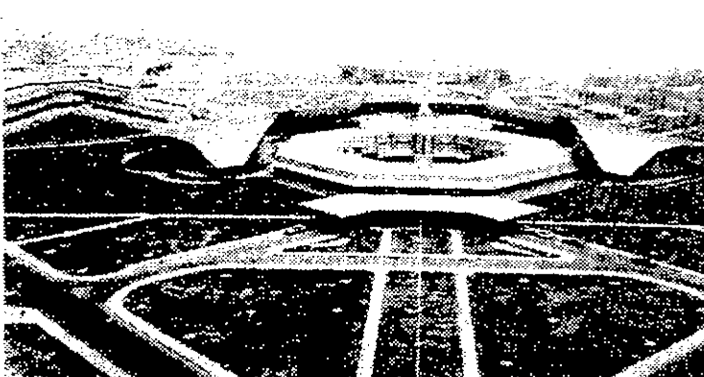
هكذا من الأصل

شركات البنـاء والتشـييد في المملكـة العربيـة السعوديـة

المنـاخ الـذى توفـره الحكومـة للشركـات يدفـع للاستقـرار والتصديـر

جدة ـ « الشرق الأوسط »

طغت عمليات التشغيل والصيانة ومجمل مشاريع صناعة البناء والانشاء في المملكة العربية السعودية ، وظهر هذا بصورة جلية من خلال قيمة عقود المقاولات مع نمو ملحوظ في نشاطات التصنيع والانتاج ، والنظرة الفاحصة الى ماشهدته صناعة البناء والانشاء تعطى المؤشر على ان الشركات العالمية تاثرت بالفعل من التحول في معدلات هذه الصناعة ، وفي وقت سمحت فيه مسائل نقل التقنية ، من خلال المشاريع المشتركة ، للمصنعين والمنتجين المحليين في تجهيز المقاولين المحليين باحتياجاتهم من مختلف المواد التى تتطلبها المشاريع المصممة محليا مع توفر فائض من هذه المنتجات لاغراض التصدير » .



النظرة الموضوعية والشاملة الى اقتصاديات صناعة البناء والانشاء في المملكة العربية السعودية تجبرنا على ان نقف مندهشين امام الكيفية التى استطاعت من خلالها المملكة تجاوز قضايا الركود في منطقة الخليج .. فلقد تجاوزت المملكة هذه القضايا مع وجود المؤشرات على تحول تدريجى .

عوامل تشجيعية

من الواضح ان هناك قطاعات ستشهد مزيدا من التراجع ، مثل معدات الحفريات الارضية وآليات تعديل وتحضير المواقع ، ولايزال هناك الكثير مما هو متوفر من الخدمات في المقاولات لانجاز مايتوفر من اعمال ، اى مايمكن ان نسميه تخمة في عدد المقاولين . وفي مجالات وقطاعات اخرى حيث شهدت ساحة صناعة البناء والانشاء انسحابا فوريا ومباشرا لمؤسسات الربح السريع ، في حين اوقفت اعداد من الشركات الصناعية عملياتهما ، بينما ظلت المؤسسات الاقوى ذات النظرة الفاحصة والبعيدة لتجنى منافع وارباح العمليات التى تشهدها الاسواق السعودية في الوقت الحاضر .

المؤسسات السعودية المصنعة لمختلف المواد الانشائية تستفيد ايضا من سياسة التفضيل التى تنتهجها الحكومة والتى على اساسها تعطى افضلية الحصول على عقود العطاءات للمؤسسات المحلية .

التعرفة الجمركية هى الاخرى تشكل عاملا مساعدا للمنتجين المحليين . وذلك من خلال تطبيق رسوم جمركية والزيادة في تلك الرسوم خلال هذا العام لتصل الى حد ادنى نسبته ١٢ بالمائة ، مع رسم جمركى قدره « ٢٠ » بالمائة على مواد الاسمنت وغيرها من مواد البناء والانشاء بما في ذلك الكابلات الكهربائية ، وانواع من الحديد والصلب ، وتأتى هذه الخطوة على اثر ما تبين من أن هناك تشبع من هذه المواد في السوق السعودية .

ومن خلال التقارير حول مؤسسات التصنيع والانتاج السعودية وجد ان هناك طلبات متزايدة بالنسبة لمختلف المواد الانشائية في وقت يعمل فيه عدد من معامل ومصانع الانتاج على مدار الساعة لتلبية احتياجات السوق ، كما ان المؤشرات حول عمليات الاستيراد التجارية توضح ان هذه الواردات انخفضت الى النصف خلال الفترة من ١٩٨١ الى ١٩٨٦ وبمعنى آخر الى مبلغ « ٢٠ » بليون دولار في حين ان استيراد المعامل والآليات المصاحبة قد هبط حجم معاملاته من ٩,٦ بليون خلال عام ١٩٨٣ الى ٣,٩ بليون عام ١٩٨٦م .

بعد البنية الأساسية

الحكومة السعودية خفضت من ميزانيتها البالغة ٤٦ بليون عام ١٩٨٧م لتصل الى ٣٨ بليون دولار هذا العام ، مع عدم وجود مؤشرات حول مشاريع كبيرة وجديدة في المستقبل القريب ، وهذا الانخفاض والذى تبلغ نسبته ١٧٪ جاء ليتناسق مع المستوى الفعلى لاوجه الصرف خلال العام الماضى .

وهناك نحو ٢٧٠٧ مشروع يجرى تنفيذه وبقيمة اجمالية تصل الى ٢,٤ بليون دولار وهو مبلغ مرصود خلال هذا العام .

ان المعطيات الحالية لحركة السوق السعودية في الوقت الحاضر ، وعلى اثر ماتم من ثبات في اسعار النفط مع مايصاحب ذلك من سياسات متعددة تجعل الشركات الانشائية الكبرى ذات النظرة المستقبلية الجيدة تضع خططها بشكل مسبق وبشكل اكثر انتظاما بالمقارنة مع خطط السنوات السابقة .

ولربما شهدت المملكة عمليات صرف اقل بالنسبة لخدمات البنية الاساسية التى تسهل حركة التصنيع وانشطة التجارة ومختلف عمليات التعامل ، وبالطبع فإن السبب هنا يرجع الى ان هناك بالفعل بنية اساسية ذات مستوى عال من التقنية متواجدة في معظم المناطق داخل المملكة العربية السعودية ، ولن من بين الخطط التنفيذية هذه مجموعة الحوافز التى تمنحها الحكومة للمؤسسات الصناعية والانتاجية فهناك اعفاءات الرسوم الجمركية ، الإعفاءات الضريبية تيسيرات الحصول على قروض طويلة الأجل الى جانب خفض في كلفة استغلال المرافق العامة والعمالة ، ويدفعنا هذا الى القول بأنه من الاسهل لاية مؤسسة تصنيع اجنبية ، اذا رغبت في تحقيق خططها التسويقية . الدخول في حصص مشاركة ضمن مشروع مشترك داخل المملكة العربية السعودية مقارنة بأية افكار تعتمد على التصدير المباشر الى المملكة رغم ان التكاليف الأولية لتأسيس وتشغيل تلك المشاريع المشتركة قد يعنى خفضا في معدل الربحية التى تستهدفها المؤسسات الاجنبية .



● البنية الاساسية عامل استقرار الاقتصاد السعودى

وفق أسس الكفاءة

ان عدد مؤسسات صناعة البناء والانشاء العاملة في المملكة في الوقت الحاضر يتجاوز « ٢٠٠٠ » شركة وتمثل هذه المؤسسات حجما استثماريا يصل الى ٢٣ بليون دولار ، في حين ان عدد التراخيص التى اصدرتها الحكومة لمشاريع التصنيع المشتركة انخفض من ٣٢٠ في عام ١٩٨٤ الى ١٩٤ في عام ١٩٨٦م مع مؤشرات بأن الحكومة راغبة في قلب هذا التوازن على اساس ان سياسة الدولة تهدف الى تعزيز وزيادة الدور الذى يلعبه القطاع الخاص في اقتصاديات المملكة العربية السعودية .

ونستطيع من خلال التحليل المنطقى والمبنى على معدلات حركة السوق السعودية ، القول بأن مؤسسات التصنيع الحالية في المملكة تعمل على اسس معطياتها الكفاءة الاقتصادية ، نوعية وكلفة ، واضعين في الاعتبار ان هذه المؤسسات تستغل مسألة الكفاءة والتقنية الحديثة لمختلف المرافق التى تساعد في الانتاج ، سواء اكانت هذه المرافق ممثلة في خدمات البنية الاساسية أو في مجموعة العناصر المحفزة لعملية التصنيع والانتاج .

ومن الواضح ان هناك مزيدا من التركيز على مسألة برامج الصيانة واصلاح المرافق وعلى نطاق واسع بهدف حماية واستمرارية خدمات البنية الاساسية ولتظل كأساس قوى لمختلف المرافق ولخدمة النهضة الاقتصادية بشكل شامل . ويجدر الذكر هنا ان النمو في معدلات عقود الصيانة يعد من بين ابرز التطورات خلال العام الماضى، حيث ان برامج خطة التنمية الخمسية الرابعة للسنوات ١٩٨٥ ـ ١٩٩٠ تخصص مبلغ ٥٠ بليون دولار لتغطية نفقات مشاريع التشغيل والصيانة .

وهذه البرامج التى يبلغ اعتمادها (١٠) بليون دولار سنويا تعطى الدليل والمؤشر الواضح على ان مخصصات التشغيل والصيانة تتجاوز مايمكن ان يخصص لمشاريع الانشاء ولو بشكل نسبى .

ومن خلال تفحص حركة سوق الانشاء يتضح لنا ان هناك طلبا متزايدا باتجاه تلك الخدمات والتجهيزات التى يمكن من خلالها تعزيز قدرة وطاقة وكفاءة مختلف المرافق القائمة ، ويمكن وصف الهيكل العام للسوق السعودية بأنها تتماثل وبشكل كبير والسوق الأوروبية أو سوق امريكا الشمالية فيما يتعلق بمجمل متطلبات التنمية الانشائية ، والى الدرجة التى يتطلب فيها الآن الاعداد لمجموعة الخدمات التى تعزز قدرة وكفاءة هذا الهيكل العام . الا انه ينبغى ان يكون تصميم هذه الخدمات متناسقا ومتناسبا مع معطيات السوق السعودية .

أهداف اقتصادية

السيد وزير الصناعة والكهرباء المهندس عبدالعزيز الزامل يلخص متطلبات معطيات الاقتصاد السعودى بقوله : « ان تعزيز قدرة عملية التنوع الصناعى وزيادة حجم الاحلال الاقتصادى (لتقليص حجم الاستيراد) ونمو الصادرات والعمل على ترسيخ قاعدة اقوى لمساهمة القطاع الخاص) تعد من بين اهداف المرحلة الراهنة لنهضة التصنيع التى تشهدها المملكة » .

وعلى هذا فإن سياسة الحكومة السعودية تنطلق من ارادة وعزم لتنفيذ الخطط بشكل عملى وجدى وتشجيع انتاج وتصنيع اية مادة يمكن ان تساهم في الاهداف التى تتطلبها المملكة في مجال الاكتفاء الذاتى بكل مايعنيه هذا التعبير من تفسير علمى وحضارى .

روعة المشهد الحالى

حركة صادرات المواد الانشائية ، شاملة لمواد بناء الاسطح ، تجهيزات الاسقف ، التجهيزات الكيميائية ، مواد العزل ، التجهيزات البلاستيكية وغيرها من « الصادرات » مع اعطاء المشورة والنصح والدعم اضافة الى القيام بحملات ترويج وتسويق مبرمجة ... للاسواق

ووصولا الى برامج وخطط تصدير مدروسة وعلى أسس واضحة ، فإنه تم انشاء هيئة تصدير ضمن اتحاد الغرف التجارية السعودية لتعمل على تعزيز وتشجيع حركة المنتجات التى تتطلبها صناعة البناء والانشاء ، هى في الواقع مشهد رائع لما تمثله مجمل السياسات التنموية في المملكة ، مع خطط يتم تبنيها بشكل جدى تهدف الى تعزيز حجم الصادرات ، نوعا وكما .

ان دول مجلس التعاون الخليجى تستقبل حصة كبيرة من هذه الصادرات مع وجود برامج تصدير الى دول اخرى في شرق افريقيا ، الشرق الاقصى ، بل والى اوروبا وشمال امريكا ، حيث تنافس هذه الصادرات بأسعارها ما هو موجود في تلك الدول .

ان نسبة ٣٨ بالمائة من مجمل الصادرات ، من غير المنتجات البتروكيماوية ، تتلقفها اسواق دول مجلس التعاون الخليجى ، في حين يتم تصدير مانسبته ١٩ بالمائة الى شمال أوروبا .

صادرات غير النفط

ان الصادرات غير المرتبطة بالنفط وصلت قيمتها خلال عام ١٩٨٦م الى نحو مائة مليون دولار في حين ان هذه الصادرات زادت بنسبة ١٧ بالمائة خلال عام ١٩٨٧ مع مؤشرات بزيادات اخرى خلال العام .

المحتملة ، وعلى صعيد آخر تقوم الحكومة السعودية بدراسات فعالة بغية تنفيذ خطط لتقديم تسهيلات ائتمانية لتعزيز عمليات التصدير ، سواء اكان ذلك من خلال ضمانات او برامج قروض تصدير او من خلال عمليات مصرفية .

السوق وجودة المنتجات

هناك في الحقيقة مسألة هامة تتعلق بتطور حجم السوق وتوقعات المستهلكين والزبائن بشأن نوعية وجودة وسعر المنتجات . فمن خلال تقارير معينة وجد أن هناك اتجاهات في القطاع الخاص للمزيد من التفاوض بشأن الاسعار المنخفضة ولو كان ذلك على حساب الجودة والنوعية والمعدلات المطلوبة ، ومن البديهى ان نتيجة ذلك هى المزيد من الحاجة لعمليات الصيانة ومانتطلبه من نفقات اضافية ، وقد يصل الامر الى الاستبدال الكلى للكثير من المواد والمنتجات المستخدمة

على انه لايمكن ان نغفل هنا ما للمواصفات الحكومية ذات المعدلات العالية من اثر فعال وواضح على مسألة المحافظة على مستويات المنتجات المستخدمة في مشاريع حكومية مع قيود على استيراد مواد لاتنطابق مع المستويات العالية من الدقة والجودة والتقنية . ان هناك توقعات حول استمرار هيمنة الشركات المحلية ، في وقت تعطى فيه المؤشرات حول تزايد اعداد الفنيين والخبرات السعودية من خلال مايتوفر من خبرة سعودية بدأت تعرض خدماتها ومهاراتها لخدمة المؤسسات الصناعية في المملكة .

من مزيج التراث والتقنية الحديثة تولد المدن الجميلة

الخبرات والأيدى الوطنية والتكنولوجيا الحديثة تبنى البناء النموذجى !

جدة ـ « مكتب الشرق الأوسط » من حاتم صادق :

لابد أن كلا منا عندما يتجول في معظم المدن العربية الكبيرة والصغيرة على السواء سيلاحظ ان ملامح الأبنية العربية الشهيرة بأشكالها الجميلة ونماذجها القريبة الى النفس قد بدأت تضيع في زحمة وكثافة الانشاءات العمرانية الحديثة والتى يغلب عليها طابع المكعبات الهندسية والاشكال المتشابهة التى تمنح الإحساس بالسيطرة الاسمنتية على كل مايحيط بالانسان ، وليس معنى هذا ان العمران الحديث يفتقر الى اللمسات الفنية والحركة الابداعية في الداخل والخارج ، ولكنه تنقصه تلك المسحة الخاصة التى تميز العمران العربي والإسلامي القديم وحتى المعاصر المنفذ بنفس وسائل واساليب العمارة الحديثة ولكن بمناهج تراثية ، هذه المسحة هى التى تعطى شعورا رائعا بالدفء والاعجاب والمودة الخاصة .

لقد كانت العمارة العربية والإسلامية على مدى العصور القديمة ذات ميزات جمالية خاصة ، وذات بنية فنية دقيقة ، تتلاءم مع البيئة المحلية بكل المؤثرات التى تحدد الأنماط الحياتية في هذه البيئة ، وهى مؤثرات ناتجة عن الظروف الاجتماعية والظروف الاقتصادية والظروف المناخية ، وفي أحيان الظروف الأمنية والسياسية .

الظروف الاجتماعية :

ولو أخذنا هذه المؤثرات بالتفصيل الاحادى لقلنا ان الظروف الاجتماعية التى كانت قائمة ومازالت في بعض البلدان والمناطق كانت تحدد نوعا من العلاقات الاسرية والسكنية تتطلب نوعا من العمران يستجيب لحاجات هذه العلاقات سواء على المستوى الأسرى الخاص او على مستوى « الحارة » أو الحى ويقوم على علاقات الجيرة ومايستتبعها ، وطبيعى في هذه الحالة ان تكون هناك نماذج محددة للعمارة ، فالاتساع شرط اول في البناء ، والاستقلالية في الاجنحة أو الغرف اوصالونات الاستقبال شرط ثانى ، ذلك ان المجموعة السكانية في المنزل الواحد عادة ماتضم رب الاسرة وزوجته وأولاده المتزوجين والعازبين ، وهذا يعنى ضرورة توفر الاستقلالية لكل من افراد الاسرة الكبيرة والاسر الاصغيرة المتفرعة عنها .

والاتساع ايضا مطلوب ليوفر نوعا من حرية الحركة والتنقل في المنزل ، ولأنه يمثل في معظم الاوقات مكانا للراحة والاستجمام ايضا ، وهنا نلاحظ ان غالبية المنازل العربية الاسلامية كانت تحتوى على صالونات فسيحة وحدائق منزلية مليئة بالاشجار وانواع الزهور والرياحين ، اضافة الى وجود برك الماء الصافية والنوافير التى تتدفق بعذوبة لتملأ جو المنزل بهجة .

ميزات خاصة

والى جانب الاتساع كانت الجدران الخارجية العالية من الميزات الهامة ، وهى تشكل حماية من الأيدى المتلصصة عن السرقة أو القيام بأى عمل آخر ، ومن اعين الفضوليين الذين يطيب لهم ان يسترقوا النظر الى الآخرين في غفلة عنهم ، وليست الجدران العالية لوحدها هى الحاجز الوحيد امام ذلك ، بل هناك تلك الاشكال الجميلة من الخشب المزخرف والمنضد والمحفور التى توضع على النوافذ والشرفات لتسمح بدخول الهواء النقى وخيوط الشمس الدافئة وفي الوقت ذاته تحفظ سكان المنزل في حركتهم وقيامهم وقعودهم من الرؤية الخارجية الفضولية ، تعرف هذه الاشكال الخشبية بأسماء مختلفة في البلدان العربية والإسلامية منها : « الرواشين » « المشربيات » ، « الشيش » وغير ذلك من الاسماء المحلية ، وفي كل الحالات اصبحت هذه الاشكال من الميزات العمرانية الجمالية التى تدل على المهارة التى عرف بها البناؤون في الماضى .

الظروف الاقتصادية

اما الظروف الاقتصادية فتأثيرها كان يبدو في شكل المنزل ، ومساحته ومحتواه التوزيعى من الداخل ، ولاشك ان المظهر الخارجى كان ذا دلالة على المستوى الاقتصادى لصاحبه، فبيوت الطبقة الغنية تختلف بصورة عامة عن بيوت الطبقة المتوسطة وطبيعى عن يختلف النموذجان عن بيوت الطبقة الفقيرة ، والاختلاف ليس في المظهر العام والاتساع فقط ، بل حتى في المواد التى يبنى بها البيت والمواد التى تصنع منها ابوابه وشبابيكه ونوافذه ورواشينه وادراجه وخزائنه وغير ذلك من اعمدة ورخام.. الخ .

وتأثير الظروف الاقتصادية لايقتصر على ظروف المالك الفردية بل يمتد ليشمل ظروف البلد الذى ينتمى اليه السكان والحياة العامة الاقتصادية لمجموع السكان ومدى ماتوفره من امكانات تنعكس على نوعية المساكن ومستوى الجودة والابداع فيها ، فعند توفر جميع المواد المطلوبة للبناء والايدى المحلية الماهرة ستكون هناك نتائج جميلة في مجمل البيوت والاشكال العمرانية القائمة ، اما عند عدم توفر ذلك فمن المؤكد ان يحدث العكس وتأتى النتائج مختلفة ، وان كانت المهارة تستطيع ان تصنع منها شيئا في كثير من الاحيان .

الظروف المناخية :

والظروف المناخية من المؤثرات الهامة في طبيعة بناء البيوت العربية الإسلامية واشكالها وانماطها واتجاهات الابواب والشبابيك والنوافذ والفسحات الداخلية والممرات ، ويعتمد على ذلك على ميزات المناخ ، في كل منطقة سواء كان حارا جافا او رطبا أو باردا جافا أو رطبا أو معتدلا أو غير مستقر ، مع التركيز على اتجاهات الرياح ، وشدتها وانواعها . ومن كل ذلك يتبين لنا ان البناء في معظم الحالات يتلاءم مع الظروف المناخية المحيطة بحيث يحقق لساكنيه اقصى درجة من الاستفادة من طبيعة المناخ والتعامل معه بصورة توافقية أو عكسية ، كان يحقق المنزل نوعا من التبريد او التكييف الطبيعى في المناطق الحارة من خلال الاستفادة من اتجاهات الرياح وحركتها وتوزيعها في ارجاء المنزل عبر الشبابيك والنوافذ والابواب والممرات ، وكذلك بتحقيق نوع من التدفئة المكانية عبر الاستفادة من اشعة الشمس الخارجية أو حفظ الحرارة المحلية للمنزل في المناطق الباردة، وفي كلا الحالتين هناك طرائق معروفة في بناء هذه المنازل تتمثل في الجدران العازلة للحرارة والبرودة ، وهى طرق فنية معروفة عمرانيا وذات نتائج جيدة جدا بالنسبة للعصر الذى نفذت فيه .

الظروف الأمنية :

واذا ماوصلنا الى الحديث عن الظروف الامنية او السياسية للبلد فإن المنازل تحمل صفة الوضع الامنى وتدل على مظاهر هذه المنازل العمرانية الخارجية والداخلية وابوابها وشبابيكها ونوافذها والطرق المستخدمة في اغلاقها وفتحها ، ولكن يبدو وبوضوح ان الظروف الامنية مرتبطة بغيرها من الظروف ارتباطا كاملا . وبمعنى آخر جميع هذه الظروف ترتبط ببعضها لتحقيق المنزل المثالى بشكل عام .

امتزاج التراث بالحضارة

ومع معرفتنا التامة بأن العمارة الحديثة تملك الكثير من مقومات القوة والجمال الا اننا يمكن ان نطالب المكاتب الهندسية الكثيرة ومكاتب التصميم ان يحاولوا الاستفادة من ميزات فن العمارة العربى الإسلامى بصورة عامة وفي محاولة لتطوير هذه النماذج والأشكال بصورة عصرية باستخدام التقنية

● النمط التراثى لمس بناء الطرز الحديثة

صناعة الطوب الاحمر

أساس الحضارات القديمة الممتدة إلى حضارة العصر

صناعة سعودية مزدهرة يهددها عدم التنسيق بين المصانع

● جدة ـ «الشرق الاوسط» من نضال كنُو :

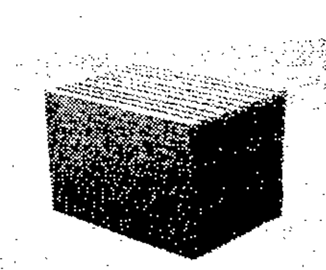
صناعة الطوب الاحمر من الصناعات الرائدة التي وصلت لمستوى عال من الجودة والقدرة الانتاجية على تامين وتلبية قطاع هام وحيوي هو قطاع البناء في المملكة العربية السعودية .

وهذه الصناعة استطاعت تامين ما يحتاجه هذا القطاع من الطوب الاحمر «البلوك الاحمر - RED BRICKS» مما أدى لارتفاع الطلب عليه بصورة ترافقت باطراد مع التوسع العمراني الهائل في المباني وخاصة للقطاع الخاص .



فكانت النتيجة أن تطورت هذه الصناعة تطورا هائلا خلال السنوات العشر الماضية من حيث عدد المصانع القائمة وتوزيعها الجغرافي . والاستثمارات المالية الضخمة المرصودة لها ، وكذلك من حيث طاقتها الانتاجية والتقنية الحديثة التي تعمل بها .

فمن مدينة جدة ـ في قرية بحرة ـ بالذات .التي تبعد ٣٠ كم عن جدة بدأ أول مصنع صغير عام ١٣٧٧ ـ ١٣٧٨ بطاقة انتاجية محدودة وامكانيات فنية بسيطة . وبدأت صناعة الطوب الاحمر ترى النور .ثم سرعان ما توسع هذا المصنع . وافتتحت مصانع أخرى وتطور هذا القطاع .



تاريخ صناعة الفخار

وصناعة الطوب الاحمر صناعة قديمة جدا . واصلها صناعة فخارية بالاساس ـ صناعة طين وتراب وهي تكاد تكون من أول الصناعات التي ابتكرها وانشغل بها الانسان القديم .

وقد اختلف الكثير من علماء الاثار والمنقبين والباحثين عن الحضارات القديمة والاثر الانساني القديم . بتحديد المكان الاول الذي بدأت فيه صناعة الفخار .

البعض يقول ان بلاد الرافدين هي الوطن الاصلي لهذه الصناعة الرائدة القديمة .. قدم التاريخ ذاته إذ دلت اعمال الحفريات والتنقيب عن الاثار بأن بلاد الرافدين وعلى ضفاف دجله والفرات بالذات تواجدت بها هذه الصناعة لاكثر من ستة الاف عام قبل الميلاد .. بسبب طبيعة هذين النهرين اللذين ينحدران من سلسلة جبال طوروس التركية بقوة اندفاع كبيرة ، وبتعرجات كثيرة ، ومستوى من حيث العمق والانحدار لا يلبث على حال . مما أدى لجعل هذين النهرين لا يصلحان للملاحة أولا وأن يقذفان «أثناء وبعد الفيضانات التي تنتهي بآخر فصل الربيع» بكميات كبيرة من التربة الغنية «الطمي» مما جعل الحضارات القديمة تنتشر على طرفي هذين النهرين . وتمكن انسانها من صنع الطوب وتجفيفه على النار . يصنع منه حاجاته المختلفة ومما لا شك فيه ان معظم الحضارات القديمة عرفت هذه الصناعة لان كل حضارات ما قبل التاريخ ـ حضارات طينية وجدت بحكم الضرورة مع تواجد مصادر المياه . مثل حضارة الفراعنة ـ وحضارة الرومان والصين والهنود .

على مر الزمن

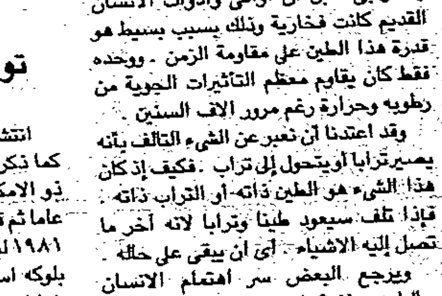
وربما لا يدرك الكثير منا .. بأن التراث الانساني القديم ـ ما قبل التقويم الميلادي ـ يرجع الفضل بحفظه ومعرفته إلى الالواح الفخارية ـ صناعة الفخار التي ولدت منها صناعة الطوب الاحمر .

وقد لجأ الانسان القديم الى استعمال هذه الالواح لحفظ الكثير من اخباره وقوانينه وتراثه لتاكده بأنها الوسيلة الوحيدة التي تحفظ ما دون عليها .. فمن قوانين SOLON القانونية التي كتبت في القرن السادس قبل الميلاد الى الالواح الاثني عشر الرومانية التي علقت في ندوة روما القديمة FORUM «البرلمانات حاليا» الى حمورابي وقوانينه المشهورة الى الكثير من الاعمال والاتفاقيات والحقوق والاعمال الرائعة «الفنية والادبية» الى الذهب والفضة والاموال والنفائس .. كلها حفظت على الالواح وفي الجرار والخوابي ـ بل ان أواني وأدوات الانسان القديم كانت فخارية وذلك بسبب بسيط هو قدرة هذا الطين على مقاومة الزمن ـ ووحده فقط كان يقاوم معظم التأثيرات الجوية من رطوبه وحرارة رغم مرور الاف السنين .

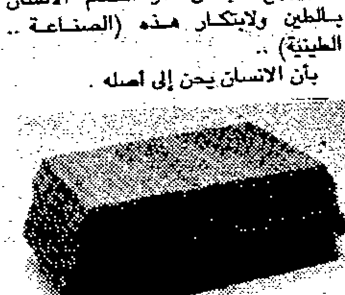
وقد اعتدنا أن نعبر عن الشيء التالف بأنه يصير ترابا أو يتحول إلى تراب . فكيف إذ كان هذا الشيء هو الطين ذاته أو التراب ذاته . فإذا تلف سيعود طينا وترابا لانه آخر ما تصل إليه الاشياء ـ أي أن يبقى على حاله .

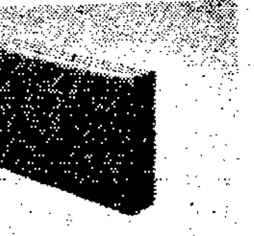
ويرجع البعض سر اهتمام الانسان بالطين ولابتكار هذه (الصناعة .. الطينية) ..

بأن الانسان يحن إلى اصله .











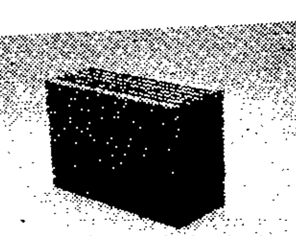
صناعة الطوب في المملكة

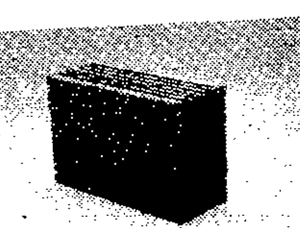
أول من عرف الطوب الاحمر في المملكة العربية السعودية ـ اهل مكه ـ لمعرفتهم الاكيدة بأن الطوب هو الوسيلة الوحيدة لمقاومة الحرارة الشديدة ـ ولما يتمتع به من مزايا هائلة للعزل الحراري .

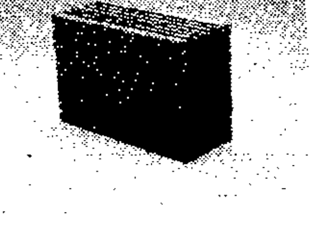
فانتشرت مصانع صغيرة بدائية تعتمد على الجهد العضلي لجلب الطين من وادي فاطمة ، ثم خلطة وعجنه وتصنيعه وتقطيعه ومن ثم حرقه بأفران بدائية اعتمادا على الجهود العضلية للقوة الانسانية المنتجة وعلى المخلفات «الزبالة» وبعض الاخشاب بالنسبة للطاقة الحرارية .

ثم عرفت وانتشرت صناعة الطوب الاحمر بشكل موسع غطى معظم مدن المملكة في الاعوام الاولى للسبعينات . مثلها مثل باقي الصناعات الاخرى .

وقد لاقت هذه الصناعة رواجا واسواقا طيبه لتصريف منتجاتها بدءاً من المنطقة الغربية .. إذ أن الطوب الاحمر يتمتع بقدرة فائقة على العزل الحراري ، كما يمتاز بأنه خفيف الوزن بنسبة لا تقل عن ٤٠ ـ ٥٠٪ عن مختلف انواع البلوك الاخرى وقدره فائقة على تحمل الضغط . ومقاومة للحرائق وتسرب للرطوبه .







توزع المصانع والانتاج

انتشرت هذه الصناعة في البداية من جدة كما ذكرنا بمصنع العامودي الصغير انذاك ذو الامكانيات والطاقة المحدودة قبل ثلاثين عاما ثم قام بتطويره لاكثر من مرة آخرها عام ١٩٨١ ليصل بطاقته الانتاجية لحدود مليون بلوكه اسبوعيا ثم افتتح المهندس احمد طه خياط مصنعه بطاقة محدودة سرعان ما تطورت وتوسعت لتصل ارقام المبيعات الشهرية لحدود مليون ونصف بلوكه ثم افتتحت شركة الراجحي والسديس بلوك الوطنية في مصنعين الاول في القصيم والثاني في عسفان وبلوك الحمراني وأيضا في المنطقة الوسطى بلوك الزامل وتجد في المدينة المنورة ثم تم افتتاح مصنع طيبة للطوب الاحمر وقد اسسه الراحل «عبدالعزيز عبدالله الدخيل» ويقوم بادارته حاليا ولده على عبدالله الدخيل . وهو يعد من المصانع النموذجية في مختلف النواحي .

● خلط الصلصال مع اضافة قليل من الماء للمرة الاخيرة

ثم مصنع المبنى وفي المنطقة الجنوبية مصنع عرفات ويلاحظ بأن معظم المصانع قد توسعت بطاقاتها الانتاجية مما ادى الى انخفاض اسعار الطوب الاحمر بطريقة دراماتيكية لتصل بالكثير من الاحيان الى البيع بسعر التكلفة او بسعر يحقق أرباحا هامشية علما بأن صناعة الطوب الاحمر من الصناعات التي تحتاج الى رساميل قوية ، وخبرات فنية مختصة .

لذا عملت حكومة المملكة العربية السعودية على تقديم الدعم السخي لهذه المصانع باعطاء القروض من البنك الصناعي . ومنح الاراضي ذات التربة المناسبة أو تأجيرها بأسعار رمزية .

وكل ذلك ادى لتطور هذه الصناعة لتصل ارقام المبيعات الشهرية لمصانع المنطقة الغربية وحدها لاكثر من ٣٠ مليون بلوكه شهريا . أما طاقتها الانتاجية فأكثر من ذلك بمرات عديدة .

مشاكل وحلول

ما يلاحظ عن صناعة الطوب الاحمر بأنها الصناعة الوحيدة التي لا يوجد لها منافس خارجي وبأنها من الصناعات التي لم ترسم لها سياسة تسويقية واعية من طرف القائمين على انتاجها فكثير من المرات يدخل المنتجون بصراع المنافسة بشكل واسلوب لم تألفه باقي الصناعات الوطنية الاخرى .

ففي احيان كثيرة تواصل الاسعار بالانحدار حتى تصل الى مستوى دون التكلفة في بعض المرات ، حيث ان الاسعار هبطت خلال السنوات الاخيرة بمعدل ٢٠٪ عن كل عام واستقرت اخيرا مع فارق بين منتج واخر يصل الى ١٠٪ على اكثر حال ثم عادت الان ترتسم في الافق امكانية نزول الاسعار ،

ويعتقد السيد علي الدخيل . صاحب ومدير مصنع طيبة للطوب الاحمر بأن الاسباب ترجع الى التفاوت بالطاقات الانتاجية للمصانع والتوزيع الجغرافي لها . واخيرا انعدام الحملات الاعلامية والتسويقية لدى معظم المصانع فهذه الصناعة نادرا ما نسمع عنها أو نشاهد في الشاشة أو نقرأ عنها بالصحف .

ويقول بأن هناك مصانع قامت دون دراسات جدوى فعلية . أو تمت توسعتها بشكل عشوائي . فضاعفت في طاقاتها الانتاجية رغبة منها بالسيطرة على الاسواق . لكن هذا لم يحدث اذ أضرت هذه المصانع نفسها أولا وبالاسعار ثانيا ويقول بأن الكثير من المصانع قامت توسعتها على حسابات الطفرة الاقتصادية فلجأت إلى القروض الضخمة وتوسعت بطريقة فاقت احتياجات السوق «الطلب» فهبطت الاسعار .

صناعة الاسمنت

خلطة مادة بناء الحضارة الحديثة

جدة ـ «الشرق الاوسط»

تعد مادة الاسمنت من المواد الاساسية للتطور المعماري والحضاري في جميع الدول ، فهي تدخل في تشييد كثير من المنشآت الهامة كالمطارات والطرق ، والجسور والانفاق ، والسدود ، والمساكن وغيرها وتعد القاسم المشترك بينها ، ويرجع تاريخ اول تركيبة للأسمنت الى عام ١٢٩٠م ، فقد كانت تتكون من الاحجار البركانية الناعمة وحبيبات الرمل والاحجار الكلسية .

وفي عام ١٨٢٤م قام العالم جوزيف اسبدين بتحضير خليط آخر للاسمنت فقد اخذ هذا العالم الاحجار الكلسية وخلطها مع التربة الطينية وطحنهما واضاف لهما الماء ثم قام بعد ذلك بحرق هذه العجينة في افران وحصل على مادة صلبة سوداء اللون اصبح لونها رماديا مائلا للأخضرار بعد طحنها ، ومن خواص هذه المادة انها بعد خلطها بالماء واستعمالها تكون متماسكة إلى درجة الصلابة وتكتسب لونا يشبه لون أحجار توجد في جزيرة بورتلاند البريطانية ، ولذلك سمي هذا المسحوق الناعم بخليط بورتلاند ، ثم عرف بعد ذلك بأسمنت بورتلاند وتعني كلمة أسمنت CEMENT المواد اللاصقة .

الخامات في التصنيع

الاسمنت هو المنتج الناجم عن طحن مادة تعرف بأسم الكلنكر CLINIER مع نسبة معينة من خام الجبس وتتكون المواد الخام الداخلة في صناعة مادة الكلنكر من :

١ ـ حجر جيري (كربونات كالسيوم ٢٩٢٥) بنسبة ٨٠٪ .

٢ ـ خام الطين بنسبة ١٧٪

٣ ـ خام الحديد بنسبة ١,٥٪

٤ ـ خام الرمل بنسبة ١,٥٪

وتختلف هذه النسب باختلاف نوع الاسمنت ، فالاسمنت المقاوم للاملاح تكون نسب هذه المواد فيه كالاتي :

١ ـ حجر جيري حوالي ٨٨٪

٢ ـ خام الطين حوالي ٢٪

٣ ـ خام الحديد حوالي ٥٪

٤ ـ خام الرمل حوالي ٤٪

مراحل تصنيع الاسمنت

تمر عملية صناعة الاسمنت بعدة مراحل على النحو التالي :

● مرحلة تكسير وتفتيت المواد الخام :

يتم تحضير المواد الخام الداخلة في صناعة الاسمنت عن طريق ادخالها في كسارات اسطوانية دوارة بحيث يدخل كل نوع من الخامات في كسارة منفصلة ، ويوجد بداخل هذه الكسارات كرات حديدية سائبة بقطر يتراوح ما بين ٢ ـ ١٠ سم تبعا لنوعية المادة الخام ، وتعمل هذه الكرات الحديدية على تفتيت تلك الخامات بصورة ميكانيكية الى الحجم الملائم للطحن والخلط .

● مرحلة طحن وخلط المواد الخام :

وفي هذه المرحلة يجري خلط المواد الخام بالنسب المذكورة سابقا ثم يتم إدخالها إلى طاحونة لتنعيمها وخلطها .

● مرحلة حرق المواد الخام وانتاج الكلنكر CLINKER :

وفيها يتم ادخال المواد الخام بعد خلطها وطحنها إلى افران خاصة اسطوانية الشكل يبلغ طولها حوالي ١٣٠ مترا وعرضها ٣ ـ ٥ مترات وتميل بمقدار ١٢ ـ ١٠ درجات باتجاه منطقة الاحتراق وتعمل تلك الافران بزيت البترول المضغوط مع الهواء الجوي ، وتصل فيها درجة الحرارة في منطقة الاحتراق الى ١٤٥٠ درجة مئوية كما انها تدور حول محورها بمعدل ٧٣ ـ ٩٠ سم/دقيقة . وتبطن منطقة الاحتراق في تلك الافران بمادة الطوب الحراري لعزل جدار الفرن الفولاذي عن الحرارة الداخلية ، بينما يبطن الجزء المتبقي من الجدار بمادة الخرسانة وذلك لقلة تكلفة التبطين بالخرسانة مقارنة بالطوب الحراري لانخفاض درجة الحرارة في هذا الجزء عنها في منطقة الاحتراق ويساعد ميل الافران ودورانها حول محورها على انتقال المواد الخام تدريجيا الى منطقة الاحتراق حيث ترتفع درجة حرارتها كلما اقتربت من تلك المنطقة الى ان تصل إلى ١٤٥٠ درجة مئوية تقريبا وعندها تتحول المواد الخام الى مادة الكلنكر تحمل بعد ذلك تلك المادة بعد خروجها من الافران وهي في درجة حرارة عالية على سيور خاصة الى مبردات تعمل بالهواء لخفض درجة حرارتها الى حوالي ٢٥٠ درجة مئوية ثم تنقل الى مخازن تهيئة لخطوة الانتاج الاخيرة .

● مرحلة التصنيع النهائية وانتاج الاسمنت :

يتم في هذه المرحلة الانتاج النهائي للاسمنت وذلك بخلط وطحن نسبة ٩٥٪ من مادة الكلنكر السابق انتاجها مع نسبة ٥٪ من خام الجبس «كبريتات الكالسيوم» اضافة إلى ٨ جزئيات ماء (Ca s04 . 8 h20) وتساعد اضافة خام الجبس الى مادة الكلنكر في ابطاء تصلب الاسمنت عند خلطه مما يسهل من نقل خليط الاسمنت اثناء استخدامه في عملية التشييد والبناء ، ويجب أن تتم هذه المرحلة في درجة حرارة لا تزيد عن ٩٨ درجة مئوية للمحافظة على النسبة المعينة لجزئيات الماء في مادة الاسمنت (الناتج النهائي لتلك المرحلة) .

● مرحلة التعبئة :

وفيها تتم تعبئة الاسمنت اما بصورة سائبة في صهاريج مقطورة أو يعبأ في اكياس ورقية بحيث يبلغ الوزن الصافي لمادة الاسمنت ٥٠ كجم في كل كيس .

هكذا عن الأصل

هكذا من الأصل

الصيانة الوقائية للبناء
تعبير حضاري عن احترام البيئة والانسان
دراسة ركام الخرسانة تدعم المفهوم الشامل للصيانة

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

يعبر استخدام عناصر البيئة وتطويعها لخدمة الانسان .. عن الدرجة الحضارية التي يصلها المجتمع .. وهو امر غير مبالغ فيه اذا ادركنا ان البيئة تتخل ان لم نقل تتدخل بحركة نشاطات الانسان التنموية والاجتماعية . من هذا المنطلق تعمد الشعوب المتقدمة الى عمل الدراسات التفصيلية الدقيقة عن مجمل عناصر بيئاتها من اجل استغلالها الاستغلال الأمثل دون الاضرار بها وبالبشر الذين يستخدمونها .

ومن هذا المنطلق ايضا يمكن ربط عملية الاستخدام الامثل لعناصر البيئة بالمفهوم الشمولي عن عملية صيانة البناء والذي لايحدد الصيانة بعملية استبدال وتجديد المنشآت والآليات المستخدمة فقط وانما يفتح مفهوم الصيانة على العملية الحضارية في التعامل مع البيئة وذلك باعتماد صيغة الصيانة الوقائية التي يمكن تفادي الحوادث والخسائر عند ممارستها بسلوك حضاري .

صيانة المسح الشامل

تمشيا مع النهضة التي تشهدها المملكة العربية السعودية على الصعيد الصناعي والزراعي والتجاري ، وانعكاسا لهذه النهضة .. قامت حركة بناء وتشييد ليس للمنشآت التي تشكل عناصر النهضة فقط وانما لكل مايرافق هذه المنشآت من مظاهر الحياة المعبرة عن حركة اقتصادية واجتماعية مزدهرة .

ورغم سرعة الانجازات التي شهدتها مرحلة النهضة الشاملة والتي تخللها بعض الهدر في الطاقة .. فإن التخطيط واتباع الصيانة الوقائية تخلل مظاهر النشاط الاقتصادي والاجتماعي واخذ يترسخ اكثر بعد فترة الطفرة واستقرار السوق . ومن مظاهر اتباع الصيانة الوقائية جرت عملية ضخمة وغير محسوسة على صعيد التعامل مع البيئة .. وهي عملية دراسة خواص ركام الخرسانة في المملكة العربية السعودية .. وذلك بعد ان احس المسؤولون عن التخطيط والاجتماع في الملكة بالمشكلة القادمة من استخدام معظم المقاولين وخاصة ذوي الامكانات المحدودة في المشروعات الصغيرة والمتوسطة لركام الخرسانة المستخرج من مصادره الطبيعية في المملكة دون معلومات علمية عن خواصه المختلفة ومدى صلاحيته لصناعة الخرسانة اضافة الى ندرة المعلومات التي تساعد في وضع الحدود المناسبة في المواصفات السعودية والمواصفات العامة للمشروعات .

ونظرا لاتساع رقعة المملكة العربية السعودية واختلاف الركام المستخرج من مناطقها المختلفة .. فقد تم اعتبارا من ١٣٩٧هـ وضع برنامج لمسح شامل للركام المستخدم في صناعة الخرسانة من المصادر الطبيعية بالمملكة مثل الاودية والمحاجر والكسارات . وقد اخذت اكثر من ٣٥٠ عينة تمثل اكثر من مائة مصدر مختلف بكل من المناطق الغربية والوسطى والشرقية لتحليلها واختبارها في المختبر المركزي لفحص المواد التابع لوزارة الاشغال العامة والاسكان طبقا للمواصفات العالمية بالأساليب الملائمة لهذا الغرض .

وقد هدف برنامج المسح الى :

اعطاء فكرة عامة عن خواص الركام في المملكة .

بيان مصادر جديدة للحصول على ركام قابل للاستخدام في الخرسانة .

اعطاء المزيد من العناية والتركيز على خواص الركام المصحوبة ببعض المشكلات التي تؤثر بشكل سلبي على خواص الخرسانة التي يستخدم في صناعتها الركام .

تحديد القيم والحدود المناسبة لخواص ومركبات الركام التي يمكن ان تؤخذ في الاعتبار عند اعداد المواصفات السعودية .



● الخرسانة المدروسة وفق المواصفات والمقاييس لاساس متين لبناء متين

اختبار عينات الركام

وتحقيقا لأهداف هذا المسح الشامل فقد اخذت عينات من مختلف مناطق المملكة توزعت على : ٨١ عينة من احد عشر واديا وثماني عشرة كسارة في المنطقة الغربية .. ٢٢١ عينة من ثمان وعشرين واديا وواحد وعشرين كسارة في المنطقة الوسطى ـ ٧٤ عينة من ثلاث وعشرين كسارة وتسعة مصادر للرمل الطبيعي .

وقد جمعت هذه العينات في الفترة مابين عام ١٣٩٧هـ ـ ١٤٠٢هـ وتم اختبارها في المختبر المركزي لوكالة الاشغال العامة بالرياض .. اما طرق الاختبار والفحص فقد تركزت على : تحضير العينات ـ وصف التكوين الجيولوجي طبقا للمواصفات البريطانية ـ تعيين التدرج وتعيين الغبار والكثافة النوعية وامتصاص الماء واجراء اختبار الثبات حسب المواصفات الأمريكية . تحديد المتانة واختبار الصدم حسب المواصفات البريطانية ـ استخلاص الكلوريدات والكبريتات وتعيين معادن الطين في الركام الناعم .

وقد اعدت تقارير مفصلة لكل منطقة على حدة عن نتائج الاختبارات والتوصيات والاقتراحات .. ومن ثم جرت مناقشة هذه النتائج لكي يمكن الحكم عليها وتقويمها بالرجوع الى احدى المواصفات العالمية .. وكمثال على ذلك اشترطت المواصفات العامة لتنفيذ المباني ١٪ و١,٥٪ كمية تراب بالنسبة لوزن الركام الكبير ونسبة ٥٪ و٧٪ للركام الناعم طبقا لنوعية الركام اذا كان من اودية او كسارات على ان تكون النسبة الأعلى المسموح بها هي لركام الكسارات .

وعلى ذلك تم تصميم الخلطات الخرسانية طبقا لاحدى الطرق البريطانية مع الاخذ بالاعتبار ان تدرج الركام المخلوط يوافق بشكل جيد المواصفات الألمانية ، وقد اختيرت ٦ مستويات من كمية الرمل الناعم الاصغر من ٧٥ ميكرون تبدأ من الصفر الى ١٥٪ مع زيادة كمية الماء المطلوبة للخلطة كما زادت نسبة التراب والمواد الناعمة جدا .

خلاصة وتوصيات

أما على مستوى التوصيات فقد اظهرت النتائج ان المشكلات في ركام المنطقة الشرقية اكثر من مشكلات الركام في المنطقة الغربية والوسطى .

كما كشف البحث عن الخواص التي لاتسبب بشكل عام مشكلات كبيرة مثل قابلية امتصاص الماء والثبات وكمية الكلوريد والكبريت . كما اوصى البحث بضرورة اجراء الفحوص الدورية اللازمة لها (في ازمنة متباعدة على الأقل) للتأكد من الحالات الفردية التي تعطي قيما ونتائج غير مطابقة للمواصفات حيث ثبت من خلال التجارب ان الجودة تتغير احيانا في مصدر الركام نفسه ، والأولى ان يقوم المنتجون باجراء كل هذه الاختبارات بشكل دوري منتظم على ان يتم تدقيق هذه الاختبارات والتأكد منها بواسطة مختبرات حيادية مستقلة وعلى فترات منتظمة .

وتوصل البحث الى ان كمية التراب (نسبة الغبار) في الركام ، وبالذات في الركام الناعم واحدة من المشكلات الرئيسية المتصلة باستخدام الركام في الخرسانة بالملكة ولكن التأثير السلبي للتراب على مقاومة الخرسانة يعتمد كثيرا على التركيب المعدني الذي يتكون منه الركام ويصبح الضرر كبيرا وخطيرا مع تواجد معادن الطين فيه ، وللتقليل من كمية التراب لابد من غسل الرمل ، واستخدام طرق اخرى ربما تكون مفيدة بعض الشيء في خفض كمية التراب مثل النفخ بالهواء او استعمال الشافطات لسحب اكبر كمية ممكنة من المواد الناعمة جدا .

ويجب على اية حال حماية الركام من تجمع الغبار وتراكمه وزيادة نسبته عند تكرار عملية تخزينه في مخازن الركام بجانب الكسارات او في مواقع نخل الركام وتجهيزه ، كما يجب تعيين ومراقبة كمية التراب وتدرج اي ركام يراد استخدامه في صناعة الخرسانة في ازمنة متقاربة وبشكل دوري منتظم . ولايجوز استخدام الحصى والرمل الشامل المستخرج من الاودية مباشرة كركام للخرسانة بل لابد من فصله بواسطة النخل الى مجموعات من المقاسات المختلفة ومنها يمكن بعد ذلك تكوين التدرج الملائم .

ولابد من العمل على ادخال مناخل قياسية ثابتة لانتاج وتجهيز الركام بل ان ذلك يصبح امرا ضروريا مع الزمن اذا كنا نرغب في ان تكون هناك مقاسات محددة للركام يسهل تركيب التدرج المطلوب من مجموعاتها وبحيث تحدد هذه المجموعات بمقاسي اعتباري اعلى وادنى للركام مع بيان التفاوت في الكمية عن مقاسات الركام المحددة ، ويساعد هذا التقييس دون شك على تحديد طرق تصميم الخلطة ومراقبة جودة الركام والخرسانة .

صيانة السلوك الحضاري

تلك هي صورة عن سلوك الصيانة الوقائية عند فهمها بوعي حضاري يستخدم البيئة دون اضرارها . ودون اضرار يمكن ان يسببها الاستخدام العشوائي للمنجزات والمكتسبات والمواطنين .

البناء والتشييد يشمل كل أنحاء السعودية
الأيدي والعقول السعودية أصبحت تبني وتؤسس



● الحرم المكي الشريف ـ اعداد هائلة من حجيج الرحمن فرضت التوسعة

جدة ـ « الشرق الأوسط » من حاتم صادق :

ليس ثمة شك في ان الفترة الكبرى التي شهدتها المملكة العربية السعودية خلال العقد الأخير من السنوات تمثلت في التطور الشامل وفي مختلف المجالات الصناعية والزراعية والتجارية والاجتماعية والثقافية وغير ذلك .. وهذا النهوض الشمولي كانت له مظاهر كبرى وبارزة يعتبر البناء والتشييد من اهمها لأنه اضافة الى كونه عنصر الحركة المستمرة في عملية التنمية ، فهو ايضا عنصر الدلالة على النهضة والتقدم والرقي ، وعنصر الربط العام بين مختلف المجالات الصناعية والتجارية والفنية الهندسية . ولايحتاج احدنا لاكثر من ان يجيل النظر فيما حوله وفي اي مكان في انحاء المملكة العربية السعودية المترامية الاطراف ليتاكد من ان يد البناء والتشييد قد امتدت بالخير والعطاء لتعمر وتبني على اسس قوية وقواعد ثابتة نهضة المملكة الشمولية .. وليست المباني الضخمة والشاهقة ، والأحياء الجديدة هي وحدها مظاهر البناء والتشييد . بل هناك المدن الصناعية الكبيرة والمصانع الكثيرة المتنوعة ، والمزارع الشاسعة ، والسدود والطرق والجسور والانفاق ، اضافة الى التوسعات الكبرى للحرمين الشريفين ، ومشاريع الشعائر المقدسة ، وهناك الانشاءات الضخمة المتتالية في دور العلم من الجامعات والمعاهد والمدارس ، والمنشآت الرياضية الهامة ، ودور التوعية والثقافة والفنون الى جانب الاسواق التجارية والحدائق والساحات والشوارع مع المحافظة على التراث العريق وكل مظاهر الحضارة الاصيلة في اطار روح العصر وبقيمة الاصالة الموجودة بين طيات الماضي الزاهر .

بناء الانسان

وهناك ايضا النهضة الصحية الواسعة التي تمثلت في المستشفيات الكبيرة المجهزة بأحدث ماتوصل اليه العلم والمستوصفات والمراكز الصحية . وهناك كثير وكثير مما يعني ان البناء انما هو بناء وطن وحضارة للمستقبل الوضاء والحافل بالخير ، وليس البناء للحاضر الآني . ويهدف رئيسي واحد حدده خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اكثر من مرة واكد عليه بقوله ان الهدف الأساسي للنهضة الشاملة في المملكة العربية السعودية هو بناء الانسان السعودي القادر على صنع هذه النهضة وحمايتها وتطويرها لأن هذا الانسان هو الاغلى والأهم في عملية البناء .

ولو تناولنا بشيء من التفصيل اهم مظاهر عملية البناء والتشييد القائمة والمستمرة في المملكة . فلابد ان يكون التوقف عند بعض العلامات الهامة والبارزة في العملية ومنها :

● **توسعة الحرمين الشريفين :** وتتضمن توسعة شاملة في كل من الحرم المكي الشريف أو الحرم النبوي الشريف ، والتوسعة تعني زيادة في المساحة القائمة للمصلين بحيث يصل الاستيعاب الى مايقارب مليون ونصف مليون من المصلين والحجاج والمعتمرين مع تجهيزات شاملة وحديثة وفق احدث النظم وماتوصل اليه العلم . واقامة مجموعة من المنشآت الجديدة .

● **المدينتان الصناعيتان في الجبيل وينبع :** وتعتبران من اهم واكبر المنشآت الاقتصادية ليس في السعودية فحسب بل في المنطقة كلها . فالى جانب الاهمية الصناعية التي تمثلها المدينتان هناك انشاءات عمرانية وفنية ضخمة جدا منها .. هذا مايجعل منهما مدينتان متكاملتان .

● **السدود المائية :** نظرا لأن المملكة العربية السعودية تعتبر من الدول قليلة المياه بصورة عامة لعدم وجود انهار دائمة الجريان أو مصادر مياه ثابتة العطاء . فإن الاهتمام انصب على اقامة السدود في مناطق مسايل الماء الموسمي بحيث يتم حجز السيول التي تذهب هدرا وتشكيل بحيرات صناعية يمكن الاستفادة من مياهها في مواسم قلة الأمطار والصيف للزراعة ، ويعتبر سد ابها احد السدود الهامة والمنشآت الكبيرة .

● **الطرق :** وتعتبر المملكة من الدول المتقدمة في مجال الطرق البرية التي تربط بين اطرافها البعيدة والمنفذة على احدث مواصفات الطرق الدولية ، وقد اقيمت على هذه الطرق الكثير من الجسور والانفاق بأطوال مختلفة لتسهيل حركة السير والمرور على هذه الطرق ، ولابد ان نذكر هنا الكثير من الجسور والانفاق التي انشئت في مختلف مدن المملكة الكبرى لتسهيل انسياب الحركة المرورية .

ايادي الوطن

وغير هذا كثير مما وصلنا اليه حركة الانشاء والتعمير والبناء والتشييد في مختلف انحاء المملكة ، فمشاريع المطارات الدولية التي انجز منها حتى الآن مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة ومطار الملك خالد الدولي في الرياض ولازالت اعمال البناء والتشييد قائمة في مطار الملك فهد الدولي في الدمام هذه المشاريع الضخمة . والاف المشاريع والمنشآت والابنية التي تشيد تؤكد ان النشاط العمراني اخذ في التقدم والازدهار وان حركة الاعمار تزداد توسعا يوما بعد يوم .

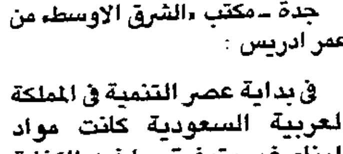


● سدود هائلة للاستفادة من المياه ـ تصوير : تشيكوف سبينوزا

لكن المهم جدا في الموضوع انه لم تعد الشركات والهيئات الاجنبية هي التي تقوم بالتنفيذ في هذه الانشاءات ، بل اصبحت الأيدي السعودية الماهرة والمدربة تدريبا جيدا هي التي تبني وتعمر ، والعقول السعودية المتفوقة في مجالات الهندسة الانشائية هي التي تصمم وتؤسس ، فقد اصبحت في انحاء المملكة شركات كبرى تقوم بالبناء والتشييد وتنفذ المشاريع الكبيرة التي كانت حتى وقت قريب حكرا على الشركات الاجنبية والمقاولين الأجانب . وهذا ان دل على شيء انما يدل على ان المستقبل سيكون ملكا لهؤلاء الذين يبحثون عن ان يكون لهم مواقع ثابت في المستقبل المضيء .

ولعل من الضروري الاشارة الى ان التقدم الكبير الذي يتحقق في مجال البناء والتشييد والتصميم قد ساهم مساهمة مباشرة في تطور عدد من الصناعات التي ترتكز عليها عملية البناء والتشييد مثل صناعة الاسمنت وصناعة مواد البناء والجبس والحديد والخشب والطوب والبلاط والرخام وغيرها . والملاحظ ان هذه الصناعات قد تطورات واتسعت حتى وصل البعض منها الى مرحلة الاكتفاء الذاتي والاعداد لمرحلة التصدير .

محمد عبدالله العنقري لـ «الشرق الاوسط»
الاستشاري السعودي ينجح نجاحا كبيرا في الاشراف والتصميم



جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عمر ادريس :

في بداية عصر التنمية في المملكة العربية السعودية كانت مواد البناء غير متوفرة بما فيه الكفاية وكان المنتج المحلي منها محصور في انواع اساسية وبكميات محدود . ومع توسع الدولة في الانفاق على المشاريع وازدهار الاقتصاد ككل دعت الحاجة الى وجود مصانع لمواد البناء لمساندة العملية البنائية فبدأ تشجيع الدولة للمصانع الوطنية بالقروض وبالحماية الجمركية ومن هذا المنطلق خطت صناعة البناء المحلية خطوات كبيرة افادت المواطن والدولة بالحصول على تلك المواد بوفرة .

وحول المقاولات والبناء إلتقت «الشرق الاوسط» بمدير عام اكبر شركة للمشروعات والتجارة بجدة محمد عبدالله العنقري . فقال

● محمد عبدالله العنقري

بأن الاستشاري السعودي نجح نجاحا كبيرا في التصميم والاشراف والمشاريع التي نفذت بواسطة سعوديين تشهد على كفاءة الاستشاري السعودي .

انسجاما مع التراث

واضاف قائلا بأن النمط الهندسي حاول إلى حد كبير أن يتمشى مع التراث المعماري في بيئة المملكة وخاصة في العشر سنوات الاخيرة وخصوصا في مدينة الرياض وجدة .

وعن المواصفات الهندسية اشار العنقري بأن هناك عددا كبيرا من المهندسين المحليين يمثلون حلقة وصل بين المجتمع وصناعة البناء فهؤلاء يحددون من خلال تصاميم المباني والاشراف عليها الطرز المعمارية وتتوفر فيها السلامة والجودة وملائمة المبنى للمناخ والنواحي الجمالية وسهولة الصيانة بعد بناء المبنى وقابلية المبنى للتوسعة في المستقبل .

أساليب البناء الحديثة

وقال بأن تداعي المباني سببه خطأ في التصاميم والتنفيذ واستعمال مواد غير جيدة او عدم دراسة التربة التي يقام عليها المبنى قبل إنشائه .

واكد العنقري بأنه في استطاعة الاستشاري السعودي أن يجعل من أي مركز تجاري معلما حضاريا للمدينة التي يقام بها عند استخدامه أساليب البناء الحديثة وان يكون المبنى متمتعا بمرونة كافية .. فالناحية الجمالية مهمة في اعطائه مظهرا حضاريا وكذلك مراعاة الجو المناخي الذي يقام به المبنى والعادات والتقاليد وان يكون متوفرا به كافة الخدمات التي يحتاج لها من يستخدم المبنى .

وقال بأن الجديد في مجال البناء التقنية الحديثة فباستمرار تظهر اشياء تساعد على اطالة عمر المبنى واستخدام المواد بطريقة اسلم فيما يتعلق بالابواب والشبابيك الخشبية وقد تطور استخدام معالجة الاخشاب قبل استخدامها لمنع التآكل بواسطة الحشرات داخلها والابواب والشبابيك الالمونيوم من ناحية العزل الحراري والصوت . والحدائق والمسابح وتوفير المياه عند ريها .



الإسمنت فوق حد المنافسة

جدة ـ « الشرق الأوسط »

انتاج الاسمنت في المملكة وصل الى حوالي ١٢ مليون طن سنويا بحسب الأرقام الرسمية التي نشرت مؤخرا فيما ذكر مساعد وكيل وزارة الصناعة والكهرباء للشئون الصناعية محمد علي المسلم ان هذا الكم من الانتاج قد ساهمت في تحقيقه ثمانية مصانع موزعة على انحاء المملكة المختلفة .

وقال انه بعد ان حققت هذه المصانع الاكتفاء الذاتي من هذا المنتج الهام بدأت في التصدير الى مختلف دول العالم . ومنها على سبيل المثال بنجلاديش وساحل العاج وموزمبيق والولايات المتحدة وكندا واليمن الشمالي وقطر وغيرها .

حماية الصناعة الوطنية

وقال المسلم ان صناعة الاسمنت السعودية قد حققت نجاحا كبيرا وان الاسمنت السعودي اصبح ينافس في الاسواق الدولية وذلك بفضل الدعم الكبير الذي وفرته الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين لهذا القطاع الحيوي .

ووفقا للاحصاءات التي نسبت الى هيئة الموانىء السعودية فإن الرسوم الجمركية التي فرضت على بعض الواردات قد قلصت بشكل كبير من استيراد الاسمنت .

وفي هذا الصدد فقد انخفضت واردات الاسمنت عن طريق ميناء جدة الاسلامي خلال الربع الأول من عام ١٩٨٨ بنسبة ٥٣,٩ في المائة حيث هبطت هذه الواردات عن ٦٠٣ الف طن الى ٢٧٨ الف طن فقط .

ويرى خبراء الصناعة ان شركات الاسمنت السعودية قد اثبتت كفاءة وقدرة اكبر على التنافس في ضوء الحماية التي وفرتها لها الحكومة في مواجهة الاغراق بالمنتجات الاجنبية وكانت الدولة قد فرضت منذ بداية العام الميلادي الحالي رسوما جمركية بمقدار ٢٠ في المائة على الواردات حماية للمنتج المحلي ودرءا للاغراق الاجنبي وتشجيعا للتصدير .

وفي غضون ذلك ومنذ ان طبقت الدولة نظام الرسوم الجمركية على الواردات اعتبارا من يناير الماضي ارتفعت اسهم شركات الاسمنت السعودية في سوق الاسهم .

ومعلوم ان اسعار اسهم شركات الاسمنت كانت قد تدنت قبل شهر ديسمبر (كانون اول) الماضي اثر حرب الاسعار التي اشتعلت بين المنتجين المحليين والمستوردين .

وفيما يقول المستوردون انهم قد ساهموا في تخفيض نفقات التنمية بابقائهم على اسعار الاسمنت في ادنى مستوى لها يرى المنتجون المحليون ان مستوردي الاسمنت من الخارج قد عملوا على اغراق السوق وانهم يبيعون الاسمنت بسعر اقل من سعره الحقيقي في دول المنشأ .

ولكل من الفريقين حجته ومنطقه فالمستوردون وهم من المواطنين السعوديين يرون ان من حقهم الاستيراد لتحقيق مكاسب مشروعة في ظل سياسة الاقتصاد الحر التي تتبعها المملكة ويقولون ان مايقومون به هو لصالح المستهلك وبالتالي لصالح البلاد وخدمة التنمية وللمنتجين المحليين ايضا حجتهم ومنطقهم فهم يرون انه مادام هناك صناعة وطنية للاسمنت في المملكة فلن يكون هناك داع للاستيراد خصوصا وهم قادرون على تغطية احتياجات السوق المحلي وتحقيق فائض للتصدير .

الحجة بالحجة

ويقول المنتجون المحليون ايضا انه من الصعب عليهم منافسة اسعار الاسمنت المستورد حيث ان مصانع الاسمنت في الدول الاجنبية التي يجيء منها وارد الاسمنت تعمل بمكائن قديمة استهلكت وانتهت تكلفتها منذ زمن بعيد ويزيدون على ذلك : ان المستوردين يريدون البقاء في السوق بغض النظر عن الربح او الخسارة طالما ان غايتهم هي استمرار التواجد في هذا السوق المفتوح .

وعلى هذه النقطة يرد المستوردون بأن المصانع المحلية لها ميزة لاتتوفر لدى المصانع الاجنبية وهي وجود الطاقة وبأسعار تعتبر زهيدة بالمقارنة مع الدول الاخرى .

وهكذا تستمر الحجج والمساجلات ويبقى لكل طرف حجته المقنعة ومنطقه المعقول وتستمر الفائدة للمستهلك ..

كيف تبني منزلك

جدة ـ « الشرق الاوسط » من محمد قنديل

سيبقى التفكير في بناء المنزل الخاص للعائلة هو احد اهم التطلعات التي تشغل فكر رب العائلة السعودية ، وليس ادل على ذلك انه خلال فترة قصيرة جدا ، تعتبر قياسية في حياة الكثير من الامم ، ولم تحدث الا في فترات من القرن الثامن عشر والتاسع عشر الميلادي في الولايات المتحدة الأمريكية ، قام عشرات الالاف بل مئات الالاف من مواطني المملكة العربية السعودية ببناء منازلهم الخاصة . وقد ساعدهم على ذلك عدة عوامل مختلفة منها انشاء صندوق التنمية العقارية وقيام الدولة بتوزيع مساحات هائلة من الاراضي الحضرية على شكل منح لبناء المنازل الخاصة ، وارتفاع معدل دخل الفرد في المملكة ارتفاعا وكذلك ارتفاع معدلات الايجارات للمنازل والشقق السكنية بشكل لم يكن متوقعا ، وايضا التوسعة الهائلة في جميع شبكات الخدمات العامة مثل الكهرباء والماء والطرقات المعبدة والهاتف ، بالاضافة الى زيادة تعداد السكان في المملكة .

ولكن مع رغبة المواطن في تحقيق حلمه الكبير ببناء منزل خاص له ولعائلته نجده يفتقر الى معرفة كيفية تحقيق هذا الحلم والتعامل مع اهم الاشياء التي سيقابلها في طريقه لتحقيق هذا الحلم .

واذا كان بعض المواطنين قد وفقوا في بناء منازلهم الخاصة واصبح لديهم الآن بعض العلم والدراية بهذا الموضوع عن طريق الخبرة والممارسة الذاتية .. الا انه يجب التنبيه الى ان هذه الخبرة المكتسبة تتسم بموقف شخصي بحت وظروف شخصية خاصة قد لاتكون مفيدة بالنسبة للآخرين . لذا لايمكن الاعتماد على هذه التجارب الشخصية كبديل عن الخبرة والمعرفة والاستشارة من اهل العلم بأصول المهنة ودواخلها الذين يوضحون الطريق لتجنب العديد من المشاكل والاضرار والخسائر المالية التي كثيرا ماتنتج اثناء وبعد بناء المنزل لعدم المعرفة بخفايا هذا الموضوع .

للانسان العادي

من هنا يأتي كتاب « كيف تبني منزلك » الذي الفه المعماري والمصمم العمراني السعودي د . مهندس عبدالله يحيى بخاري واصدره مركز البحوث بالغرفة التجارية الصناعية بجدة كمرشد ودليل لكل من يفكر في بناء سكن حيث يعتبر مجهودا علميا هو الأول من نوعه في هذا المجال لكونه مصدرا من مصادر المعرفة المفيدة للمواطن ومرشدا له في محاولاته الذاتية لبناء منزل يتناسب مع متطلباته الحياتية المستقبلية وانسجاما مع الاتجاهات التنموية التي تعتبر الانسان السعودي وتحقيق امانيه ، وتلبية احتياجاته ، وتحسين مستوى معيشته هو الهدف الاسمى للتنمية .

وهذا الكتاب يدخل تحت اطار ممارسة المهنة ولكن بشكل مختلف عن الاتجاه التقليدي السائد ، لانه يأخذ الموضوع من زاوية اخرى الا وهي زاوية الفرد العادي ، ويحاول بشكل مبسط وسهل الهامه بأصول ممارسة مهنة العمارة والطرق المتبعة لتصميم المنزل والخطوات التي يسير عليها المعماري للوصول الى التصميم . كما ان الكتاب يشير الى اكثر من ذلك حيث يوضح للفرد الكيفية والخطوات التي يلم بها بدءا بالحصول على الرخصة من البلدية المختصة ومراجعة التصاميم من قبلها ، وانتهاءا بالمقاول والاشراف وما الى ذلك .

ابواب

ويحتوي هذا الكتاب الذي يقع في (١٠٨) صفحة من القطع المتوسط ، على ثلاثة ابواب فالباب الأول يتناول الموقع ، البلدية ، التمويل حيث يناقش طرق اختيار الموقع المناسب والحي المناسب من حيث المواصلات ، القرب من العمل ، الضوضاء والتلوث ، المستوى العام للمباني المحيطة واحتياجات الاطفال ووجود الخدمات العامة ونوعية التربة .

كذلك يوضح هذا الباب المتطلبات الفنية والادارية التي تطلبها البلدية المحلية قبل منح ترخيص البناء ، وايضا طريقة التقدم لطلب قرض من صندوق التنمية العقارية والاجراءات المتبعة في ذلك .

اما الباب الثاني فيتحدث عن المعماري ويوضح افضل الطرق للبحث عن المعماري الجيد الذي سوف تسند اليه عملية تصميم المبنى ، والموضوعات التي يجب مناقشتها معه . كما يوضح المراحل الاربع التي يمر بها تصميم المشروع عامة وهي مرحلة وضع فكرة التصميم ، مرحلة تطوير التصميم او التصميم الابتدائي ، مرحلة التصميم النهائي ومرحلة اكمال وثائق التنفيذ (رسوم ومستندات التنفيذ) اضافة الى توضيح عدد ونوعية الخرائط والرسومات والوثائق التي يجب على المعماري ان يقدمها الى المالك بمقاييس رسم مختلفة عند نهاية كل مرحلة من هذه المراحل واخيرا يتناول الباب الثالث المقاول حيث يوضح اعمال المقاول الذي يقوم بتنفيذ المشروع .

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها وتملكها
الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ

المدير المقيم
د. طلال خالد حافظ

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
OTHMAN ALOMEIR EDITOR-IN-CHIEF
YASSER KAMEL EL-DABBAGH MANAGING DIRECTOR

دبلوماسية الصواريخ

منذ ان تركت الصين الشعبية تعاليم ماو تسي تونج خلفها، ودخلت إلى بهو الواقعية السياسية، وهي تحرز في كل مناسبة موقفا متقدما جديدا.

اكتشف الصينيون، كما اكتشف غيرهم من شعوب العالم الثالث بعد صراع طويل وتجارب من الفشل اطول، ان ملكة العالم لا تسيرها اطنان الكتب والنشرات، وعدد مايكروفونات الاذاعة والنظريات الطويلة العريضة، بقدر ما تسيرها المصالح المشتركة بين الشعوب القائمة على الثقة، وعلى الاحترام لاستقلال كل منها الآخر.

والذين زاروا الصين الشعبية من العرب، خاصة السعوديين الذين سمعوا عنها، وعن تجاربها المريرة مع الجيش الاحمر، والديماغوغية الثورية، يلمسون عمق التغيير الكبير لدى رجل القرار الصيني، ولدى الشارع الصيني، ولدى الانسان الصيني، الذي صار يعرف ان موقعه هو بين اقرانه آخذا ومعطيا، سالبا وموجبا، كما صارت الفعالية الصينية في العالم الثالث، فعالية موجودة، بل هي حقيقة لا يمكن لأحد من دول العالم الثالث إلا التعاون معها،

والتعاطي معها كتجربة شعب رائد قديم عريق في التاريخ، بنى نفسه، وتعرض للمحن والحروب والكوارث، وهو الآن يسير بخطى ثابتة نحو احتلال مكانته بين الامم. وليس جديدا القول إن اتفاق السعودية والصين على افتتاح مكاتب تمثيل تجارية بينهما، هو خطوة متقدمة من قبل البلدين، لتعميق العلائق التجارية والاقتصادية القائمة بينهما منذ القدم. وإن هذا الاتفاق يأتي بعد زيارات متعددة لمسؤولي البلدين، وبعد إعلان المملكة عن تحقيق رادعها الصاروخي من خلال شراء صواريخ متوسطة المدى من بكين.

وليس سرا ان السعودية لها في الصين إهتمامات واضحة. لعل اهمها المسلمون الذين يشكلون نسبة كبيرة من سكان الصين، وهم يتمتعون برعاية جيدة من قبل الحكومة الصينية، بدرجة تقوم فيها الحكومة ببناء المساجد لهم، كما تستثنيهم من حملة تحديد النسل، نظرا لرفضهم الانصياع لها، من خلال تطبيقهم لتوجيه الرسول الكريم: «تناكحوا تناسلوا اباهي بكم الامم يوم القيامة».

وليس سرا على الاطلاق ان السعودية في الوقت الذي يهمها تنشيط اتصالاتها مع كافة دول العالم، وانفتاحها في سياسة وضع اسسها الملك فهد، دون عقد او حساسيات، تعتقد ان هذه العلاقة لا تعني الاساءة لاحد آخر، او تخفيف التعامل مع طرف من الاطراف.

وهذا في تقديرنا عين العقل والادراك. وهو النبع الأساسي للنجاح الدبلوماسي السعودي.

«الشرق الأوسط»

محمود كحيل

جورج بوش وتحديات التسعينات

بقلم: الدكتور عصام نعمان

عندما يختار المواطنون الأميركيون والسوفيات رئيسا فانما يختارون لأنفسهم وللعالم أيضا، ذلك أن قوة الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد السوفياتي وتأثيرهما يتجاوزان حدودهما ليشملا العالم بأسره. صحيح أن نفوذ الدولتين العظميين أخذ بالانحسار، ولو ببطء، ازاء صعود دول ومجموعات دولية كبرى كاليابان والصين وأوروبا الغربية. ولكنه مازال قادرا على التأثير الشديد، سلبا او ايجابا، في مقدرات شعوب العالم سياسيا وأمنيا واقتصاديا.

في هذا المنظور يمكن فهم مضمون تهنئة رئيسة الحكومة البريطانية مرغريت تاتشر للرئيس الأميركي المنتخب جورج بوش، فهي لا تنظر إلى انتخابه كحدث أميركي بل كحدث دولي يهم الغرب بالدرجة الأولى ويستجيب إلى تطلعاته: «إن خبرتكم التي لا تبارى في الحكم ميزة فريدة للحلف الأطلسي ستمكن أميركا من الاستمرار في توفير القيادة القوية التي يحتاجها الغرب».

تاتشر تعترف علنا بقيادة بوش للغرب وسائر حلفاء أميركا يقرون بذلك ضمنا. ولكن السؤال هو: هل أن بوش في وضع يمكنه من قيادة الغرب، وهل أن ظروف أميركا والتحديات التي تواجهها، داخليا وخارجيا، تسمح لرئيسها بمباشرة هذه القيادة في حقبة التسعينات؟

قيادة الحلفاء أم الانقياد لهم؟

جورج بوش نفسه يدرك حراجة الموقف. ففي الخطبة التي اختتم بها حملته الانتخابية قال إن المسألة ليست مسألة فوزه بمركز الرئاسة – وقد كان في تقديره مضمونا – بل مدى الدعم الذي سيمنحه اياه الشعب الأميركي للنهوض بمسؤوليات الرئاسة.

بكلمة: بوش طلب تفويضا وليس تأييدا فحسب.

غير أن الشعب الأميركي، الذي لم ينبهر قط لا بمزايا بوش ولا بخصال منافسه دوكاكيس، ضن على رئيسه المنتخب بالتفويض المطلوب إذ لم يعطه إلا ٥٦ بالمئة من مجموع المقترعين، ومنح خصومه الديمقراطيين السيطرة المريحة على مجلسي الشيوخ والنواب. كل ذلك وسط فتور شعبي قياسي في الاقبال على التصويت إذ لم يقترع سوى خمسين بالمئة فقط من المواطنين الذين يحق لهم الانتخاب.

وضع بوش مع خصومه في الداخل ليس أقل صعوبة من وضع بلاده مع حلفائها في الخارج. فالأوروبيون ينظرون بقلق إلى العجز المزمن في الميزانية الأميركية والعجز المتراكم في الميزان التجاري أيضا وطريقة معالجتهما. هل يلجأ الرئيس الجديد إلى تقليص الالتزامات الدفاعية الأميركية في الخارج لتخفيض المصروفات؟ هل يترك الدولار يفقد المزيد من قوته ليعزز القدرة التنافسية للمواد الأميركية المصنعة في الأسواق العالمية؟ هل يحد من العجز في الميزانية وفي الميزان التجاري بتشريع تدابير حماية اضافية للمصنوعات الأميركية بطريق زيادة الرسوم الجمركية على البضائع المستوردة إلى أميركا؟

الحلفاء الآسيويون يطرحون الأسئلة نفسها في حين ينفرد اليابانيون بطرح سؤال اضافي: هل يلجأ الرئيس الأميركي الجديد إلى تعويض التقليص المنتظر في الاعتمادات المخصصة لتغطية التزامات واشنطن الدفاعية في أوروبا والشرق الأقصى بطريق مطالبة طوكيو بزيادة المخصصات اللازمة لتطوير قواتها المسلحة وتمويل التزامات عسكرية واقتصادية اضافية في حوض المحيط الهادىء؟

أصدقاء أميركا في الشرق الأوسط وفي العالم الثالث بصورة عامة يهمهم ان يعرفوا أيضا سياسة واشنطن في ميدان الطاقة: هل تلجأ إلى مزيد من التوظيف في مشروعات الاستخدام السلمي للطاقة النووية مما يؤدي إلى انخفاض الطلب على النفط وبالتالي إلى تدهور أسعاره، أم أن أنصار البيئة سيردعون هذا التوجه فيعود الطلب على النفط إلى الاتساع وأسعاره إلى الارتفاع؟

الواقع أن حلفاء أميركا أصبحوا أقل حاجة إليها وبالتالي أقل استعدادا للتسليم بكل مضامين دورها القيادي. فالانفراج المتزايد بين واشنطن وموسكو يقلص التوتر بين المعسكرين ويقلل فرص التصادم بينهما ويغني الحلفاء في أوروبا والشرق الأقصى، تدريجيا، عن الدور الدفاعي الأميركي الذي كان يستولد نفوذا أميركيا فاعلا وشاملا. وعندما يصبح الحلفاء أقل حاجة لأميركا فان قدرة هذه على قيادتهم تنخفض بمقدار ازدياد فرص هؤلاء في الاستغناء عنها، عسكريا واقتصاديا. بل أن حرص أميركا على مكانتها ودورها قد يدفع بها إلى الانقياد إلى حلفائها في بعض المواقف والقضايا أو، على الأقل، إلى عدم معارضتهم. فاليابان تزداد، على الصعيدين الاقتصادي والتكنولوجي، قوة ونفوذا، وأوروبا الغربية ستصبح في العام ١٩٩٢ سوقا واحدة، الأمر الذي يجعل هذين الحليفين الرئيسيين أقل اعتمادا على أميركا وأكثر قدرة على منافستها.

كل هذه التحديات ستواجه الرئيس الأميركي الجديد في مطلع ولايته وستؤثر في تكوين سياساته في التسعينات.

بوش والعرب واليهود

غير أن ما يهمنا من أمر بوش، بالدرجة الأولى، موقفه من القضايا العربية، خصوصا قضيتنا المركزية فلسطين وقضيتنا الأخرى التي لا تقل عنها أهمية، قضية لبنان.

غني عن البيان أن بوش، شأن سلفه ريغان، شديد التعاطف مع اسرائيل، وهو ينظر إلى الدولة العبرية كامتداد عضوي للغرب الأطلسي في الشرق الأوسط وكحلقة أساسية في اطار استراتيجيته الاقليمية والدولية. ولكن ثمة فارقين بين السلف والخلف. الأول أن بوش أكثر خبرة في الشؤون الدولية من ريغان. والثاني أن بوش سيكون مضطرا إلى النظر للصراع العربي – الاسرائيلي في سياق اقتصادي وليس في سياق استراتيجي فحسب.

كلنا يذكر أن ريغان أسند وزارة الخارجية في مطلع عهده إلى الجنرال الكسندر هيغ صاحب نظرية «الاجماع الاستراتيجي» في مواجهة الاتحاد السوفياتي. وهي سياسة كانت تنظر إلى القضايا الدولية من منظار استراتيجي، بالدرجة الأولى، وتعطي للجوانب الاستراتيجية في العلاقات الدولية أولوية مطلقة.

الأمر مع بوش يختلف الآن. ذلك أن أميركا والاتحاد السوفياتي توصلتا، عبر قمتي واشنطن وموسكو، إلى ازالة التوتر بينهما وإلى سلوك طريق التفاوض والانفراج بل التفاهم على معالجة وحل بضع قضايا دولية معقدة. وبانحسار التوتر وازدهار التودد بين الجبارين فقد السياق الاستراتيجي أولويته ليحل محله من حيث الأهمية السياق الاقتصادي. وليس أدل على ذلك من الرجل الذي اختاره بوش ليكون وزير خارجيته. إنه جيمس بيكر، وزير المالية السابق، والسياسي صاحب الاختصاص والخبرة والاهتمام الشديد بمقاربة القضايا الدولية في سياق اقتصادي. أليس هو بطل الاتفاق مع دول أوروبا واليابان وكندا على تثبيت سعر الدولار كي لا يعطل انخفاضه القدرة التنافسية لمنتوجات هذه الدول التي تتزاحم وأميركا على أسواق العالم؟ أليس هو صاحب المبادرة (غير المكتملة) لمعالجة مديونية العالم الثالث باعطاء مزيد من القروض للدول النامية المستعدة لممارسة سياسة الأسواق الحرة؟

إن اضطرار بوش وبيكر إلى اعطاء النواحي الاقتصادية أهمية متزايدة عند معالجة القضايا الدولية سيفيد الجانب العربي، الأهم اقتصاديا، أكثر من الجانب الاسرائيلي، وان كان لا يضعف من أهمية اسرائيل لدى الغرب الأطلسي عامة وأميركا خاصة.

ولعل بوش وبيكر يشعران أيضا بأن أميركا مطالبة بدور أكثر فعالية تجاه قضية السلام في الشرق الأوسط، هذه القضية التي بات واضحا أن العرب بمختلف تلاوينهم يسهمون بصورة ايجابية في دفعها إلى نهاية منطقية وعادلة، في حين يتحمل زعماء اسرائيل، خصوصا رئيس الحكومة شامير وجماعته في تكتل ليكود، المسؤولية عن تجميدها.

ومع ذلك ليس من المنتظر ان يقوم بوش أو بيكر بأي دور استثنائي في هذا السبيل ما لم تقترن نضالات الانتفاضة في الأراضي المحتلة بتضامن عربي حقيقي مقرون بضغط سياسي وغير سياسي قوي على الغرب من أجل تسريع عملية السلام العادل في المنطقة. ولعل اتجاه الجبارين إلى التفاهم على المستوى الدولي سيغري الجانب العربي – الذي بات بعض أطرافه أكثر اطمئنانا إلى الاتحاد السوفياتي – بالاقتراب من موسكو لتوليد طاقة ضغط سياسي تكره أميركا على الوقوف موقفا أكثر حزما من ربيبتها اسرائيل.

أما بالنسبة إلى لبنان، أسير الموازين الاقليمية، فان تفعيل الاهتمام الأميركي به يتوقف على مدى انفعال العرب بمحنته واتفاقهم على توجيه ضغط متزايد على أميركا بغية حمل اسرائيل على وقف اعتداءاتها عليه وانهاء تدخلاتها المباشرة وغير المباشرة في شؤونه الداخلية والتي كانت، ومازالت، تستهدف تعطيل فرص الاتفاق بين أطرافه المتنازعة.

ومهما يكن من أمر فان أحدا، لاسيما جورج بوش، لن يعطي العرب، على الصعيدين الفلسطيني واللبناني بل على كل صعيد، أكثر مما يعطون أنفسهم وقضاياهم.

ماذا قرر العرب أن يعطوا فلسطين ولبنان مع بداية عهد بوش؟

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

المجلس الوطني والانتفاضة – ٣

أي مسؤوليات مباشرة نحو الانتفاضة، فلسطينيا وعربيا؟

أولا – الدعم المادي والمعنوي (وسنتحدث عن الفرق بين المعنوي والانشائي فيما بعد).

فلا يجوز أن تجتمع الدول العربية وتقرر ميزانيات للدعم ثم نسمع كلاما عن الطرف الذي دفع ما تعهد به والطرف الذي لم يدفع. والطرف الذي يتذرع بأنه لا يعرف لمن يدفع.. إلى آخره. ليس عيبا أن أقول «انني لا استطيع ولا أملك». ولكن غير المقبول أن أقول وأتعهد علنا بشيء، وفي السر أقول شيئا آخر.

هذا أمر يجب أن يناقشه المؤتمر ويعلن ما يتوصل إليه على رؤوس الاشهاد.

ثانيا – أن «المنظمة» رغم كل ما قد تتخذه من مواقف من أجل السلام (وأنا من مؤيدي ذلك). لا يجب أن يبتزها العالم بحيث تبدو وكأنها ألقت سلاحها. كلا. المنظمة يجب أن تبقى «مرهوبة» من جميع الأطراف. أن يظل واضحا أنها مصدر للخطر. إنه مازال في امكانها «الفعل» وتبقى لها أظافر وأنياب. منذ قامت الثورة الفلسطينية وكاتب هذه السطور يدعو «سياسيا» إلى تبني «هدف سياسي وطني وقابل للتحقيق معا»، ويرى التطرف والشطط جناية على القضية. ولكن هذا لا يعني الخنوع لابتزاز سياسي اعلامي من العالم بقصد ارغامها على القاء السلاح أو ما يشبه ذلك.

ثالثا – أنه بالفعل يجب سياسيا انتهاز فرصة الانتفاضة ودقة الاستماع إلى رسالتها، واتخاذ الموقف السياسي الصحيح والصريح. الموقف الوطني والقابل للتحقيق معا. أن تختفي سياسة «لعم».. وفي الوقت نفسه بوضع الخط السياسي النهائي الذي يفهمه العالم من جهة، وأن يفهم العالم من جهة أخرى أن هذا هو الخط النهائي والأخير.. ولو نجح العدو في افنائنا جميعا.

وتحقيق هذا يحتاج إلى حكمة كبيرة وشجاعة كبيرة وتقديم للمسؤولية التاريخية على تسجيل المواقف لحساب كتب التاريخ لا لحساب المصالح الحقيقية للشعب الفلسطيني.

هذه البنود الثلاثة متماسكة متشابكة متلاصقة ويجب أن تكون هكذا. انها ليست بدائل ولكنها بند واحد متكامل من ثلاث فقرات. وثمة بنود أخرى..



يكتبها اليوم: صلاح حافظ

حالة انفصام!

يحيرني انفصام الشخصية العربية المعاصرة!

فنحن مبالغون في ادانة الحضارة الأوروبية المعاصرة بكافة صورها، ولكننا مبالغون أيضا في معايشتها بكافة صورها!

معظم المفكرين والكتاب عندنا أصبحت مهمتهم انقاذنا من «فخ» الحضارة الغربية. وتحذيرنا من غرور العلم المادي الذي تبشر به. ومن بهرج الترف الذي تسبح فيه ويكاد الموقف الفكري للعرب اليوم يتلخص في جملة واحدة: قاوموا غزو الغرب، غزو الشيطان!

لكننا – وهؤلاء المفكرون والكتاب معنا – نلهث طول الوقت إلى أوروبا..

الباحث الجامعي يرحل إلى لندن أو واشنطن لكي يجمع المعلومات اللازمة لبحثه، ولو كان موضوع بحثه قضايا عربية محلية!

والشاب الذي يحلم والداه بتربيته على أرقى مستوى علمي، يسافر إلى أوروبا. ويدفع والداه بسخاء عشرة أضعاف ما يلزم لتعليمه في بلدهما.

وعندما يمرض العربي القادر ماليا، فانه يركب أول طائرة تحمله إلى أطباء الغرب... أطباء الشيطان!

حتى في مواسم الاجازات، لا يختار العربي القادر على السفر بلدا عربيا يسافر إليه إذا كان يستطيع أن يسافر إلى بلد غربي!

وما من صيف إلا وتكسب فيه لندن ومدريد وباريس من السائحين العرب مائة ضعف ما تكسب تونس والقاهرة والدار البيضاء!

ولا يشعر العرب وهم يفعلون ذلك بأنهم يرتكبون أي خطأ. فهم يرون بالتجربة أن السياحة في الغرب أفضل، ونساؤهم يفضلن شراء الثياب من متاجر الغرب. ورجالهم يفضلون الاقامة في فنادق الغرب، ومثقفوهم يجدون غايتهم في مكتبات الغرب، ومسارح الغرب، وندوات الغرب... الخ.

لكن هؤلاء جميعا يعودون، بعد كل اجازة في الغرب، لكي يستأنفوا الحرب ضد الغزو الغربي، وتعود ترتفع صيحات التحذير، ويستأنف العائدون من لندن وباريس ومدريد جهادهم ضد الغزو الأوروبي وايقاظ الرأي العام العربي حتى يتصدى للشيطان الذي يزحف من العواصم التي عادوا منها!

أليس هذا – بالذمة العربية – انفصاما في الشخصية العربية المعاصرة؟

عندما كان الكاتب العربي الراحل – توفيق الحكيم – وكيلا للنيابة كان يحيره هذا الانفصام. وكان يتصوره انفصاما يخص المصريين وحدهم.

كان، كما كتب في «يوميات نائب في الأرياف»، يستجوب المتهم بالقتل فينكر. فاذا طلب منه أن يقسم أصابه الذعر، ورفض.

وكان ما يحير توفيق الحكيم هو هذا الجزع من القسم الكاذب، من جانب رجل لم يجزع من ارتكاب جريمة القتل.. التي هي كبيرة الكبائر، وليس لها «كفارة»!

ولعل الحكيم روى أيضا، وإن كنت لا أثق بذاكرتي، قصة القاتل المحترف الذي زارته أرمل مسكين في صعيد مصر، وطلبت منه أن يتخذ بثأرها، ويقتل قاتل زوجها، وعرضت عليه مبلغا ضئيلا، هو كل ما تملكه. فأخذته النخوة وقال لها:

– ردي عليك نقودك يا مسكينة. الدنيا لاتزال بخير. ولن آخذ أجرا على قتل غريمك. سأقتله لك صدقة!

وقد فسر الحكيم هذا التناقض، في كتابه، بوجود انفصال ما بين «منطقة الايمان» و«منطقة السلوك» عند بني الانسان.

أما أنا.. فأفسره بوجود حالة انفصام في الشخصية عندنا نحن بوجه خاص.

فعلى قدر ما زرت من بلدان، وما عرفت من أقوام، لم أجد أقدر منا – نحن العرب – على أن نقول عكس ما نفعل، وأن نفعل عكس ما نقول!

وهذه في الواقع نقطة ضعفنا، ومقتلنا.

ولو نجحنا ذات يوم في عبور المسافة ما بين أقوالنا وأفعالنا، وعقدنا مصالحة جادة بينهما، لدخلنا مباراة العصر على قدم المساواة مع باقي شعوب العالم.. وفرضنا ارادتنا.. وحصلنا على عدد لا بأس به من الميداليات الذهبية في أولمبياد الشعوب!

يوميات نيويوركية (٤)
«الحرية» بين عالمين

بقلم: شفيق الحوت

ربما كان الانسان في العالم الثالث أكثر انسان في العالم تعشقا للحرية. إن مئات السنين من استعماره وقهره وحكم الاجنبي له، جعلته مسكونا بالرغبة الجامحة للحرية. حرية الرفض و«اللا» لكل ما عرفه وعانى منه في تاريخه.

ولما مارس هذا الانسان – في بعض بلدان هذا العالم الثالث – حريته، واكتشف ما يترتب عليها من مسؤوليات، وانها ليست مجرد رفض و«لا»، اهتز وتضعضع حتى وجد ذاته من جديد أسير ما عانى منه في الماضي مع فارق واحد – ثبتت عدم أهميته فيما بعد – وهو استبدال الظالم الاجنبي بواحد من أبناء جلده وجلدته! أقول هذا ولست من بين الذين يترحمون على أيام الاستعمار وحكم الاجنبي، ولكن هي الحقيقة الموجعة التي أعتقد أن الاقرار بوجودها يشكل نقطة البدء في مجابهتها والانتصار عليها.

هنا، في الولايات المتحدة، الصورة تكاد تكون معكوسة، وتاريخ من يقيم فيها يكاد يكون نقيض تاريخ شعوب العالم الثالث. لقد وفد المهاجرون الى هذه البلاد هربا من القهر والفقر وكل أنواع التعصب والتمييز. والبلاد كانت رحبة واسعة وبكرا. وباستثناء قهر هؤلاء الوافدين للهنود الحمر، وهو من أكبر مخازيهم في التاريخ، قاد هؤلاء الرواد نمطا من الحياة يكاد يكون بلا قيود. البلاد أمامك فخذ ما تشاء، وما تأخذه حلال عليك ومن شأنك الدفاع عنه. ولعل الولايات المتحدة هي الوحيدة بين دول العالم التي تعطيك حق اطلاق النار على من يدعس على أرضك دون استئذان. ومن المكابرة، وربما الحسد، أن تنكر على هؤلاء الرواد ما فعلوه بهذه البلاد خلال مئتي سنة، هي في عمر التاريخ لحظة، حتى أصبحت احدى عجائب الدنيا من حيث تقدمها الصناعي والزراعي والتقني... الخ.

تعشق الرواد الاميركيين للحرية عزز نزعة الفردية عندهم، فكانت الثغرة الهائلة في حياتهم العائلية كمجتمع، مما حول «الحرية» الى نقمة لدى هذا الفرد من دون أن يدري أو يقصد.

فالفرد هنا «حر» الى حدود اللاانسانية.

أنت «حر» في أن ترى انسانا يقع في الشارع دون أن تتوقف لحمله أو اسعافه أو حتى مجرد السؤال عن سبب وقعته. وان فعلت، بدافع من بقايا الموروث من انسانيتك فقد تجد نفسك ملاحقا أمام القضاء بتهمة التدخل في ما لا يعنيك، كما حدث لذلك الرجل الذي هرع لحمل مريض في سيارته بعد أن سقط في الطريق. فبعد أن تماثل الرجل للشفاء رفع قضية ضد منقذه لأنه حمله في سيارته، وليس في سيارة اسعاف، مما كان ممكنا أن يعرضه لموت محقق!!

وأنت هنا، في الولايات المتحدة «حر» لدرجة تجعل من حملك لهوية رسمية تعرف عنك أمرا غير مطلوب قانونيا. أي شيء يعرف عنك، وتكفي «رخصة سيارة» أو بطاقة «تأمين اجتماعي»!

ولكنك مع هذا كله لست حرا في الخروج عن دائرة ما رسمته المؤسسة لك من سبل العيش. أنت حر في التعبير عن رأيك، ولكنك تعرف مسبقا أن صرختك لن تصل مسامع جارك، فالحرية هنا مال، ومن دون مال أنت رقم، مجرد رقم ولو كنت اميركيا.

أصاب كثيرا زميلنا العزيز سمير عطا الله عندما أطلق على «السكرتارية العامة للأمم المتحدة» لقب حكومة العالم، لكنني أعتقد أن أسلوبه المهذب منعه من استكمال وصفه بالقول إنها حكومة تملك ولكنها لا تحكم.

إن قرارات الامم المتحدة، بما فيها تلك التي تصدر عن «مجلس الأمن» الذي هو أرفع سلطة فيها، لا يمكن أن تجد سبيلها إلى التنفيذ إذا لم تكن أي من الدولتين الكبريين راغبة في ذلك. أقول «راغبة» في ذلك، أي صاحبة مصلحة في تنفيذ القرار. والموافقة على القرار لا تعني بالضرورة الرغبة في تنفيذه، والشواهد على ذلك كثيرة.

أما «توصيات» الجمعية العامة، فلم يتحقق منها في تاريخ الأمم المتحدة سوى واحدة، هي تلك التي قسمت فلسطين وأقامت دولة اسرائيل، والتي تحمل الرقم ١٨١ وتاريخها التاسع والعشرون من تشرين الثاني ١٩٤٧!

ورغم معرفة الدول الأعضاء، والأعضاء المراقبين (كما هو حال منظمة التحرير الفلسطينية)، فكثيرا ما تلجأ هذه الدول إلى تحميل السكرتير العام ما لا يستطيع حمله، لأن أقصى ما يستطيعه «رئيس حكومة العالم» هو أن يعكس في تقاريره ما يتم الاتفاق عليه وما نفذ منه وما لم ينفذ.

والواقع أن هذا وحده، هو ما يميز سكرتير عام عن آخر. ولكل واحد ممن احتلوا هذا المنصب لونه وأسلوبه في ممارسة هذه «الصلاحية»، مما يميز الواحد منهم عن الآخر. فالسكرتير العام تريغفيلي كان معروفا بحماسته للغرب التي حكمت قراءته وانعكاساته بما يفيد حماسته. أما همرشولد فلقد صرعه حياده وخلفه الاسكندنافي رغم غربيته. أما يوثانت فكان على شاكلة «بوذا» مع سلبية في التصرف. ونصل إلى فولدهايم، الذي كثرت السكاكين من حول عنقه بعد تقاعده، فلقد كان يحرص على أن يجعل لمنصبه قيمة مؤثرة مما قيد التحركات البيروقراطية لكبار مساعديه وبخاصة أصحاب الهوى منهم.

أما ديكويلار، فلقد انقلب الحظ معه من أسوأ الظروف إلى أحسنها، بفضل الوفاق الاميركي السوفياتي الذي أعاد للأمم المتحدة الكثير مما افتقدته خلال السنوات الأخيرة من دورها وهيبتها. ويبدو أنه مقتنع بترك الرياح لتجر سفينته دونما تدخل، ويحرص شديد على مسايرة الكبيرين، يصل أحيانا حدود التجاوز كما حدث في تقريره الأخير حول قضية فلسطين.

ففي هذا التقرير، الذي يفترض فيه القراءة الموضوعية لموقف الأمم المتحدة من هذه القضية، فوجىء الغافلون بأن السكرتير العام قد لخص الحقوق الفلسطينية بتعبير «الحقوق السياسية المشروعة»!

هذا التعبير لا يعكس حقيقة الموقف الدولي، ولكنه ينقل حرفيا حقيقة الموقف الاميركي وكما ورد نصا على لسان جورج شولتز.

لماذا فعل السكرتير العام ذلك، لا أدري، ولكني لا أدري أيضا ماذا كان يفعل العرب والفلسطينيون بالذات أثناء اعداد السكرتير العام لتقريره.

من السهل لوم السكرتير العام حيث اللوم لا يخيف صاحبه ولا يضير السكرتير العام كثيرا. الأجدر لوم صاحب القضية الذي كان غائبا رغم حضوره.

***

لا أعتقد أن مؤتمرا دوليا حول السلام في الشرق الأوسط سيعقد هذا العام ١٩٨٨، وأشك في امكانية عقده في العام المقبل. فالشروط الموضوعية المفروض توفرها لانعقاد هذا المؤتمر لم تكتمل بعد، وفي طليعة هذه الشروط المفتقدة هو استعداد الأطراف المعنية بالصراع لعقده وتحمل النتائج التي قد تترتب عنه.

لا الفلسطينيون ولا اسرائيل على استعداد لخوض المغامرة، ولكل فريق بالطبع أسبابه. وكذلك موسكو وواشنطن لاتزالان بحاجة إلى كثير من الوقت والجهد لتقريب وجهات النظر بينهما. ولفحص ما تم بينهما من اتفاقات في المجالات الأخرى ومدى صمود هذه الاتفاقات.

هذا الكلام قد يريح الكثيرين على كل الجبهات، إذ أن تأجيل المجابهات يبقى أكثر مدعاة للاطمئنان من خوضها. ولكني من موقع فلسطيني لا أشعر بهذا الارتياح وأقلق منه. فعلى الرغم من ثقتي بشعب فلسطين وكرمه الخرافي في التضحية والعطاء، أجد من واجبي أن لا أنام على حرير الانتفاضة وهذا البذل اليومي الباهظ الثمن دونما أي احساس بضرورة التحرك لضمان استمرار هذه الانتفاضة وتناميها.

ومن هنا، ورغم اعتقادي باستحالة انعقاد المؤتمر الدولي هذا العام، والشك في انعقاده في العام القادم، فاني باق على حماستي للتحرك في الدائرة الفلسطينية (على الأقل) وكأن المؤتمر سينعقد غدا.

وهذا في رأيي هو أقصى وأهم ما نستطيع تقديمه للانتفاضة من دعم وتأييد ودفع لكي تستمر وتنمو. يجب أن يشعر شعب فلسطين أن نضاله اليومي لا يذهب هدرا، وأن الدم السائل هنا يحفر أخاديده في السياستين العربية والدولية.

لقد أعادت الانتفاضة لقضية فلسطين سخونتها وحرارتها، وعممت الاحساس بخطورتها وضرورة ايجاد الحل لها.

وعلى من يقود هذه الانتفاضة أن يستثمر هذا الواقع الجديد، وأن يتقدم باسمها ليقول ويحدد أهدافها ومطالبها. وفي طليعة ذلك دحر الاحتلال عن الأهل والأرض.

نعم لاعلان الدولة، دولة فلسطين. ولو لم يكن ثمة اجماع. بل ومن المستحسن للمصلحة الوطنية والقومية أن لا يكون هذا الاجماع. على شعب فلسطين أن يدرك ميزات «الخلاف» بين المواقف، لتوسيع هامش المناورة ولاعطاء أكثر من بديل وأكثر من صورة، لا يعرف الواحد منا في المستقبل أيها الأجدى والأفضل.

لن تقوم الدولة بمجرد الاعلان عنها، ولكن يصعب على الرأي العام العالمي رفضها أو عدم الاعتراف بشرعيتها، إن لم يكن لأي سبب فلسبب واحد هو أن شرعية هذه الدولة تنبع من نفس المصدر لشرعية الدولة اليهودية.

وبانتظار المجلس الوطني. اللهم الهمنا ما فيه الخير لنا ودرء ما نستطيع من شر مبيت لنا.

المكاتب
المكتب الرئيسي – لندن
Main Office London:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
U.K.
SAUDI ARABIA
Jeddah Office
Riyadh Office
Gulf Office
Cairo Office
TUNISIA
MOROCCO
SUDAN
Khartoum Office
Egypt
U.S.A.
Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920, Washington D.C. 20004
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525, Houston, Texas 77027
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.

ABC

هكذا من الأصل

هكذا عند الأصل

المراسلات الى «الشرق الأوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

حول فوز الكاتب الكبير نجيب محفوظ بجائزة نوبل للآداب

هـــل مغـــزاه في غـــموض روايـــاتـــه ؟!

قرات ما كتبه الاستاذ خالد القشطيني في تاريخ ١٤٠٩/٣/٨هـ في عموده اليومي «صباح الخير» مقالا بعنوان «مشلتمة الى ما بعد الموت» حيث ينحي بالائمة على الاصوات المنشقة التي تشكك بمكانة واستحقاق الروائي الكبير نجيب محفوظ وفوزه بجائزة «نوبل» اخيرا ويتحسر على بعض الاقلام العربية والغربية التي كدرت علينا فرحنا وعرسنا ولم يشر الى وجهة نظرهم. وبالرغم من اعجابي بكتابات الاستاذ القشطيني الساخرة التي اتلهف لقراءتها الا انني فوجئت بان الكاتب انتهج اسلوبا آخر.

اقول للقشطيني لماذا لا نثير الشك حتى نعرض الحقيقة. لأن من حق المثقف العربي ان يتساءل عن قيمة هذه الجائزة.

ان الرأي السائد بين الكثير من المفكرين والادباء العرب قبل ان يفوز الروائي نجيب محفوظ بالجائزة، ان هذه الجائزة مشبوهة وانها لا تعطى الا لمن تنطبق عليه شروط معينة وقد كثر الكلام عن هذا الموضوع على صفحات الجرائد في البلدان العربية وناقشه الاستاذ محمود العقاد في كتابه «بين الكتب والناس» صفحة ٣٥٣ في مقال له بعنوان جائزة «نوبل» ودلالاتها الادبية ولا اظن ان هذا هجوم على الكاتب الروائي الكبير او طعن في مقدرته الابداعية، ولكن هذا هو الواقع الذي يجب الا نغفله.. ومن حق المثقف العربي ان يتساءل ايضا لماذا اعطيت الجائزة للروائي الكبير؟ هل لانه اجود كاتب عربي؟ لقد سبق وان رشح لهذه الجائزة الاستاذ عباس محمود العقاد، والاستاذ توفيق الحكيم ولم تنجح هذه المساعي! ولا شك انهما اديبان يستحقان الجائزة. ولا شك ان لجنة المحكمين الموقرة تلاحظ في منحها للجائزة شروطا معينة.

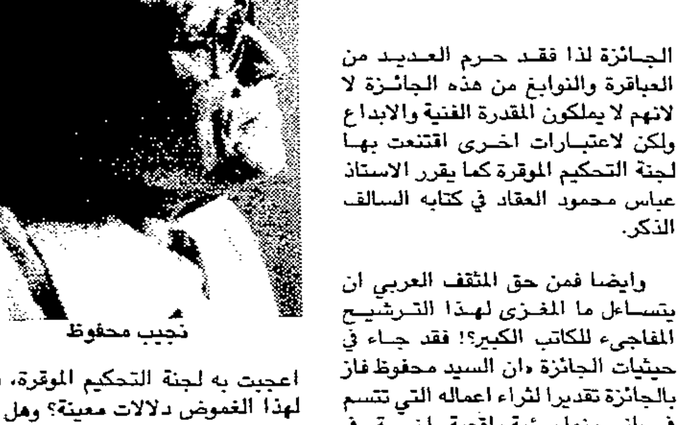
فالجائزة في المقام الاول وضعت للتكفير عن صناعة المفرقعات والمتفجرات التي تستخدم في الحرب، فالخدمة الانسانية والابتعاد عن الفتن بين الشعوب.. دلالات لا بد منها لمنح الجائزة لذا فقد حرم العديد من العباقرة والنوابغ من هذه الجائزة لا لانهم لا يملكون المقدرة الفنية والابداع ولكن لاعتبارات اخرى اقتنعت بها لجنة التحكيم الموقرة كما يقرر الاستاذ عباس محمود العقاد في كتابه السالف الذكر.

وايضا فمن حق المثقف العربي ان يتساءل ما المغزى لهذا الترشيح المفاجىء للكاتب الكبير؟! فقد جاء في حيثيات الجائزة «ان السيد محفوظ فاز بالجائزة تقديرا لثراء اعماله التي تتسم في جانب منها برؤية واقعية واضحة وفي جانب آخر فيها غموض يحمل بين طياته معاني خفية» ومن حق القارىء ايضا ان يتبين سر هذا الغموض الذي اعجبت به لجنة التحكيم الموقرة، وهل لهذا الغموض دلالات معينة؟ وهل هذا الغموض يعني رواياته الرمزية التي الفت في فترة معينة من حياته؟ ولماذا لا نضع النقط فوق الحروف؟ ونقول هذا ونحن مطمئنين لنزاهة كاتبنا الكبير.





نجيب محفوظ



فالكاتب يحتاج الى تحليل جريء يكشف النواحي الغامضة في رواياته.. واظن ان القارىء يتلهف الى معرفة وجهة النظر الاخرى.

ولا شك فان التغطية الاعلامية للفوز بالجائزة قد جسدت البهجة في الوطن العربي الكبير ولكن يبدو ان فيها نوعا من المبالغة الانفعالية وتضخيم الاحداث بشكل يثير الدهشة ولا اعتقد ان الانسان العربي المثقف يمكن ان يستسيغ مثل هذا اللون الاعلامي.. فالروائي نجيب محفوظ بلا شك له مكانته في العالم العربي وهي مكانة عظيمة وقد اثرى الفكر الانساني بأروع ما انتجه الفكر العربي من الروايات ولكن هذا لا يمنعنا من ان نصم آذاننا عما يقوله الغربيون او الشرقيون من نقد «بناء» كما اننا لم نتعود من جريدتنا «الشرق الأوسط» مثل هذا الاسلوب فلتفسح المجال الآن للوجه الآخر حتى تتضح الرؤية.

عز الدين احمد حسن

«سوداني مقيم بالمدينة المنورة»

أصدقاء الشرق الأوسط

«الجذور غير مشوقة»

تنشر جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» بين الحين والآخر سلسلة من مقالات الكاتب عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي تحت عنوان «الجذور التي اورقت» في واحدة من اهم صفحات الجريدة (صفحة الرأي). ونعتقد ان الموضوع غير مشوق وفيه بعض الملل. وتنقصه الاثارة.

فارجو ان يكون اسلوب الكاتب افضل واشمل واكثر تركيزا وصولا الى قدر اكبر من تشويق القارىء.

عبدون الشمراني - السعودية - الخبر

هذا اليوم في التاريخ

٥ تشرين الثاني (نوفمبر)

مؤامرة البارود

الشخصيات العربية اين هي؟

زاوية (للاحداث وجوه) زاوية جيدة لما تعرضه عن شخصيات برزت في زمانها ولكن لي اعتراض بسيط هو اننا عرب ولهذا يجب ان نعتز بتاريخنا وبالشخصيات التي برزت في هذا التاريخ المجيد فلماذا لا يكتب في هذه الزاوية عن شخصيات عربية نعتز بها وهي ايضا تهمنا اكثر من الشخصيات غير العربية التي لا تهمنا في اي حال من الاحوال واخيرا نرجو ممن يهمه الامر ان لا ينسى اننا عرب ومسلمون نريد ان يكتب عن تاريخنا العربي المجيد. وشكرا.

علي مهدي النجراني

اقتراح.. جامعة العالم العربي

عالمنا العربي تربطه اواصر المحبة والتعاون في ظل جامعة الدول العربية التي هي ميثاق التعاون والاخاء والمحبة لكل العرب، وهناك مجالات متعددة يتم التعاون والتشاور فيها لمصلحة العرب سواء كانت هذه المجالات سياسية ام اقتصادية ام امنية وغيرها.

وحيث ان هناك تقدما علميا تشهده كل دولة من الدول العربية بالاضافة الى الجامعات المتقدمة والتي تضم اكفأ المحاضرين، الا انني وبهذه المناسبة اطرح اقتراحا هو انشاء جامعة تشمل جميع فروع العلم والمعرفة وكل التخصصات الاخرى تعرف باسم «جامعة العالم العربي»، حيث تكون ملتقى لطلبة الدول العربية لينهلوا من العلوم والمعرفة، ولكي تخفف هذه الجامعة من الازدحام في جامعات كل دولة. وعموما هذا هو اقتراح من قارىء قابل للأخذ والرد ليس إلا.

حسن ظافر حسن الظافر - الاحمر - بالافلاج

صورة كاملة!

ندعو الاستاذ السر سيد احمد للرد على التعقيبين اللذين نشرتهما صفحة البريد في يومي ١٩٨٨/١٠/٢٧ و١٩٨٨/١١/٦ حول مقالته السابق «السودان واعادة الاعمار السياسي» المنشور في العدد ٣٥٨١ بيوم ١٩٨٨/٩/١٧، فمع الآراء التي اشتملت عليها المقالتان والمناقشة الجديدة النظر التي قدمت فيها، الا ان الصورة لم تكتمل كما نرى دون مشاركة الاستاذ احمد في تصويب بعض مما جاء في اراء الاخوة الكتاب، خصوصا وان الموضوع المطروح لم يزل ساخنا ومطروحا على الساحة السودانية.

امال غريب - الخرطوم

حول «سلسلة» كتابات سمير عطا الله من نيويورك

كفانا تصديقا بأن مصالحنا تمر عبر الأمم المتحدة

هناك فرق شاسع بين ما نسمعه عن المجتمعات الغربية من وسائل الاعلام وبين حقيقة هذه المجتمعات والواقع الذي تعيش فيه. لقد تأثرت كثيرا واكبرت كثيرا (ولازلت) تلك النزعة الانسانية التي تتحلى بها شريحة كبيرة من المجتمعات الغربية (وسوف اتحدث لاحقا عن مجتمعاتنا العربية والاسلامية) وخاصة ما يسمى بجمعيات الرفق بالحيوان، وجمعيات حماية البيئة... الخ.

لقد سمعت، وسمعتم، قصصا في هذا الصدد (وقد نشرت «الشرق الاوسط» كثيرا منها). هناك مثلا قصة النسر الذي احتاج الى عملية جراحية لزرع قرنية بسبب اصابته في احدى عينيه، حيث اجريت له هذه العملية وبعد ان تماثل للشفاء اطلق في حال سبيله.

وهناك قصة الغزال الذي علق في الثلوج في احدى الغابات ولم يستطع تخليص نفسه فتشكل من اجله فريق انقاذ بمساعدة طائرة مروحية حيث تم انقاذه. ثم قصة البجعة المصابة بسهم صياد والتي اجريت لها الجراحة اللازمة ومن ثم اطلقت في حال سبيلها.

انني هنا لست بصدد تعداد هذه القصص المثيرة، وما اريد ان اصل اليه هو ان وسائل الاعلام (الغربية) تظهر لنا «الوجه الجميل» للمجتمع الغربي.

ان ازدواجية المجتمع الغربي في هذا الصدد واضحة كل الوضوح ولا مجال لانكارها لان كل فرد منا مهما كان البلد الذي ينتمي اليه عانى من ذلك.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: ما قيمة الانسان في نظر المجتمع الغربي «المتحضر» بالنسبة الى قيمة الحيوان الذي لا يدخر وسعا للعناية به والاهتمام بغذائه وصحته والحفاظ على.. حياته؟ لا اظن ان المجتمعات الغربية اكثر انسانية من مجتمعنا العربي والاسلامي، لأن اكثرنا «لا يستطيع ان يدوس على نملة»، ولكن اعلام الغرب يصورنا على اننا «متخلفون» و«جهلة» و«متوحشون» يقتل بعضنا بعضا في لبنان وفي.. غير لبنان! ولهم بعض العذر في ذلك!

ان اهمية الاعلام الغربي في عملية «غسيل دماغ الشعوب» تتمثل في تصديق بعض منا لما يسمعه او يقرأه في وسائل الاعلام الاجنبية.

مثال على ذلك البعض هو من يصدق فكرة الوفاق الدولي وعلى انه وفاق بين الدول.

ان ما يسمى «الوفاق» الدولي ما هو الا خدعة لا تنطلي الا على السذج، وما اثبتته الايام والوقائع هو ان الوفاق الدولي يعني نقل الحروب الصغيرة او الكبيرة من مكان الى آخر في ارجاء «العالم الثالث» بسلاح هذه الدول.. فهذا.. شان آخر.

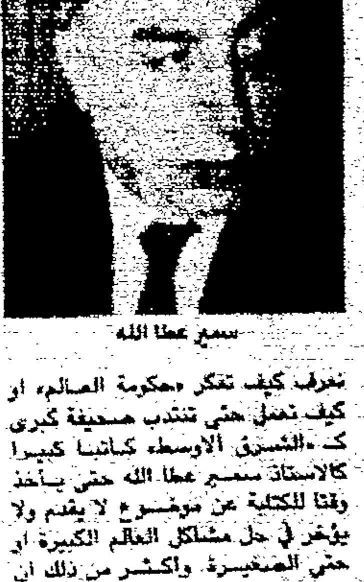
انهم يدفعون الاموال الطائلة لانقاذ طير او حيوان... ويبيعون السلاح (او يتبرعون به) لبعض منا، ليقتل بعضنا والأمم المتحدة.. وما ادراك ما الامم المتحدة اثبتت الايام عقمها وعدم فعاليتها. كم من قرارات لازالت حبرا على ورق (وستبقى كذلك)؟ وكم استغلت (بضم التاء وكسر الغين) الامم المتحدة لتعطيل امور دولية مهمة اثرت كثيرا في حياة الملايين من البشر؟

والفيتو «المقدس» في مجلس الامن الذي يحتكره عدد معين وقليل من الدول. بهذا الفيتو او بدونه تمر او لا تمر القرارات «المطلوبة» من اجل استمرار نكتة «الوفاق الدولي».

كفانا نحن رعايا «العالم الثالث» (او ربما «الرابع») تصديقا بأن مصالحنا تمر من خلال الامم المتحدة، او بالاحرى كفانا تصديقا بأن دول العالم «الاول» او العالم «الحر» تهمها مصالحنا وتقدمنا وازدهارنا.

لماذا لا نستبدل الامم المتحدة بجمعية نسميها «جمعية الرفق بالانسان»، ويا حبذا لو قدمت هذه الجمعية الى انسان العالم الثالث جزءا او بعضا مما تقدمه جمعيات الرفق بالحيوان.

وختاما لا ادري ان كان يهمنا ان نعرف كيف تفكر «حكومة العالم» او كيف تعمل حتى تنتدب صحيفة كبرى كـ «الشرق الاوسط» كاتبا كبيرا كالاستاذ سمير عطا الله حتى يأخذ وقتا للكتابة عن موضوع لا يقدم ولا يؤخر في حل مشاكل العالم الكبيرة او حتى الصغيرة. واكثر من ذلك ان تخصص لهذا الموضوع مساحة من الصفحة الاولى لصحيفة كـ «الشرق الاوسط» وعلى مدى ايام متتالية! مع كامل احترامي للاستاذ سمير عطا الله الذي اتابع له مقالاته وتحليلاته.



سمير عطا الله

الدكتور/عمر الخطيب

باختصار

● السيد عبدالله عبد العزيز محمد - الاسكندرية - جمهورية مصر العربية

- نشكر لكم عواطفكم تجاه الصحيفة ومحرريها وفنييها والعاملين فيها، وكم كان بودنا لو راعيتم شرط الرسم بالحبر بدلا من قلم الرصاص الباهت، لسهلت عملية نشرها، ونحن في انتظار مساهمات جديدة قادمة.

●●●

● الاخت ايمان ابراهيم - الرياض

- وصلتنا الرسمة الكاريكاتورية الطريفة، وقد دلت على موهبة جديدة ذات روح وشجاعة. الا انك قد رسمتها بطريقة لا تسمح بنشرها. ننصح باعادتها وتكبيرها والتشديد على دقة الخطوط ليتسنى لنا نشرها بأسرع وقت مع التقدير.

عبد الله الشهيل مدير الأندية الأدبية في المملكة العربية السعودية:
نحن ضد التقليدية المفسدة وضد الحداثة العابثة

الثقافة المعاصرة، صارت اشبه بالصناعة، حيث اصبحت تحتاج الى سلسلة مهمة وربما معقدة، من أجل الارتقاء بها، وخلق المناخات المناسبة لتطبع بالواقع الملائم لخصوصيات الشعب الذي تقدم اليه.

في المملكة العربية السعودية، تنبعث الآن حركة ثقافية مهمة، لا بد ان تشكل رائدا حقيقيا للثقافة العربية المعاصرة.

مساحة كبيرة من هذه الثقافة، تنبثق من خلال الاندية الادبية في المملكة.

يا ترى كيف تعمل هذه الاندية، وما هي اهدافها ؟

هذا السؤال العريض، كان مناسبة الحوار مع الاستاذ عبد الله الشهيل مدير الاندية الادبية في المملكة.

التقيناه في زيارة قصيرة قام بها الى دمشق فكان هذا الحوار :

حوار : وليد نجم

● الاندية الادبية لها دور مهم في الخريطة الثقافية بجميع الاماكن التي توجد فيها. يا ترى ما هو دور الاندية الادبية في السعودية بخريطة الثقافة لديكم ؟!

ـ لقد أسست الاندية الادبية في المملكة العربية السعودية لتملأ فراغا كبيرا في عالم الثقافة السعودية. تلك الثقافة الحرة وغير التعليمية.

وقد جاء تأسيس الاندية بعدما بلغ التعليم في المملكة ما بلغه، سيما بعد انتشار المدارس بمختلف انواعها وترامبها بشتى مناطق المملكة ومدنها وقراها.

ازاء ذلك بات من الضروري قيام كيانات ثقافية، لها صيغ فكرية، تتفاعل مع شتى المعطيات الحضارية التي تحققت في المملكة.

فكان قيام الاندية استجابة حضارية للواقع الثقافي السائد في المملكة.

وقد تحققت هذه الخطوة باستجابة كريمة من الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب، الذي حقق رغبات الكثيرين، ممن يتعطشون للثقافة والأدب.

لقد اسست الاندية الثقافية في المملكة، وفق خطة مدروسة ومرسومة، حيث افتتحت بالتدرج، حسب اهمية المناطق حتى اصبح عددها الآن ٨ اندية، وفي الخطة المقبلة سيصل العدد الى (١٨) ناديا تغطي مناطق المملكة المترامية.

كان لا بد من هذه المقدمة حتى نصل الى الدور الذي تلعبه تلك الاندية في حياة المملكة الثقافية.

لقد استطاعت هذه الاندية ان تستقطب عددا كبيرا من الموهوبين والمثقفين السعوديين الذين برزوا في الساحة الثقافية من خلالها.

فالمسألة التي تقوم بها الاندية ليست مجرد تبني الموهبة، بل فتح الابواب امامها، وذلك عن طريق الطباعة والنشر لنتاجات هؤلاء الموهوبين.

نعلم جميعا ان دور النشر تهتم بالاسماء المعروفة، لذا كان دور الاندية رائدا بالاهتمام بالاسماء الجديدة الموهوبة. ومن خلالها برزت في الساحة الادبية والثقافية اسماء عديدة في الشعر والقصة والرواية والدراسة والنقد. وقد تأكد حضورهم الثقافي في الساحة المحلية والعربية، ولا ابالغ اذا قلت ان عددا منهم صار معروفا عالميا.

نجحت تجربة الاندية الادبية لدينا، واكدت ان التفكير في تأسيسها كان الهدف منه تجديد الثقافة العربية من خلال خصوصية سعودية منطلقة من القيم وملتزمة بالتعاليم الاسلامية السامية، دون ان تخرج عن مسار الحركة الثقافية العربية، ودون ان تترك التفاعل مع الاهداف العالمية والانسانية للثقافة.

صحيح ان الوقت الذي ظهرت فيه هذه الاندية ليس طويلا لكنها حققت اشياء كبيرة للثقافة والمثقفين. فمن خلال الاهتمام البالغ بتنسيق الاشياء، ووفقا مع المعطيات الحضارية، فقد استطاعت الاندية الادبية، وجمعية الثقافة والفنون، المشاركة في المعارض الدولية، وفي المهرجانات العالمية والعربية. ساعدها في ذلك الانفتاح على كافة التيارات التي لا تسبب في الاختلال بالقيم والمبادىء التي تسير عليها المملكة.

● ما هي المعايير للانتساب الى هذه الاندية. بمعنى آخر، هل الاندية لديكم اندية نخبة ام اندية هواة، لان هناك وظيفة لكل منها ؟

ـ كما نعلم الحرفة لا تغذيها سوى الهواية. الاندية الادبية، جاءت لتحقيق متطلبات المثقفين السعوديين، محترفين وهواة، لكن لا بد من توفر شروط للمنتسب اليها. الشرط لدينا يعني العطاء الثقافي، ومع ذلك لم يمنعنا هذا من تبني كل الطاقات، فكل ناد في المملكة فيه نخبة وفيه هواة لا بد ان يتحولوا الى نخبة ثقافية، والقياس لدينا هو الجودة قبل الاسم.

وهذا ما يلاحظه اي زائر لاي ناد عندما تجري النقاشات والامسيات والندوات الادبية.

الاندية اشبه بمدارس ثقافية تعطي الخبرة والجرأة على الطرح والنقاش، كما تهيىء الشاب الموهوب للانطلاق.

ومما يساعدنا في عملنا، الصحافة الثقافية في الصحف السعودية، التي صارت تتبنى الاسماء الجديدة والواعدة وتأخذ بنتاجهم.

● لنقف قليلا عند المدارس، انت قصدت بالاندية المدرسية للتفوق، ولكن اسالك الآن عن المدارس الادبية السائدة في تلك الاندية وبالتحديد المدرسة التقليدية والمدرسة المعاصرة، وما هو موقف الادارة منهما ؟

ـ توجد في انديتنا الادبية المدرستان المذكورتان، التقليدية والحديثة، نحن كقائمين على الاندية، لا ننظر للأمر بمنظار التشنج مطلقا، نحن ننظر اليه بمنظار الفكر والمعرفة.

نحن ضد التقليدية المفسدة، وضد الحداثة العابثة. ونحن مع المدرستين طالما لا تتعارضان مع القيم الانسانية والتعاليم الدينية.

نحن نؤمن بالفكر الحر. لكن الحرية تعني الالتزام بالمبادىء والقيم التي يسير عليها مجتمعنا العربي.

ان القائمين على الثقافة السعودية يصرون على الاخذ من منابع الفكر الانساني مع الحفاظ على الاصالة العربية.



عبد الله الشهيل : دعم الدولة للاندية لا حدود له

نحن لسنا ضد الحداثة، ولكننا لسنا مع التراث ككل، ففيه ما يعتبر طعنة في العقائد. نحن مع الاختيار والاخذ من جميع التيارات والمدارس، بما يتناسب مع القيم الانسانية.

● انت كمسؤول عن الاندية الثقافية، هل تعتقد ان الحضور الثقافي السعودي على الساحة الثقافية العربية، يأخذ الآن شكلا متميزا ؟

ـ أود ان ابدأ بالحضور على مستوى مجلس التعاون الخليجي.

فلدى القادة رغبة في تكامل هذه الدول على كافة الاصعدة ومنها الصعيد الثقافي. وقد بحثت المسألة الثقافية في المؤتمر الاول الذي عقد في عمان ـ مسقط وفي الرياض.

وقد تأكد الحضور الثقافي الخليجي في مؤتمر وزراء الثقافة العرب الذي عقد في دمشق مؤخرا.

وجاء مهرجان الشعر العربي في دول الخليج ترجمة حقيقية لما تقرر في هذه المؤتمرات.

اعود للحضور الثقافي السعودي. ان كل المعطيات تشير الى وجود الثقافة السعودية التي هي جزء من الثقافة العربية في جميع المحافل الثقافية والادبية العربية.

وحكومة خادم الحرمين الشريفين حريصة كل الحرص على مثل هذا الوجود لاحساسها بأهمية الثقافة. ومن هذا المنطلق فان الاندية الادبية في المملكة تشكل كيانات ذات شخصية اعتبارية تحظى بالاهتمام المادي والمعنوي. وهذه الاندية بدأت تفرز النتاجات الادبية المهمة التي توجد الآن في ارجاء الوطن العربي عن طريق الكتب والمؤتمرات والندوات والمهرجانات.

● يا ترى ما هي الخطط المستقبلية لتطوير الاندية الثقافية لديكم ؟

ـ نحن، كما قلت في البداية، نسير وفق خطط مرسومة ومبرمجة. فهناك اجتماع سنوي لرؤساء الاندية تفتتحه شخصية كبيرة، وتطرح فيه كافة الامور السلبية منها والايجابية وتتخذ الحلول لها.

هنا أؤكد بأن قيام الاندية الادبية في المملكة هو بحد ذاته مكسب كبير للثقافة والمثقفين.

والأندية كما نعلم حديثة نسبيا لذا تجري فيها دائما عمليات المراجعة، وهذا ما يساهم في عملية التطوير.

ثم ان الدولة لا تبخل في التطوير، ولعل الدعم المادي الذي يقدم للأندية لا مثيل له في معظم بلدان العالم.

فالكثير من الاندية يملك مقرات خاصة به، فيها قاعات كبيرة ومكاتب ومكتبات. ومثل هذه الامور ضرورية لتطور الثقافة.

وأؤكد ايضا ان الامير فيصل بن فهد يستجيب بشكل لا مثيل له لمطالب المثقفين، والشواهد لا مجال لحصرها. كما انه يحرص دائما على المشاركة العربية السعودية في كافة المهرجانات الادبية والثقافية والفنية العربية.

كل ذلك ما يساعد على التطوير.

وأضيف هنا، نحن لا نود ان نقفز من اجل الوصول، نحن نسير بانتظام لكي نصل ثقافيا وحضاريا، ورائدنا الرغبة في اعلاء شأن بلدنا، واعلاء شأن الثقافة العربية.

● دمشق

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

يوم في حياتك، او حياتي، او حياته !

فلنسم صاحب اليوم فلانا.. او.. فلنسمه بلالا او سعيدا او عليا (او لعل من الافضل محو اسمه محوا كاملا فذلك ينجينا من شرك الاسماء، ولنبدأ بتسجيل وقائع يومه مقلوبا اي مع نهاية المساء بدلا من بداية الصباح).

ويقفل التلفاز صاحبنا وقد اعطى التحية للنشيد وللعلم (واثبت بذلك انه مواطن صالح لا يمكن ان تشك اجهزة الامن في ولائه للوطن والشعب).

ويفتح بعد ذلك دفتر الليل، لكي يقرأ بعض المقاطع من اناشيد الجنادب او اناشيد العناكب او اناشيد الضفادع او اناشيد العنادل او اناشيد الشجر (فذلك يتوقف بطبيعة الحال على مستوى البيت الذي يسكنه دون ان تكون لذلك دلالة على اي انتماء سياسي).

ثم يغفو

ويذاكر في كتاب الاحلام اشياء تناستها مقصات الرقيب. ولم تقلها مذيعات قران نشرة الاخبار كاملة ودون مشقة في رفع مجرور ونصب الفاعل (وباعتبار ان الشرائع والقوانين لا تحاسب الانسان على احلامه فهو يعرف انه محصن ضد اي عقاب نتيجة هذه الاحلام).

ويفسد حلمه مرض قديم في الكلى، يبقى طوال اليوم مختفيا ويظهر عندما يغفو الرجل.

يتناول اول حبة من جيب معطفه لتسكين الألم، وهي تدر البول كي يمضي ـ شفاه الله ـ بعض الوقت في الحمام منفيا مطرودا.

ينظر ناعسا لعقارب ساعة الجدار، ويقوم مفزوعا الى الحمام يمشط شعره ويزيل عن عينيه آثار النعاس، يضع رداء فوق جسمه للنهار، ويرتدي الدرع الذي سيقيه ضربات النعال فللنهار مشاكل ومثالب وسلالم ومصاعد وقوادم وحوافر ومخالب وسهام (وعليه ان يستعد لدخول معركة اخرى مع النهار الذي لا يسمح بالعبث او اللعب او رفع الكلفة مع نساء الحلم).

ولان صاحبنا ابتلاه الله بالارق وبالعمل الذي يحتاج ان يصحوا اليه مبكرا (فيحاول المسكين ان يصل الى مصالحة بين الليل والنهار وبين النوم واليقظة وبين الصحة و آلام الكلى وبين عالم الحلم وعالم الواقع).

فيقفل احدى عينيه على الليل، ويختزن الرؤى الجميلة (كي لا يراها مولع بتسقط الاخطاء في الحلم).

ويفتح عينه الاخرى ليرتاد النهار
يمضي سريعا نحو رزقه
متلفتا نحو اليمين
متلفتا نحو الشمال

كي لا تداهمه ضباع من حديد او ذئاب من دخان، حتى يصادف حفرة في الارض، او ثقبا نسميه العمل (حيث يغوص في تلك الحفرة اغلب ساعات النهار، تاركا لديها بعض عمره، بعض اعصابه، بعض ماء الوجه).

ثم يطفح مرة اخرى على سطح النهار ويطوف صاحبنا قليلا بالشوارع باحثا عن طيف امرأة يقارب شكلها تلك التي جاءت اليه في المنام، لكنها الاحلام تكذب، مثلما يكذب بعض الناس.

ويعود مشتاقا الى تلفازه، فهناك في التلفاز تمثيلية لم تنته. وموظف هجر الوظيفة واستحال لقاتل، ومعارك ومجازر ومحاكم ونيابة وقضاء (وعليه الآن أن يختار بين هذه الادوار جميعا، فهو احيانا يجد نفسه في دور المجرم، واحيانا في دور الضحية واحيانا في دور القاضي دون ان يهتدي الى دور، فكل الادوار تنطبق عليه وتتماثل مع حياته).

ثم تاتي، قبل ان يختار موسيقى الختام، علم يرفرف في الفضاء بوق ومزمار واوتار تناديه لتقديم الولاء فيؤدي صاحبنا التحية والسلام. ويعود مثل الامس للدوران في ذات السواقي. نوم واحلام و آلام وحمام وادوية لتسكين الالم وقراءة في دفتر الليل واوراق الظلام.

همسة

زمن بلا مستقبل ممتد

ناهد عصمت الشوا

في ذكرى صلاح عبد الصبور..

هذا ميعاد يجمعنا قد حان، والوقت يسبقنا بحكاية غاطسة في فجر نعسان، والصوت يتسكع في حوانيت الجسم المجروح، والمجروح يستعرض جرحه، لعله فخور بالدم المهدور.

نقرا في الصحف فكرا متعثرا.. إنها ابواق فارغة والطحالب على حواف القدر تنشب مخالبها العفنة، تترك شط بحارنا شطا مشوها متكسرا، والسدم عليه متخثرا، وصارت التواريخ ترمي اليناء من وديان الماضي رائحة عطن مزمن، لكن الجو حولنا مسترخ على أرجوحة خشبية فوق قمة السحاب، تهزنا الرياح هزة الدلال ويبقى الغناء في الصقيع مترددا: «طبعا تلتهم حناجركم نفس الطبق اليومي الساخن..

نفس الجدل الممتد كحبل، تشقق فيه الساعات الأولى من كل صباح»[1].

وفي الطبق اصول وقواعد دفن طبيب دجال نسي المشط والساعد

جدائل حكاياكم منصوبة في الهمجية قد مهدت الطرقات لبطاقة عيد قد سافر، نحن معجزة فاشلة في الحاضر، وقد بقيت الحدائق معلقة لكننا نعلق بالمشاكل، ولن نبقى!، بل كيف نبقى؟! والقنبلة الذرية قادمة في بلورة ساحة شمطاء.

إنه المستقبل الحالم الذي نحلم، لعله آت، وعيوننا: «نحو المستقبل المستقبل

الزمن الآتي بالنجمين الوضاءين على كفيه

الحرية والعدل

الزمن الكاسر للذلة والظلم كما تتكسر زجاجة السم

تتفرق شظيات لا يلتم لها شمل

الزمن المطلق للانسان لتحمل حبات الخصب

السحرية

وتفرقها في ارحام حدائقنا الجرداء المختومة

بالعقم»[2].

لكن الأيام تمر والأسبوع يلحق اسبوعا قادما، ويهوى القمر المسافر قبل حلوله، ويتقدم في التاريخ نهار آخر..

أليس ذاك مستقبلا مادمنا نعيش اليوم.. لكن الغد ما جاء.. والأمل فيه ما استقوى، بل خيبت ظنونه الظل المتقطعة كاشارات البرق.. الكل منكفىء على ذاته يعد الحصى والرمل.

(١) و(٢): من ديوان صلاح عبد الصبور.

مسرحية يونانية عن النضال الفلسطيني

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:

«رعب وبؤس مع فلسطينيي الاراضي المحتلة»، مسرحية تختلف عن المسرحيات الاخرى انها تعديل لمسرحية الكاتب الالماني الشهير «برتولد بريخت»، «رعب وبؤس الرايخ الثالث»، التي عرضها الفريق المسرحي اليوناني «خرنو ثياترو» بالمشاركة مع البعثة الدبلوماسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اثينا ايام الجمعة والسبت والاحد الموافقة ٤ و٥ و٦ من الشهر الجاري على مسرح طريف اعد خصيصا لهذا الغرض في احد معامل الصابون القديمة خارج العاصمة اثينا.

شارك في هذه المسرحية اضافة الى الفريق المسرحي اليوناني عدد من الشخصيات السياسية اليونانية، ولعب دور الشاعر فيها السيد فؤاد البيطار رئيس البعثة الدبلوماسية للمنظمة.

وحسبما افادنا مخرج المسرحية خاريس بلوميديس، ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات شارك في هذه المسرحية عبر فيديو مسجل بث بواسطته آراء فلسطينية.

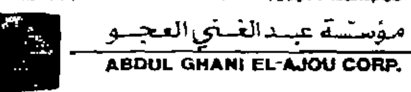
سَرْجٌ وَلِجَامٌ

شعر: أمرؤ القيس

كأنَّ دماءَ الهادياتِ بنحرِهِ
عُصارةُ حِنَّاءٍ بشيبٍ مُرَجَّلِ
فَعَنَّ لنا سِرْبٌ كأنَّ نِعاجَهُ
عَذارَى دَوارٍ في مُلاءٍ مُذَيَّلِ
فأدبرنَ كالجِزْعِ المُفَصَّلِ بينَهُ
بجِيدٍ مُعَمٍّ في العشيرةِ مُخْوَلِ
فألحقنا بالهادياتِ ودونَهُ
جَواحِرُها في صَرَّةٍ لم تَزَيَّلِ
فعادى عِداءً بينَ ثورٍ ونعجةٍ
دِراكاً ولم يُنْضَحْ بماءٍ فيُغْسَلِ
فظلَّ طُهاةُ اللَّحْمِ منْ بينِ مُنْضِجٍ
صَفيفَ شِواءٍ أو قَديرٍ مُعَجَّلِ
ورُحْنا يكادُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دونَهُ
مَتى ما تَرَقَّ العينُ فيهِ تَسَهَّلِ
فباتَ عليهِ سَرْجُهُ ولِجامُهُ
وباتَ بعيني قائماً غيرَ مُرْسَلِ
أصاحِ تَرى بَرْقاً أُريكَ وميضَهُ
كلَمْعِ اليدينِ في حَبِيٍّ مُكَلَّلِ
يُضيءُ سَناهُ أو مَصابيحُ راهبٍ
أمالَ السَّليطَ بالذُّبالِ المُفَتَّلِ

معاني الكلمات

● الجواحر: المتخلفة. ● الحبي: السحاب المتراكم



بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

نعي

آل الغريب و آل الصوفي
في المملكة العربية السعودية — سوريا
أبها — حمص
وجميع أنسبائهم وأقاربهم
ينعون ببالغ من الأسى والحزن
فقيدتهم الغالية
إنتباه أحمد الصوفي
رحمها الله زوجة
فتحي محمد الغريب
والتي وافاها الأجل إثر الحادث المؤلم الذي أودى بحياتها مع ثلة من زميلاتها المفتشات بإدارة التعليم بأبها يوم الأربعاء ١٤٠٩/٣/٣٠هـ
ويتقدمون بالشكر لكل من واساهم في هذا المصاب الجلل.
إنا لله وإنا إليه راجعون
أبها - تليفون: ١١٨٤ - ٢٢٥ (٠٧)

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

في دوري كرة القدم الجزائري:

اتحاد بلعباس ينفرد بالصدارة

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:
انفرد فريق نادي اتحاد بلعباس بصدارة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في الجزائر، في اسبوعه السادس، بعد فوزه خارج ملعبه على فريق مولوديه وهران، بطل الدوري ٤/٣ وبذلك ابتعد بفارق نقطة واحدة عن اقرب منافسيه في سباق البطولة اتحاد الحراش الذي تعادل مع شباب غيليزان ١/١ . فريق نادي شباب تيزي وزو بطل ابطال الدوري حقق ثاني فوز له هذا الموسم، وكانت هذه المرة على حساب جمعية وهران ٢/١ فتقدم الى المركز الخامس في سلم الترتيب العام ومن ابرز نتائج الاسبوع ايضا فوز جامعة عنابة على اتحاد عين البيضاء ١/صفر وهو اول فوز له بعد ستة مباريات وهنا النتائج كاملة:

مولوديه وهران ٣ اتحاد بلعباس ٤
اتحاد الجزائر ١ شباب جيل برج منايل صفر
شباب تيزي وزو ٢ جمعية وهران ١
اتحاد الحراش ١ شباب غيليزان ١
شباب تيارت ١ رائد صلب القبة ١
وفاق القل ١ مولودية الجزائر صفر
جامعة عنابة ١ اتحاد عين البيضاء صفر
اميل عين مليلة ١ مولوديه قسنطينة ١

وبذلك بات ترتيب فرق المقدمة كما يلي:

١ـ اتحاد بلعباس ١٠ نقاط
٢ـ اتحاد الحراش ٩ نقاط.
٣ـ شباب جيل برج منايل ٨ نقاط.
٤ـ مولوديه وهران ٧ نقاط.
٥ـ شباب تيزي وزو وشباب غيليزان وشباب تيارت ٦ نقاط.

المنتخب الانجليزي يطير غدا الى الرياض

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
يغادر المنتخب الانجليزي لكرة القدم لندن الى الرياض يوم غد الاثنين لخوض مباراة ودية مع المنتخب الوطني السعودي. سيرافق المنتخب الانجليزي السيد سعود اليحيى الوزير المفوض ورئيس القسم القنصلي في السفارة السعودية بلندن. وتقل البعثة طائرة كونكورد بريطانية في اول رحلة لها الى السعودية.

جونسون يتطلع لخوض سباق مع لويس

تورونتو ـ ر: قال العداء الكندي بن جونسون الذي استأنف في الاسبوع الماضي التدريب انه يرحب بأي فرصة لمواجهة منافسة كارل لويس الامريكي في اي وقت واي مكان.

وكان جو دوجلاس وكيل لويس قد قال لصحيفة تورونتوستار يوم الخميس الماضي ان ممثلا عن جونسون اتصل به في الآونة الاخيرة بشأن امكانية تنظيم سباق يدر عائدا ماليا كبيرا بين العداءين ويحتمل ان يكون في الصيف القادم.

وقال جونسون قبل التدريب يوم الجمعة الماضي وقد بدأ اكثر نحافة مما كان في سيول انا مستعد لخوض سباق مع لويس في اي وقت واي مكان.

ومضى جونسون الذي استأنف برنامج تدريبه اليومي يوم الاثنين الماضي في المضمار يقول اريد ان اخوض سباقا معه. ولكن ذلك سيكون امرا صعبا. لا بد وان احتفظ بلياقتي.

وكانت الميدالية الذهبية قد سحبت من جونسون (٢٦ عاما) المولود في جامايكا في دورة سيول الاولمبية بسبب تعاطيه عقاقير. وهو لايزال يحمل الرقم القياسي العالمي في سباق ١٠٠ متر عدو وهو ٩,٨٣ ثانية.

ولكن دوجلاس قال ان فرصة اقامة سباق بين العداءين ضئيلة.

رأي رياضي

ممارسات سلبية تبحث عن حل!!

تفاعل الرأي الذي طرحته «الشرق الاوسط» اواخر شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي والذي تناول بعض ما اثير عن تشكيلة المنتخب الكروي السعودي الاول اثر اعلان المدرب البرازيلي «كارلوس البرتو» اسماء اللاعبين استعدادا لنهائيات كأس امم آسيا التاسعة لكرة القدم التي ستقام في العاصمة القطرية الدوحة مطلع شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقد حدث تطور مفاجيء من قبل احد الاطراف الذي تناوله التعليق (اللاعب ماجد عبد الله) حيث نفى ما نسب اليه في احدى الصحف بأنه استنكر انتخاب فهد النفيسة وخالد الزيد وطارق العواقي وعدم استدعاء يوسف خميس وصالح خليفة.

النفي يحمل اكثر من معنى ويرسم العديد من علامات الاستفهام التي تحتاج الى اجابة شافية لا بد ان المسؤولين سيتابعونها باهتمام كبير. فالخبر اذا ثبت عدم صحته من المؤكد انه لم يكن عفويا وان وراءه مآرب سيئة وعملية نسب اخبار مغلوطة وغير دقيقة على السنة الرياضيين فيها اساءة للحركة الرياضية والشبابية على الصعيد الوطني لانها تخلق جفوة بين الاندية واللاعبين والجماهير فالأهداف التي وراءها غير شريفة وتقلل من الجهود الرسمية المبذولة للرفع من مستوى الرياضة في المملكة العربية السعودية.

وبمناسبة الاشارة الى السلبيات التي تعترض طريق الفرق الوطنية، استفحلت في الآونة الاخيرة ظاهرة خطيرة هي الكتابة بأسماء مستعارة وبأسلوب رمزي موجه ضد عناصر بارزة ومعينة في المجال الرياضي.

الاسوأ من ذلك تحليل المباريات الدولية والتعليق عليها تلفزيونيا وما يصاحبها فالانجازات تجير لعناصر والاخفاق لأخرى وانعكس ذلك سلبيا على الجماهير الى درجة ترحيبها بالفوز عندما يتسبب فيه احد لاعبيها وتحاول التقليل منه اذا كان وراءه احد لاعبي فريق منافس.

السبب كتابات صحفية احد فرسانها على سبيل المثال يدافع عن لاعبين معينين باسم الوطن وفي الوقت نفسه يهاجم زملاء لهم من اندية اخرى من اجل المسابقات المحلية.

والسؤال الذي يطرح نفسه الا يوجد حل لتلك الممارسات السلبية لتحافظ الرياضة السعودية على مكتسباتها وسمعتها الدولية؟

النقاد الرياضيون ممن يتصفون بالنزاهة والاتزان وقطاع كبير من الجماهير الرياضية الواعية يتمنون على الرئاسة العامة لرعاية الشباب التصدي لكل من يسيء للفرق الوطنية ولاعبيها في المرحلة المقبلة التي تحمل الكثير من المشاركات المهمة.

عبد الرحمن محمد الناصر ـ الرياض

ريال مدريد ينتزع الفوز من جورنيك البولندي ويصعد لدور الثمانية

مدريد ـ ر: احرز فريق ريال مدريد هدفين في اخر ١٥ دقيقة من مباراته مع فريق جورنيك زابرزي البولندي اول من امس ليصل بهما الى دور الثمانية لبطولة كاس اوروبا لكرة القدم.

وقد واجه فريق ريال مدريد الذي كان قد فاز في مباراة الذهاب ١/صفر احتمال الخسارة في مباراة العودة عندما كان البولنديون متقدمين ٢/١ حتى الدقيقة ٢٣ من الشوط الثاني من المباراة.

ولكن ايميليو بوتراجينيو انهى مقاومة فريق جورنيك العنيدة في الدقيقة ٧٧ من المباراة عندما سجل هدفا من كرة عرضية هيأها له ميشيل جونزاليس.

واكد المهاجم المكسيكي هوجو سانشيز فوز ريال مدريد بهدف احرزه قبل نهاية المباراة بسبع دقائق من كرة عرضية هيأها له فرانشيسكو لورينتي جناح ريال مدريد ليفوز الفريق الاسباني ٣/٢.

وكان سانشيز قد بدأ التهديف لفريق ريال مدريد في الدقيقة ٢٧ ولكن قذيفة من ٣٠ مترا سددها بيوتر بيجوز في الدقيقة ٤١ وكرة سددها كرزيشتوف باران من مسافة قريبة من المرمى بعد ٥٤ دقيقة حولت النتيجة لصالح فريق جورنيك.

المكسيكي الطائر سانشيز في احدى لقطاته الاكروباتية في مباراة فريقه ريال مدريد وجورنيك البولندي

اعتماد اعانات الأندية السعودية

الرياض ـ واس: اعتمد الرئيس العام لرعاية الشباب الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز اعانات الاندية عن نشاطاتها الرياضية لموسم ١٤٠٨هـ التي بلغت ٥٨,٠٧٩,٣٨٣ (ثمانية وخمسين مليونا وتسعة وسبعين الفا وثلاثمائة وثلاثة وثمانين) ريالا موزعة على مائة وثلاثة وخمسين ناديا وفقا لنشاط كل نادي.

أعلن ذلك وكيل الرئيس العام المساعد للشؤون الفنية ابراهيم العلي الشامي الذي اوضح بأن هذه الاعانة السنوية تأتي في اطار الدعم المستمر والمتواصل للأندية الرياضية في المملكة من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده والنائب الثاني من اجل قيام هذه الأندية بتحقيق رسالتها التي أنشئت من اجلها لخدمة الشباب في ظل قيمنا الاسلامية وعاداتنا وكذلك ما تحظى به الرياضة والشباب من متابعة من قبل الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب.

وأضاف الشامي بأن هذه الاعانات سبقها صرف اعانة تقييم النشاط الثقافي والاجتماعي والتي بلغت اكثر من ٦٠٠ الف ريال ومقرات الأندية المستأجرة بواقع ٥٠٪ من قيمة الايجار الى جانب تحمل الرئاسة لـ ٨٠٪ من رواتب المدربين والسكرتارية المتعاقدين مع الأندية. كما تم صرف قيمة السكن والاعاشة والتنقلات بالنسبة لفرق الأندية التي تشارك في النشاطات المختلفة التي تقام في كافة مناطق المملكة.

وفي ختام تصريحه دعا وكيل الرئيس العام للشؤون الفنية المسؤولين في الأندية والمنتسبين اليها الى استثمار الامكانات التي توفرها الرئاسة لرعاية الشباب والتي تهدف الى تطوير قدراتهم الفكرية والجسمية في النواحي الثقافية والرياضية وذلك للمساهمة في التنمية الشاملة التي تعيشها المملكة.

الجدير بالذكر ان نادي الاتفاق بالدمام قد جاء في المركز الاول وحصل على ١,٠٠٤,٩٦٣ ريالا ونادي الاتحاد في المركز الثاني وحصل على ٩٤٦,٣٢٠ ريالا والقادسية في المركز الثالث وحصل على ٨٨١,٧٧٨ ريالا.

منتخب السعودية الأول يلتقي وديا نظيره الماليزي

يلتقي منتخب المملكة الأول لكرة القدم في اولى مبارياته التجريبية في السابعة من مساء اليوم الأحد مع منتخب ماليزيا وذلك على استاد رعاية الشباب بالملز.

وسيحكم اللقاء طاقم تحكيم سعودي مكون من حكم ساحة عمر المهنا ويساعده عمر الشقير وحسن البحيري وسيقوم التلفزيون بتسجيلها وعرضها في وقت لاحق.

كما يلتقي منتخب المملكة لكرة القدم في مباراته التجريبية الثانية مع منتخب جمهورية مصر العربية مساء غد الاثنين على استاد الملك فهد الدولي.

ويقام في السابعة من مساء يوم الاربعاء المقبل اللقاء التجريبي الثالث لمنتخب المملكة الاول لكرة القدم مع منتخب انجلترا وذلك على استاد الملك فهد الدولي.

وسيقوم التلفزيون بنقل المباراة حية على الهواء من الملعب.

افتتاح دورة القيادات الرياضية في الرياض

افتتح وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب وسكرتير عام اللجنة الاولمبية العربية السعودية عثمان محمد السعد امس دورة القيادات الرياضية التي تنظمها اللجنة الاولمبية العربية السعودية بالتعاون مع المجلس الاولمبي الآسيوي وذلك بمعهد اعداد القادة بالرياض.

ويحاضر في هذه الدورة التي تستمر خمسة ايام كل من الاستاذ عبد المطلب احمد المدير الاداري بالمجلس الاولمبي الآسيوي والاستاذ ابراهيم العلي الشامي وكيل الرئيس العام للشؤون الفنية والاستاذ منصور عبد العزيز الخضيري مدير عام النشاطات الاجتماعية والمعسكرات في الرئاسة العامة لرعاية الشباب.. ويشارك فيها ثلاثون دارسا من الاتحادات الرياضية وجامعات المملكة والحرس الوطني ووزارة المعارف ويتكون برنامج الدورة من عشرين محاضرة مقسمة على مدار خمسة ايام بمعدل اربع محاضرات يوميا.

انجولا تقصي السودان من كأس العالم

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط»:
صعد المنتخب الانجولي لكرة القدم لتصفيات الدور التالي للمجموعة الافريقية الثالثة لكأس العالم مع منتخبات كل من الكاميرون ونيجيريا والجابون بعد نجاحه في اقصاء المنتخب السوداني في مباراة الاياب المؤجلة في ختام الدوري التمهيدي التي اجريت في ام درمان مساء الجمعة بالفوز ٢/١.

وكان لقاء الذهاب الذي جرى في العاصمة الانجولية لواندا في اغسطس (آب) الماضي قد اسفر عن تعادل الفريقين بدون اهداف وفي لقاء الرد تقدم السودان بهدف في الدقيقة الثامنة احرزه المهاجم اسامة ادريس الثغر ثم احرز الفريق الانجولي في الدقيقتين ٣٧ و٤٣ من الشوط الثاني هدفي التعادل والفوز بواسطة مهاجميه فيريرا وموفا..

وعقب المباراة التقت «الشرق الاوسط» بالمدرب السوفياتي للمنتخب الانجولي الذي قال ان فوز فريقه جاء نتيجة للجهد الطويل والمتواصل لاعداد الفريق الذي استفاد كثيرا من فترة تأجيل المباراة من يوم ١٩ اغسطس الى يوم ١٦ نوفمبر وفقا لقرار الاتحاد الدولي «فيفا».

عالم الشرق الأوسط

عددهم ألفان ولهم تقسيماتهم الطبقية
شحاذو لندن تملأهم الكبرياء

لندن - «الشرق الأوسط»:

على شاطىء الضفة الجنوبية لنهر التيمز وبعيداً عن القلاع الاسمنتية القبيحة المظهر والرفيعة المضامين وقرب دور السينما والمسرح القومي وقاعة الاحتفالات الملكية وقاعة الملكة اليزابيث الثانية ومرافىء القوارب السياحية، يسكن أبناء قبيلة «عشانا عليك يا رب.. وحسنة وانا سيدك»، اي شحاذو لندن العاطلون أبداً عن اداء اي عمل سوى طلب الاحسان من المارة والعابرين في هذه البقعة المضيئة اسفل جسر واترلو.



مساعدة... نسائية

شحاذو لندن وطبقاً لاحصائهم الرسمي يبلغون الفي شحاذ.. لهم تقسيماتهم الطبقية التي تبدأ من نماذج الباسكرز «كلوشار» الشارع والساحة العامة المترفعين عن قبول الاحسان دون تقديم العطاء الفني في مقابلة العزف على آلة كمان او كلارنيت.. او اوكورديون، وانتهاء بالمسحوقين المحرومين من القوت الضروري والملبس لستر العورات ويعتمدون في باقتهم على قيد الحياة على ما تقدمه سيارات إحدى الجمعيات الخيرية من حساء ساخن وخبز جاف في آخر الليل.

ومروراً بفئة ثالثة خبيثة لا تثير في نفس المحسن الرثاء او العطف بقدر ما تترك في رأسه بصمات الخداع.. ونماذجهم مجموعات أغلبها من النساء المصطحبات عادة لطفلة او اكثر تغلف وجوههم البراءة الممتزجة بالصوت الخفيض من طالب او طالبة الاحسان من عبارات سريعة مختزلة لموقف انساني محرج وهو عادة لا يخرج عن اطار المفتقد لحقيبة اليد المزعوم سرقتها في الزحام والمحتوية على النقود وبطاقات قطار العودة إلى مانشستر أو شيلتنام او أي مدينة بريطانية داخلية بعيدة.

وقبل أن يحتار المحسن في استيعاب الموقف، يفهم المغزى ويدس يده في جيبه ليخرج قطعة معدنية من النقود لا اقل من أن تكون جنيهاً أو أكثر «من اجل خاطر المسكينة».

ذلك نمط آخر من انماط شحاذي لندن وطالبات المساعدة لا الاحسان.. ولكنه في النهاية واحد من التقسيمات الفئوية لشحاذي عاصمة الملايين الثمانية البالغين الألفين.. وهم وهن وبكل المقاييس لا يمثلون نسبة كبيرة في مجتمع صناعي متقدم تحكمه معايير الانتاج والتوزيع الكبير والأنانية المفرطة التي تحجب عن أعين ملايينه الالتفاف إلى أوضاع نسبة ضئيلة من محتاجيه.. نقيض شحاذي (كلوشار) باريس او اخوانهم في «بويرتا دل سول» مدريد طالبي الاحسان من المارة وكأنه جزية عليهم أن يدفعوها صاغرين!

ولعله من المثير أن توجد طائفة الشحاذين في مدينة مثل لندن ولو بهذا الحجم الضئيل قياساً لعدد سكانها وفي مجتمع تشمل فيه مظلة الضمانات الاجتماعية وميزانيات مساعداتها المالية جميع مواطنيه المحتاجين سواء كانوا متقاعدين أو عاطلين عن العمل او اطفالا حتى سن السادسة عشرة.

ولكن اجراءات الحماية الانسانية هذه رغم شموليتها للشرائح البريطانية العريضة، إلا انها تعجز عن تقديم المساعدة بأي صورة من الصور لمن يفتقدون المأوى والعناوين الثابتة، كما ان بريطانيا لا تعرف ولا تطبق كذلك - كما في الولايات المتحدة الأمريكية - قوانين حظر التسول والتي تعتبر طلب أحدهم للاحسان من المارة مخالفة مدنية يعاقب عليها مرتكبها بالسجن ثلاثة أشهر على الأقل أو بغرامة مالية لا تزيد عن ٢٠٠ دولار!

وفي ما تشكل الشريحتان اللتان تعجز أولاهما عن ممارسة أي عمل وتنتظر الاحسان بكبرياء وعجرفة انجليزية ترفض مثلا أن يقبل المدخن منهم سيجارة مجانية مختلفة عن النوع الذي تعود عليه أو سترة صوفية تقيه برد الشتاء ما لم تقدم إليه عن طريق إحدى الجمعيات الخيرية.

أما الفئة الثانية التي طرقت أبواب الشحاذة عبر طريق الفن وعزف الموسيقى سواء الشعبية أو الكلاسيكية، وإن كانت مصنفة بين فئات الشحاذين من العاصمة البريطانية، إلا انهم في النهاية اقرب إلى المطربين والموسيقيين الجوالة منهم إلى الشحاذين بالاضافة إلى ما يحققه بعضهم من المتمركزين في المواقع السياحية للعاصمة وداخل محطات مترو الانفاق من دخل يومي يصل في بعض الأحيان إلى اكثر من مائة جنيه.

غير أنه وإن كانت هذه هي التقسيمات الفئوية لشحاذي لندن الألفين، وحالة الرفض التي يواجهونها من سكان المدينة الثمانية ملايين، وأبرز مواقع تجمعاتهم في الضفة الغربية لنهر التيمز، وحول تمثال «ايكاروس» في ساحة البيكاديللي وداخل المحطات الكبرى لمترو الانفاق، فان فئة واحدة منهم وهي من تطرح نماذجها لخداع المارة بهدف الحصول على احسانهم تعجز كذلك أجهزة الشرطة عن التعامل معها وحماية البسطاء من ممارساتهم، لا لسبب افتقار القوانين التي تحظر ممارسة الخداع والاحتيال وتعاقب مرتكبيه فقط في الشارع العام، وانما لاعتماد هؤلاء على مهاراتهم في الاحتماء داخل ثياب المستضعفين ومن يواجهون المأزق الانسانية الحرجة واستدرار العطف بكلمات محكمة التأثير.



داخل نفق للمترو في باريس

بلا حدود
الديون وحرارة العالم

قد يبدو مضحكاً، أو حتى تافهاً، الربط بين مديونية البرازيل - التي تفوق مائة مليار دولار - وارتفاع حرارة العالم في العام الجاري درجة واحدة مما يهدد التوازن البيئي. وقد أدت زيادة الحرارة في ١٩٨٨ إلى جفاف منقطع النظير في الولايات المتحدة والصين الشعبية وفي العام الذي قبله في الهند بتأخر الأمطار الموسمية.

وبالرغم من أن الجفاف الافريقي يعود إلى عوامل أخرى - مثل تيار نينو - إلا أن الخبراء يعزون ما حدث في العام الجاري إلى حد ما إلى ما يجري في البرازيل اليوم.

البرازيل مديونة بأكثر من مائة مليار دولار، وعليها أن تسدد فوائد مصرفية سنوية تتجاوز عشرة بلايين إن لم تكن أكثر لأنها أحياناً تتخلف وتضطر أن تدفع فوائد على الفوائد المتأخرة كما فعل السودان وغيره.

وليس أمام البرازيل ما تفعله إلا في أضيق الحدود كتصدير السلاح والأخشاب واللحوم. وأصبحت منذ بداية الثمانينات من دول الدرجة الثالثة في تصدير السلاح، أي بعد القوتين الجبارتين والدول الغربية الأخرى.

لكنها تملك أكبر غابة مطرية في العالم - أو سلسلة غابات الأمازون المهيبة. وقال لها خبراؤها إن الاستفادة منها هي الحل الوحيد للخروج من مأزق الديون الأبدية إذ أنها تحوي الخشب الذي يمكنها تصديره أو تحويله إلى ورق. والمعروف أن أسعار الورق عامة تضاعفت عدة مرات منذ بداية العقد الجاري ولذلك اضطرت الصحف إلى رفع أسعارها باستثناء الصحف المؤممة أو صحف الأحزاب الحاكمة التي لا يقرأها إلا الذين يجمعون حروفها قسراً قبل طبعها.

فأشاروا على الحكومة بشق طرقات في قلب الغابات والسماح باستغلال الأخشاب وزراعة الأرض وتحويلها إلى مراع والبحث عن المعادن فيما يشبه القارة العذراء. والحق يقال ان الأمازون ربما جمعت من الثروة ما لم تجمعه عدة قارات مجتمعة. إلا أن الثمن كان باهظاً وأسلوب التعامل معها كان ولا يزال بليداً عشوائياً.

تدفق مئات الألوف من المغامرين إلى الغابة يحرقون ما يعترضهم لبيع أخشابهم وتسوية الأرض وزراعتها كخطوة أولى بينما اندفع آخرون ينقبون عن ثروات أخرى فأحرقوا ما يعادل مليون كيلومتر مربع من الغابات النادرة حالياً مع القضاء على كل المخلوقات التي كانت لا تحيا إلا فيها وبها. وضخوا بحرائقهم بما يساوي ألفي مليون طن من ثاني اكسيد الكربون إلى الجو منعت جزءاً كبيراً من الحرارة الأرضية من شق طريقها إلى الفضاء الخارجي للترويح نوعاً ما عن البشر وتخفيف شدة القيظ عليهم. فارتفعت درجة الحرارة الأرضية، وشعرنا بها وعانيناها من أريزونا إلى جدة وتحولت المزارع الأمريكية إلى ما يشبه الكثبان الرملية.

وما هي إلا البداية لأن احراق الأمازون لم ينته بعد وقد يتواصل عدة أعوام حتى يقضي البرازيليون في العقد المقبل على أغلى هبة حبتهم الطبيعة بها ويرفعون حرارة الدنيا عدة درجات اضافية.

فاروق لقمان



ماذا يقول الطفل؟

لقطة طريفة يبدو فيها الممثل البريطاني ريتشارد جريفيز يستمع الى ما يقوله الطفل البالغ من العمر سنة ونصف سنة، وذلك من ضمن برنامج تلفزيوني جديد.

ماسة خام ثمنها ٨ ملايين دولار

سيدني - أ.ف.ب: ذكرت شركة المناجم الاسترالية «بريدج اويل ليمتد» ان حجراً من الماس الابيض الخام وزنه ١٨١,٧٧ قيراطاً بيع بمبلغ قياسي هو ٨ ملايين دولار امريكي.

وبيعت الماسة في لندن الى مجموعة خاصة. وتملك الشركة الاسترالية بحصص متساوية مع حكومة غينيا منجم اريدور الواقع في غينيا (غرب افريقيا) الذي استخرجت منه الماسة.

وقد بلغ ثمن القيراط الواحد ٤٧ الف دولار هو اعلى سعر يطلب للقيراط في ماسة خام.

هذا اليوم في التاريخ

١٣ تشرين الثاني (نوفمبر)

انتحار عبد المحسن السعدون

في مثل هذا اليوم قبل ٥٩ عاماً، اي في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٢٩ انتحر عبد المحسن السعدون رئيس وزراء العراق في ظروف مفاجئة هزت البلاد من اقصاها إلى اقصاها، وكان لانتحاره وقع اليم على الشعب العراقي.

كان الشعب العراقي بسبب ظروف العهد، ونظام المجتمع، وطبيعة تكوين الدولة الجديدة، وازدواجية الحكم، وبدائية وسائل الاعلام، يجهل ما يدور وراء الستار من مناورات بين رجال السياسة وبين سلطة الانتداب التي كان يعز عليها أن ترى خيوط السلطة تفلت من يدها واحدة بعد أخرى، فتزداد تمسكاً بها حيناً، ثم لا تلبث أن ترخيها قليلاً، لتعود إلى شدها من جديد.

وكانت الدولة الفتية في العراق تسيطر على مصيرها قوى متعددة: فهناك سلطة الانتداب، وهنالك الملك فيصل الاول الذي كان يعمل على ترسيخ عرشه في العراق بعد أن خسر عرشه في سورية، ويحاول ان يتفادى مع الانكليز تكرار اخطائه مع الفرنسيين، مستفيداً من تجاربه السابقة. وهنالك أيضاً رجال السياسة، والزعماء الشعبيون، والوجهاء أصحاب النفوذ التقليدي في البلد، وشيوخ العشائر بانتماءاتهم المتنوعة ومصالحهم المتضاربة.

وفي هذا الجو، وفي خضم هذه الظروف البدائية، الحساسة، المتضاربة، ظهرت شخصية عبد المحسن السعدون فريدة، صافية، متألقة. وكان بحكم نشأته وخلفيته، يختلف عن غيره من رجالات العراق في ذلك العهد. فهو عربي المحتد، تركي الثقافة، عصري النزعة، نشأ في أسرة عريقة كانت لها الرئاسة بين عشائرها، ودرس في المدرسة الحربية التركية التي كانت تحتذي الأساليب الألمانية، وعمل (ياوراً) او مرافقاً للسلطان عبد الحميد، وشهد عن كثب ألاعيب السياسة وما يدور في قصر يلدز من مناورات ودسائس، ثم أصبح عضواً في مجلس «المبعوثان» يمثل منطقة (المنتفك)، وبذلك خبر الحياة الحزبية والبرلمانية، وهذه كلها تجارب لم تتح لمعظم الرجال الذين كانوا يحيطون بالملك فيصل.

وإلى جانب ذلك كان الرجل نزيهاً فوق الشبهات، كريم الطبع مترفعاً شديد الاعتزاز بسمعته وكرامته الشخصية والوطنية. وكان قليل الكلام، عزوفاً عن الدعاية لنفسه، معتدلاً في آرائه ومواقفه. وقد وصل إلى الحكم بسهولة بسبب خلفيته العائلية والشخصية، تواجهه سلطة انتداب أجنبية متصلبة، وساسة من كل صنف ولون، وشعباً فرحاً بدولته الجديدة، متطلعاً إلى الاستقلال التام، سريع المحبة، سريع الغضب.

ونهض نائب في مجلس النواب فطعنه في وطنيته اعتباطاً واتهمه في اخلاصه تجنياً. فكان الأمر عنده «كارثة» لا تحتمل. وفي مساء ذلك اليوم جلس وكتب رسالة باللغة التركية إلى ولده الكبير على قال فيها: «الشعب يريد الخدمة.. والانكليز لا يوافقون...». ثم خرج إلى الشرفة المطلة على نهر دجلة، واطلق على صدغه رصاصة انهت حياته بهذه الصورة (الدراماتيكية).

كان لانتحار عبد المحسن السعدون وهو في رئاسة الحكومة آثاره المختلفة. فقد هز هذا الانتحار ضمير الشعب وآلمه وأثار نقمته على الانكليز والمتعاونين معهم. أما سلطة الانتداب فقد احرجها الأمر أيضاً، وأوقعها في حيرة من أمرها، واحتج المندوب السامي البريطاني على نشر نص رسالته إلى ولده. وقد أثار نشرها ثائرة الرأي العام العراقي على الانكليز. وخرجت الجماهير إلى شوارع بغداد تهتف و(تهوس): «عبد المحسن ناخذ ثاره.. وساعة بالندن مرهونة...». ونشرت جريدة «التايمس» اللندنية الصادرة في ١٥ تشرين الثاني ١٩٢٩ رسالة لمكاتبها الخاص في بغداد ألمح فيها إلى وجود أسباب أخرى، غير سياسية، للانتحار. وأقيم لعبد المحسن السعدون تمثال لايزال قائماً في قلب بغداد، وسميت باسمه الساحات والشوارع والحدائق العامة والفنادق والمخازن ومنتجات الحلويات والسكاير.

ولا شك أن سيرة عبد المحسن السعدون أمثولة رائعة للتفاني في خدمة الوطن، ليس لها نظير في حياة الساسة والمناضلين الذين ألصقت بالكثيرين منهم شتى التهم المشينة - عن حق أو عن باطل - ومنهم من تعرض للاغتيال.

نجدة فتحي صفوة

توصيات للتربويين العرب

بغداد - ق.ن.أ: اوصى التربويون العرب بضرورة تطوير وتجديد المناهج الدراسية بما يتناسب ومتطلبات تكوين الانسان العربي الجديد القادر على مواجهة التحديات.. وتوعية الطلبة بالاخطار الناجمة عن الافكار والحركات المناهضة التي تهدد تشويه التراث والحضارة والثقافة العربية وطالبوا بالاهتمام بالجامعات ومراكز البحث العلمي العربية.

وطالبوا في ختام ندوتهم الفكرية امس بضرورة التوسع في التعليم الجامعي النوعي الذي يكفل اعداد الكفاءات القادرة على تحقيق التنمية الشاملة كأساس اجتماعي واقتصادي للامن القومي العربي وبلورة دور الجامعات العربية والتركيز في برامجها على استيعاب وتوظيف التكنولوجيا المتقدمة في مناهجها الدراسية.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان التربويين العرب شددوا على ضرورة التعاون والتكامل بين مؤسسات التعليم النظامي وغير النظامي ودعوا نظم التعليم العربية الى اعتماد اساليب تربوية جديدة لتطوير طرائق التدريس واساليب التقويم وتنمية القدرات الفردية للطلبة والاهتمام باعداد المعلم العربي من اجل النهوض بدوره في عملية التطوير التربوي.

كما اوصوا بانشاء جامعة في مدينة (الفاو) العراقية ودعوا الى تنظيم حملات واسعة للتبرع من اجل اعادة بناء المدينة.

تليفونات لاسلكية ارخص واكثر امكانية

لندن - «الشرق الاوسط»:

صممت احدى شركات الاتصالات البريطانية جهاز تليفون لاسلكي جديداً يمكن استخدامه في الاماكن العامة والمنازل مزود بامكانيات الاتصال والاستقبال من مسافات بعيدة فضلاً عن خفة وزنه وحجمه وبما يسهل وضعه في الجيب او حقيبة اليد والأهم ميزات الاتصال بأجهزة الطوارىء الشرطة والاسعاف والمطافىء و.. سعره الرخيص.

والتليفون الجديد CT2 تطوير عال الكفاءة لأجهزة التليفون اللاسلكية التي يفضلها حالياً رجال البنك والأعمال في حي السيتي بلندن الثقيلة الوزن والمحدودة دوائر الاتصال.

ومن المتوقع ان يطرح التليفون الجديد CT2 في الأسواق بسعر ١٥٠ جنيهاً على ان يتم حساب تكاليف استعماله بنفس اسعار مكالمات التليفونات العامة كما يمكن لحائزيه استعماله كمرسل ومستقبل او للاستقبال فقط فيما سيمنح كل حائز رقم كودي خاص بخلاف الرقم العادي ويتم تسجيله وقوائم حسابات الاستهلاك اما عن عنوان منزل صاحبه او عمله.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- حزن (معكوسة) - ولاية أمريكية
٢- اعراب (مبعثرة) - من الحشرات.
٣- سلسلة جبال اوروبية - مرتفع (معكوسة)
٤- للكتابة - في القميص (معكوسة)
٥- حطم - حرف موسيقي.
٦- جمع - دهن.
٧- دار.
٨- ماركة حليب - شيطان.
٩- عاصمة الصومال - غير ناضج.

عمودياً

١- احد الأقارب (معكوسة) - امتلا - فاض - حرف جر (معكوسة).
٢- من الطيور - اسم علم مذكر.
٣- العسل قبل ان يعصر من شمعه - متشابهان.
٤- موسيقار عالمي شهير (معكوسة) - وحدة زمنية (معكوسة).
٥- بواسطتي (معكوسة) - من الفواكه.
٦- يخمصة - نغز (معكوسة).
٧- ضمير منفصل - عملة اجنبية.
٨- يجري في العروق - اطراء - حرف نصب.
٩- للتعريف - ثاني اكبر مدينة في غانا.

الكلمة الضائعة

مناخ منهج خطر - جمعية تلميذ قسم - اجازة تعليم سنين - حكاية يدل وفد - معطف ضمير سد - مطرز ظروف - ثمرة نجح

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: دولة عربية

الحل السابق: ميرفت امين

مفكرة الأحد

عدلي الحاج

ـ ١ ـ

افرح بالسر. اكتشفه. يكتشفني، يوماً بعد يوم. ساعة بعد ساعة. دقيقة بعد دقيقة. ثانية بعد ثانية.

ـ ٢ ـ

كم هو رهيب هذا الفرح يداهمني في عقر احزاني، يعصف في أعماقي، يكاد يقتلع جذور قلبي. لا أعرف مكاني وزماني، لا أفهم ماذا حدث وكيف ولماذا.

ـ ٣ ـ

الحب ليس الانتظار يا حبيبتي. إنه الاختصار. كي تعرفوا روعة الحب يجب أن تعرفوا روعة الوحدة. ماذا ينفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر الدهشة؟

ـ ٤ ـ

يا صديقي الغريب. المستغرب. الساقط في شرك الغربة، لو تعرف، لو يعرفون، أن غربتك أعظم لأنك اكتشفت. أيها المتمرد، أيها الضائع، أيها الواجد نفسك في غير ما تشتهي. أيها الثائر. أيها الطريف، أيها المجنون، أيها الموهوم. فاتك القطار!

ـ ٥ ـ

لست أدري لماذا تذكرت أيامي الماضية وأحلامي الآتية عندما سمعت أم كلثوم تغني اللحن الأول لعبد الوهاب.

ـ ٦ ـ

اللهجات مختلفة واللغة واحدة. الوجوه مختلفة والأصل واحد. العواطف مختلفة والحب واحد. لا يا صديقي كل الأشياء تتشابه إلا الحب!

ـ ٧ ـ

لكل شيء في مدينة الحزن والكآبة مكان إلا للذين يحلمون!

ـ ٨ ـ

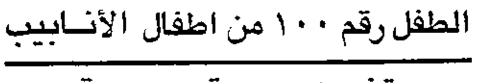
كل الحكام بأمرهم يسقطون أمام حاكم الظروف.

ـ ٩ ـ

سامحيني. يا سيدتي، لأنني تجرأت في لحظة انخطافي أن انقلك، ولو لثانية واحدة. من الخيال الذي يسحرك إلى الحقيقة.

ـ ١٠ ـ

اكرهوني. اغلقوا كل الأبواب في وجهي لكن لا تخدعوني. ما أسهل أن نختصر المأساة بكلمة.



الطفل رقم ١٠٠ من اطفال الأنابيب

تضعه سيدة سعودية

الرياض ـ واس: وضعت اول امس سيدة سعودية مولوداً ذكراً من اطفال الأنابيب بعد عقم دام عشر سنوات فيما فشل معها العلاج التقليدي في عدة مراكز.

وأوضحت ادارة مستشفى الدكتور سليمان فقيه ان السيدة تلقت علاجاً خاصاً في مركز علاج العقم واطفال الانابيب بالمستشفى نجح على اثره الحمل بفضل الله واستمر بطريقة طبيعية حتى الولادة. ويعد هذا الطفل رقم مائة في سلسلة اطفال الانابيب بينما تم علاج اكثر من خمس وعشرين سيدة بطريقة الأنابيب والجفت ينتظرن الولادة بمشيئة الله خلال الأشهر المقبلة.

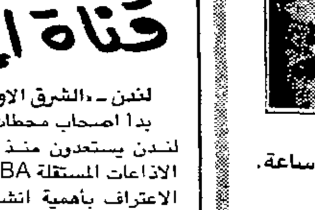
وقالت ادارة المستشفى ان المركز نجح مؤخراً في استحداث تنشيط ونضوج البويضات عن طريق استخدام بخاخ للأنف يحتوي على مادة منشطة تعادل مائة مرة في فاعليتها الهرمونات الطبيعية والعلاجات التقليدية.

وأضافت ان هذه المادة تستخدم لأول مرة في العالم وانها قررت عدم الحصول على تكاليف الولادة للحالات التي يتم علاجها في المستشفى.

اعلام

البداية كانت عفوية والإمكانات قليلة

قناة إعلامية عربية مسموعة في لندن



رافت السيد مدير المحطة الاهلية

(تصوير همبارتزكيزيان)

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

بدأ اصحاب محطات الاذاعة الاهلية في لندن يستعدون منذ اذاعة بيان هيئة الاذاعات المستقلة IBA في الاسبوع الماضي الاعتراف بأهمية انشاء محطات خاصة للتجمعات العرقية المهاجرة واستعداد وزارة الداخلية البريطانية التصديق على مشروعية بث برامجها، في اتخاذ الاجراءات العملية التي سيتحول بها كثير من اصحابها الهواة الى محترفين وداخل اطر مؤسسات صغيرة تقوم على هياكل تنظيمية حديثة (قد تتيح فرص عمل جديدة فضلاً عن طرح نوعيات اكثر تطوراً في مجالات البث الاذاعي) وقنوات الملاحية تعمل جنباً الى جانب نوافذ الاعلام الصحفي المهاجر.. اسيوي.. وكاريبي.. وافريقي.. وعربي..

وكانت مدينة لندن التي يسكنها ثمانية ملايين نسمة و٣٥ جالية عرقية يتحدث ابناؤها بلغاتهم ولهجاتهم الاصلية الى جانب اللغة الانجليزية قد شهدت خلال السنوات الاربع الماضية غزو موجاتها الاثيرية بمجموعات عرقية وافدة تسعى الى تقديم نماذج من ثقافات وفنون جالياتها المقيمة في المهجر البريطاني عبر الاغنية والالحان الموسيقية وبرامج المقابلات ونشرات الاخبار المحلية التي تتابع انشطتهم داخل مجتمع العاصمة البريطانية وبعيداً عن الشؤون السياسية وتعدد المذاهب والديانات اولغات التمييز العنصري، واستخدام اجهزة بث رخيصة وعلى موجات الـ FM ذات المدى القصير و... نقاء الاصوات المنطلقة عبرها. رغم رخص اسعارها والتي لا يتعدى ثمن الجهاز منها ٢٠٠ جنيه الامر الذي روج لتعددها.

ويقول رأفت السيد مدير محطة الاذاعة العربية التي تبث برامجها من شمال لندن وتغطي بارسالها من موسيقى واغان وبرامج منوعات ونشرات اخبار ترتكز على المنشور في الصحف العربية الصادرة من المهجر البريطاني جميع انحاء وضواحي مدينة لندن الكبرى: «كانت البداية عفوية في اواخر عام ١٩٨٣.. عندما كنت استمع في احدى الامسيات لاذاعة القاهرة واكافح في ضبط موجتها وتخليصها من تشويش المحطات الاخرى... غير انني وعقب الانتهاء من عملية الاستماع واجهت السؤال عن محطة عربية يمكن للمهاجرين ان يلتقطوا برامجها في لندن، ويستعينون بذلك على تخفيف مشاعر الغربة وتعميق الارتباط بصورة او بأخرى بثقافة وفنون المجتمعات الام القادمين منها. وان كان سؤالي ظل بلا ردود ومن واقع معرفتي بأن معظم الاذاعات تبث برامجها من العواصم العربية الكبرى تعمل على الموجات القصيرة التي يصعب التقاطها بالاضافة الى ان الاذاعة العربية الوحيدة والتابعة لهيئة الاذاعة البريطانية الـ BBC توجه برامجها الى المنطقة العربية وبعيداً عن لندن التي يستحيل بالطبع التقاطها فيها..

في هذه الاونة كتبت على الفور لوزارة الداخلية البريطانية وهيئة الاذاعات المستقلة اطرح عليهما نفس السؤال واطلب امكان الحصول على ترخيص استطيع به ان اجسد الفكرة الطارئة واعطي منه للهواية صبغتها في البث المشروع، الا أن الرد الذي تسلمته آنذاك لم يكن واضحاً بما فيه الكفاية او حتى يغلق ابواب تحقيق الفكرة. فشرعت مع الزميل سامي سلامة لبدء التجربة وعبر احدى محطات البث الاهلية اليونانية في شمال لندن والتي كانت تعمل في اطار ما اطلقت عليه الصحافة البريطانية آنذاك بمحطات «اذاعات القراصنة». وشجعتنا تجربة البث اليومي لمدة ساعتين في تلك الفترة، والتي كان فيها شهر رمضان المبارك على الابواب ونجحنا في ملأ ساعات الارسال بالبرامج التقليدية الخاصة التي تميز البيت في هذا الشهر ونجحنا بها كذلك في جذب اسماع ابناء الجالية العربية المسلمة في لندن سواء بالتركيز على اذاعة القرآن الكريم ومواعيد آذان الصلاة والبرامج ذات الصبغة الدينية والتمثيليات.

وفي عام ١٩٨٤ بدأنا نواجه بعض المتاعب والغرامات المالية واضطررنا الى التوقف لا لسبب مواصلة تجسيد هواية البث الاذاعي بقدر ما كان السبب يعود الى العامل المادي وحده خاصة وان توسعنا في ساعات الارسال فرض علينا مسؤوليات اعاقت مواصلتنا اداء اعمالنا الخاصة التي ننفق من دخلها الذي نحصل عليه في الصباح على ساعات البث في المساء.. والواقع أن ذلك كان اكبر من طاقتنا عن التحمل مما اضطررنا الى التوقف حتى مطلع العام الحالي ١٩٨٨ وعندما توفرت لدينا الامكانيات المالية قمت بالتعاون مع الزميل سامي سلامة وزكريا رفاعي وبعد ان اعددنا انفسنا لمواصلة البث على مدى ٢٤ ساعة يومياً ومثل لنا ذلك صورة من صور التحدي الذي يجب ان نتغلب عليه خاصة وان مصادر تمويلنا هي مصادر ذاتية بحتة وما اصبحت تدره الاعلانات علينا من حصيلة مادية وان كانت لا تأخذ طبيعة السداد بصفة منتظمة وبنفس الالتزام الذي نبث به موادها.. وهذه مشكلة تواجهنا كهواة تفتقد للجهاز الاداري الذي يمكنه من التعامل مع هذا القطاع وحتى نتفرغ لتطوير العمل الاذاعي نفسه ومسؤولياته خلال ساعات اليوم الـ ٢٤ والتي نعمل من خلالها حالياً.

ويضيف رأفت السيد: «ليست مشكلتنا البث وحده بقدر اصرارنا على صفة الاستمرار ومن خلال ما نقدمه من برامج غنائية وموسيقية وتمثيليات ومقابلات اذاعية وتجنب تقديم اي برامج ذات صبغة سياسية ولسبب بسيط هو قناعتنا باننا كاذاعة مهاجرين تسعى الى تعميق ربط مستمعيها بثقافة وفنون الوطن الام يجب ان تبتعد تماماً عن طرح مفاهيم سياسية او الدخول في طرح قضايا مذهبية او طائفية فنحن هنا جميعاً وكعرب مهاجرين يجب ان نبلور هويتنا في ابسط واصدق ملامحها التي تكسبنا الاحترام وايضاً جذب اذان اوسع رقعة من ابناء الجالية العربية المهاجرة بمختلف انتماءاتها الاقليمية فضلاً عن المستمعين المهاجرين من بلدان العالم الاسلامي والذي نقدم لهم ما يشبع اهتماماتهم الدينية كاذاعة القرآن الكريم والحرص على اذاعة اذان الصلاة في مواعيدها وطبقاً للتوقيت المحلي لمدينة لندن الكبرى.. اما في ما يخص علاقاتنا باجهزة الاذاعة في الوطن العربي فنحن لم نقم بالاتصال بها وفي محاولة منا لتجنب فرض اي شروط علينا من اي نوع وحتى نحتفظ لانفسنا بهويتنا الخاصة ومن اننا اذاعة مستقلة تخاطب جميع ابناء الجالية العربية

وعن رد فعل بيان وزير الداخلية البريطاني وهيئة الاذاعات المستقلة حول امكانيات الترخيص لـ ٢٠ اذاعة اهلية بمشروعية بث برامجها في الفترة القادمة يقول سامي سلامة: «بالنسبة لرد وزارة الداخلية فقد كنا نتوقعه، ورد الفعل هو على طلب هيئة الاذاعات المستقلة لا وزارة الداخلية وبالنسبة لنا نأمل في ان نحصل على الترخيص لنا كمحطة عربية مستقلة لنا تجربتنا الخاصة منذ عام ١٩٨٤ والتي تؤهلنا للحصول عن حق هذا الترخيص ولاننا بدأنا كهواة لا محترفين بالاضافة الى انه ليست لنا اية اهتمامات سياسية او ارتباطات بانظمة حكومية عربية قد يؤثر الولاء لها على هويتنا كاذاعة اهلية لكل ابناء الجالية العربية في لندن الامر المطابق للشروط التي وضعتها هيئة الاذاعات المستقلة البريطانية.

للأحداث وجوه

فيلي براندت

٧٥ سنة من الكفاح وخيبة الأمل

يستعد الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في المانيا الغربية، ومنظمة الاشتراكية الدولية في العالم، للاحتفال بعيد ميلاد رئيسهما فيلي براندت، مستشار المانيا الغربية الأسبق، وحامل جائزة نوبل للسلام، ورئيس حركة الشمال ـ الجنوب، بمناسبة بلوغه الخامسة والسبعين.

ولد فيلي براندت في مدينة لوبيك على بحر البلطيق في شمال المانيا في الثامن عشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩١٣، وعمل منذ نعومة اظفاره في منظمات الشباب الاشتراكي وانتسب إلى الحزب الديمقراطي الاشتراكي وهو لم يتجاوز السابعة عشرة من عمره بعد.

عقب استيلاء النازيون على السلطة في المانيا، صدر امر باعتقاله، ولكنه استطاع الفرار في آخر لحظة على سفينة صيد صغيرة نقلته إلى النرويج، حيث تأثر بالأفكار الاشتراكية السكندنافية التي طبعت شخصيته فيما بعد، وعمل في الصحافة حيث غير اسمه الأصلي وهو هربرت فرام إلى اسم جديد كان يوقع فيه مقالاته وهو فيلي براندت.

وبعد الحرب اشترك في محاكمات مجرمي الحرب النازيين في نورنبرج كمراسل صحفي لعدة صحف نرويجية وسويدية، وعاد مرة اخرى إلى برلين في عام ١٩٤٨ حيث تراس الحزب الديمقراطي الاشتراكي فيها، وانتخب نائباً عن برلين في البرلمان الاتحادي في بون.

وفي عام ١٩٥٧ انتخب براندت عمدة لمدينة برلين الغربية، وصعد نجمه بسرعة خلال الأزمات السياسية التي احاطت بالعاصمة الالمانية القديمة، عندما كانت بؤرة الصراع والحرب الباردة بين الشرق والغرب، إلى ان انتخب في عام ١٩٦٤ رئيساً للحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي كان يجلس في مقاعد المعارضة ويسعى تدريجياً إلى الوصول إلى الحكم في المانيا الغربية.

وخلال الائتلاف الحكومي الكبير الذي جمع بين الحزبين الكبيرين الديمقراطي المسيحي والديمقراطي الاشتراكي برئاسة المستشار الأسبق كورت كيسنجر، عين فيلي براندت نائباً للمستشار ووزيراً للخارجية حيث اخذ يضع اللمسات الاولى لسياسته الشرقية في تطبيع العلاقات بين المانيا ودول اوروبا الشرقية، ونجح في ذلك نجاحاً كبيراً في اطار سياسة الوفاق الدولي التي كانت سائدة في العالم في أواخر الستينات ومطلع السبعينات.

وفي عام ١٩٦٩ فاز الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي كان يرأسه براندت بأكثرية واضحة في الانتخابات العامة التي جرت في المانيا آنذاك، فعمد إلى تشكيل ائتلاف حكومي مع الحزب الديمقراطي الحر الذي كان يرأسه فالترشيل، على الرغم من الاغلبية البرلمانية الضئيلة لها، لذلك اعاد الانتخابات مرة اخرى عام ١٩٧٢ وخرج براندت كاقوى سياسي في المانيا حيث تابع سياسته في الانفتاح الخارجي والاصلاح الداخلي.

وفي عام ١٩٧٤ انفجرت فضيحة الجاسوس الالماني الشرقي غيللوم الذي استطاع التسلل عن طريق الحزب الاشتراكي كي يصل إلى اقرب منصب لبراندت، ولم يكن امام براندت، الذي عرف بتمسكه بمبادئه وشعاراته، سوى الاستقالة من منصب المستشارية الذي خلفه فيه هلموت شميدت، ولكن ظل محتفظاً برئاسة الحزب الديمقراطي الاشتراكي، ومحتفظاً باحترام الناخبين بعد ان نال جائزة نوبل للسلام بسبب سياسته الشرقية والتفاهم بين الشعوب.

وعاد براندت إلى نشاطه السياسي مجدداً، وعمل على دعم مركزه كرئيس للحزب الديمقراطي الاشتراكي على الرغم من منافسة صديقه وزميله المستشار شميدت، واتجه اتجاهاً سياسياً اكثر يسارية من قبل، وعمل على اعداد جيل جديد من السياسيين الشبان، يتولون اليوم مناصب بارزة في الولايات الالمانية، الذي مازال هذا الحزب يحكمها.

عاش فيلي براندت حياة صعبة، وكافح كصحفي لكسب قوته، قبل ان يعود إلى برلين ويصبح اكثر الساسة شعبية في المانيا، ومع ذلك فقد تعثر في حياته السياسية والخاصة عدة مرات، منها زواجه ثلاث مرات، وخيبة امله من اصدقائه والمقربين منه، وفشله في تحقيق اهدافه المثالية والانسانية في عالم محموم. وكانت آخر عثرة له هو ترشيحه لفتاة يونانية لتولي منصب المتحدثة باسم الحزب الديمقراطي الاشتراكي، ولكنه واجه معارضة شديدة من حزبه، وشنت عليه صحف المعارضة هجوماً شخصياً، وبدا وكأن ترشيحه للفتاة اليونانية كان لاسباب شخصية خاصة.

عندئذ اعلن استقالته من رئاسة هذا الحزب، وتفرغ لعمله كرئيس لمنظمة الاشتراكية الدولية، معبراً عن ارائه السياسية الصريحة، ومنها تأييده لمنظمة التحرير الفلسطينية، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

واليوم يحتفظ فيلي براندت مع عدد من اصدقائه المقربين وزوجته الشابة التي تزوجها قبل سنوات قليلة، وهو يجلس في منزله المتواضع المطل على نهر الراين بالقرب من العاصمة الالمانية الصغيرة بون.. يراجع حياته الحافلة خلال ٧٥ سنة مضت.

مثل اليوم

اشتغل بفلس وحاسب البطال

«اكاديمية الملك فهد»

تحظى بزيارة من وزير الأوقاف السعودي

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

قام السيد عبد الوهاب عبد الواسع، وزير الأوقاف والحج السعودي، بزيارة تفقدية إلى أكاديمية الملك فهد في العاصمة البريطانية لندن.

وكان في استقبال السيد الوزير الدكتورة ابتسام البسام مديرة الأكاديمية وعدد كبير من أعضاء الهيئة التدريسية.

واطلع الوزير السعودي خلال الجولة على جميع اقسام الأكاديمية مستمعاً إلى شرح مفصل عن هذا الصرح الحضاري العربي العظيم الذي يقدم خدمات تربوية وتعليمية جمة لابناء الجالية العربية في بريطانيا وابناء الدبلوماسيين العرب في لندن.

وفي نهاية الجولة قام الوزير عبد الواسع بأداء فريضة الصلاة في جامع الأكاديمية.

أبيض و أسود

انتخابات الرئاسة والحملة الاعلامية

نتائج الانتخابات الامريكية لم تخيب ظن استطلاعات الراي وجاء انتصار جورج بوش وفوزه بمقعد الرئاسة للسنوات الاربع المقبلة مطابقا تماما لما اشارت إليه هذه الإستطلاعات.

لقد ظل الناس في الولايات المتحدة وغيرها طوال الثلاثة اشهر الاخيرة يراقبون الحملة الانتخابية وهي تتصاعد في ازدياد محموم بين بوش ومنافسه دوكاكيس وبين نائبيهما ايضا.

والحملة الانتخابية في امريكا شيء فريد ونسيج لوحده مما جعلني اشبهها بمباراة في الملاكمة للوزن الثقيل!! ولكن ولمزيد من الدقة والانصاف للنظام السياسي الأمريكي فيمكن وصفها بانها مباراة ملاكمة شفهية حيث لا تسيل الدماء ولا يسقط الابطال وانما تتبادل الشتائم والاتهامات والغمز واللمز على مسافات بعيدة داخل الحلبة.

لقد تبادل الطرفان «الضربات» و«اللكمات» فوق الحزام وتحته، ولم يتركا فرصة تمر دون ان «يضرب» بعضهما بعضا ويتبادلا الاتهامات والانتقادات الشخصية ويتناولا كل ما قد ينقص من شان الآخر سواء في حاضره او ماضيه.

لقد ظهر الثراء الأمريكي على اشد حالاته اثناء استخدام بوش ودوكاكيس لوسائل الاعلام. ومن المؤكد ان فواتير الحملات الدعائية والتي وصلت إلى ملايين الدولارات وصناديق التمويل التي انشاها الفريقان لتمويل الحملات الانتخابية تفوق ميزانيات بعض الدول في آسيا وافريقيا!!!

تميزت الحملات الاعلامية، كما هو متوقع، بالشراسة حيث حاول كل طرف التقليل من شان الطرف الآخر وبشتى الوسائل وكان بعض الاعلانات التجارية التلفزيونية التي تصور المتنافسين منفرة ومجافية للذوق لكن في أمريكا كل شيء متوقع.

إن بعض الناس من الشرق والذين لم يعتادوا على مثل هذا النوع من الحملات الانتخابية لا بد انهم قد اصيبوا بصدمة كبيرة. ولو ظهرت مثل هذه الحملات الاعلامية في بقعة اخرى من العالم لربما سالت دماء و ازهقت ارواح!!!

ورغم كل هذا حافظ الطرفان على مسافة معقولة في ساحة المعركة لم يتجاوزاها ليلتحما بالأيدي مثلما قد يحدث في أماكن اخرى من العالم. وعلينا ان نفهم هذا، ففي الحملات الدعائية لانتخابات الرئاسة الاميركية تتم تعرية المرشح وتوضع حياته كلها تحت المجهر لدرجة ان كلمة قد قالها قبل عشرين عاما قد تنسفه وتبعده عن السباق او ان اي تصرف غير مسؤول قد يخرجه من الحلبة مثلما حدث لجاري هارت.

ولما كانت وسائل الاعلام تكتسب اهمية خاصة اثناء الحملات الانتخابية، فان المرشحين يصبحان ممثلين يستجيبان لبعض المتفرجين ويتفاعلان مع صياحها ويتحركان وفقا لطلبها وتصبح المسرحية اكثر اثارة لدرجة يصبح معها اداء الممثلين المسرحي اهم بكثير من برامج الانتخابات واسلوب معالجتها للموضوعات والمسائل السياسية المحلية والدولية.

ومادامت العملية في نهاية الامر قد اصبحت مسرحا وتحولت اللعبة إلى مسرحية والمرشحون إلى ممثلين فان المرشح الذي له «مخرج» افضل (مدير الحملة) هو الذي سيكسب.

وعلى نقيض هذا نجد الانتخابات البريطانية حيث يتم التركيز على الموضوعات والبرامج الانتخابية ويتقلص دور الحملات الاعلامية ويصبح فوز المرشحين رهينا بقوة طرح الحزب لبرامجه وافكاره وليس لوسامة المرشح او اناقته وخفة دمه وقدرته على القاء النكات!!!

خالد عبد الرحيم المعينا



الشطرنج ومرض الايدز

احدث الوسائل التي تعد لتسويقها رابطة صندوق مكافحة مرض الايدز الالمانية، طرح رقعة جديدة للعبة الشطرنج تحولت قطعها الى نماذج للشخصيات السياسية الالمانية الغربية بدءا بمستشار الحكومة الهر هيلموت كول ووزير خارجيته هانز ديتريش جانشر الى جميع الشخصيات من اعضاء حكومته بالاضافة الى ٥٠٠ قطعة اخرى لبقية السياسيين الالمان الغربيين.

عرب وعجم

● الامير سلطان بن محمد بن سعود الكبير رئيس مجلس ادارة الاتحاد العربي لصناعة الاسمنت ومواد البناء والعضو المنتدب لشركة اسمنت اليمامة يغادر المملكة صباح غد الى تونس لحضور المؤتمر الفني العالمي السادس الذي ينظمه الاتحاد خلال الفترة من ١٢ ـ ١٥ نوفمبر الجاري في العاصمة التونسية.

* * *

● الشيخ سعد محمد البرازي مدير مكتب الدعوة بلندن وزع الجوائز على المتفوقين في مدرسة «مدينة العلوم والمركز الاسلامي» في مدينة برادفورد ببريطانيا في حفل اقيم بهذه المناسبة.

* * *

● الدكتورة هالة عمران الوكيلة المساعدة بوزارة الاعلام البحرينية لشؤون الاذاعة والتلفزيون تزور الرياض الشهر المقبل بدعوة من مكتب «اليونيسيف» لدول الخليج العربية تقدم خلالها خدماتها الاستشارية لمشروع الاعلام والتوعية للأم والطفل الذي تنفذه اليونيسيف بالتعاون مع دول المنطقة.

بنيلوب كيث — احمد عبد الرحمن المانع — جريتز فرانس — الدكتور شهاب جمجوم

● جيهان مدرس الفنانة التشكيلية السعودية تقيم يوم الثلاثاء المقبل معرضها الشخصي في قاعة فندق ماريوت في جدة. ويأتي هذا المعرض عقب معرضها الشخصي الاول الذي اقيم بالرياض مؤخرا.

* * *

● اللواء هايف محمد الدوسري من منسوبي الحرس الوطني السعودي بجدة تماثل للشفاء بحمد الله بعد ان اجريت له عملية جراحية تكللت بالنجاح.

● محمد يحيى علي الخزان مدير عام شركة الحارثي للمعارض عاد الى جدة قادما من لندن وباريس بعد زيارة خاصة.

* * *

● السيدة هدى حلمي الباحثة المصرية اجرت عدة لقاءات مع المفكرين والعلماء والاقتصاديين وذلك في إطار اعدادها لرسالة الدكتوراه «دور المرأة المسلمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية» التي ستناقشها في جامعة سولزي في مقاطعة ويلز.

● الدكتور شهاب جمجوم وكيل وزارة الاعلام المساعد للاعلام الخارجي في السعودية يتواجد حاليا في الجزائر للترتيب والاعداد للخطة الاعلامية التي سترافق افتتاح «معرض الحرمين الشريفين» الذي سيقام صباح يوم الاثنين المقبل.

* * *

● ثروت السيد العجوز من منسوبي شركة سابيم العربية بالخبر تماثل للشفاء من الوعكة الصحية التي اصابته وادخل على اثرها مستشفى المانع بالخبر.

● المهندس احمد عبد الرحمن المانع وكيل وزارة الصناعة والزراعة القطرية والوفد المرافق له عاد الى الدوحة قادما من بغداد بعد ان شارك في اجتماعات اللجنة القطرية العراقية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني التي انتهت مؤخرا هناك.

* * *

● بنيلوب كيث نجمة الكوميديا البريطانية تعود مرة اخرى الى شاشة التليفزيون البريطاني في مسلسل تعرض اولى حلقاته مساء الثلاثاء ٢٢ نوفمبر الجاري بعنوان «هموم المديرة». كتب الحلقات جورج ليتون واخرجها ديفيد اسكي وانتاج جيمس جيلبرت للقناة التجارية.

* * *

● جريتز فرانس احد ابرز مخرجي الافلام الوثائقية في جمهورية لاتفيا السوفييتية تعرض له قناة التليفزيون الرابعة مساء الخميس ١٧ نوفمبر شريطا تسجيليا بعنوان المحكمة العليا في موسم برامج حكايا حقيقية.

الشرق الاوسط تتسلم جائزة احسن صحيفة عربية خارج الحدود

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حيا السيد هشام علي حافظ احد ناشري «الشرق الاوسط» مصر.. مؤكدا ان اهتمام الكاتب الصحافي الكبير الاستاذ مصطفى امين بتشجيع الصحافة ونور النشر من خلال جوائز مصطفى وعلي امين لهو امر له اكبر الاثر في مسيرة الصحافة المصرية.

وكان السيد هشام علي حافظ قد تسلم مساء اول امس جائزة احسن جريدة عربية خارج الحدود في الاحتفال الكبير الذي اقيم بدار صحيفة اخبار اليوم القاهرية وشهده رئيس مجلس الشورى ورئيس المجلس الاعلى للصحافة د. علي لطفي وكبار الصحافيين والكتاب.

وقد بلغت قيمة الجوائز ٥٠ الف جنيه مصري وزعت على الفائزين.. وكانت الجائزة الاولى لاسم المرحوم جلال الحمامصي بالميدالية الذهبية لاخبار اليوم عن احسن عمود صحافي «دخان في الهواء» والسيدين هشام ومحمد علي حافظ ناشري جريدة «الشرق الاوسط» بجائزة احسن جريدة عربية خارج الحدود، والسيد انيس منصور الذي قدم اكثر من ١٠٠ كتاب للمكتبة العربية والسيد محسن محمد عن احسن تحقيق صحافي حول التغييرات التي احدثها جورباتشوف في الاتحاد السوفياتي، ومحمد عمر المحرر باخبار اليوم فائزا بجائزة احسن مخبر صحافي، والسيدة سلوى مسعود المديرة المالية لليلة القدر والتي تعمل فيها منذ ١٥ عاما دون اجر، واحمد طوغان الرسام بصحيفة الجمهورية القاهرية، ومحمد عرفة المحرر بصحيفة الاخبار عن القصص الصحفية، وعبد النبي عبد الباري عن احسن توضيب لجريدة معارضة (الوفد) وياسر رزق عن الانتماء الصحافي، ومحمود فوزي عن احاديث قواد ثورة يوليو في مجلة اكتوبر، وابراهيم مسلم المصور بالاخبار عن صوره عن ضحايا السيول في السودان ومحمد الماغوط الكاتب السوري الساخر.

السيد هشام علي حافظ ناشر «الشرق الاوسط» في وسط المنصة والى يمينه الكاتب العربي المعروف مصطفى امين

كما قدمت مجموعة جوائز مالية لاوائل كليات الاعلام. وقد القى الاستاذ مصطفى امين في اول الحفل خطابا من الامير طلال بن عبد العزيز الذي اعتذر عن الحضور لتعطل طائرته حيث اشاد الامير في رسالته بدور رجال الصحافة المصرية والعربية في الرفعة بها.

كما القى الدكتور علي لطفي كلمة اشاد فيها بعصر حرية الصحافة في عهد الرئيس مبارك وتوالت بعد ذلك كلمات كبار الكتاب.

وقد تنازل السيد هشام علي حافظ عن قيمة الجائزة لمشروع «ست وحدك» الذي يشرف عليه الاستاذ مصطفى امين.

الانتفاضة الفلسطينية في معرض لرسوم الاطفال

كولمبس ـ اوهايو ـ «الشرق الاوسط»:

تعد الجمعية العربية السعودية للتربية الفنية لاقامة معرض متنقل لرسوم الأطفال يعبر عن الانتفاضة الفلسطينية. وقد تحدد شهر فبراير المقبل ١٩٨٩ ليكون موعدا لبداية المعرض الذي سينطلق من العاصمة الامريكية واشنطن ثم كبريات المدن الامريكية.

وقد اشترطت الجمعية ان يركز المشتركون في المعرض على مضامين الجانب الانساني وضحايا الأرض الفلسطينية وعدوان الجحافل الصهيونية ولا انسانيته. والا يزيد عمر المشترك عن ١٦ سنة، وإرفاق اسم الطفل وعمره وبلده وعنوان اللوحة مع الأعمال التي سيقدمها الى مقر الجمعية على العنوان التالي:

SAUDI ARABIAN ART EDUCATION
P.O. BOX 20485
COLUMBUS, OH. 43235
U.S.A

وآخر موعد لاستقبال الاعمال المشاركة هو نهاية شهر يناير ١٩٨٩.

لندن تحتفل بعمدتها الجديد

احتفلت لندن صباح امس بعمدتها الجديد اللورد كريستوفر كولييت الذي استقل عربة العمدة التقليدية من امام مبنى الجيلد هول ليطوف بها يلقي بتحياته الى سكان مدينة لندن الذين فرحوا لتحيته قبل اتجاهه الى مكتب العمدة في حي السيتي.

هكذا عند الأصل

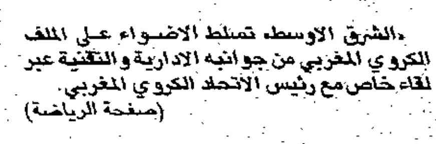
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Sunday, 13 November 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3638
الاحد ٤ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ - ١٣/١١/١٩٨٨ م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٣٨

غداً



بلند الحيدري يكتب عن الفنان التشكيلي الفرنسي السيئ تولوز لوتريك الذي عرف كيف يكون اكبر من عاهته (صفحة الثقافة)

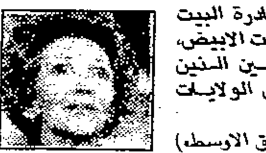
دراسة جديدة في الادب الإسلامي تتخذ من محاورة النصوص وقراءتها مدخلا لتنظير الادب الإسلامي. (صفحة الدين والتراث)



«الشرق الاوسط» تسلط الاضواء على الملف الكروي المغربي من جوانبه الادارية والتقنية عبر لقاء خاص مع رئيس الاتحاد الكروي المغربي. (صفحة الرياضة)



نانسي ريجان تثار لنفسها قبل مغادرة البيت الابيض وذلك بهجومها على موظفي البيت الابيض، حيث اعتبرتهم مجموعة من الموظفين الذين يغلبون مصالحهم على مصالح رئيس الولايات المتحدة. (صفحة عالم «الشرق الاوسط»)



قارئة تعقب على مقال «الاخت الشرقية الكبرى» وترى ان اقلام الكتاب هي «المؤنثة» فقط وتقول ان من لا يغفر للمرأة هفواتها الصغيرة لن يتمتع بفضائلها الكبيرة. (صفحة البريد)

«المرأة السرية» تكشف علاقتها بالفيلسوف سارتر

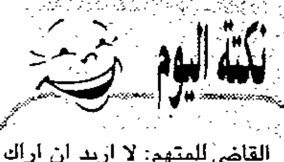
باريس - ر: زعمت الكاتبة الفرنسية ليليان سيجيل في مذكراتها التي نشرت حديثا انها عندما دخلت حياة سارتر كانت هناك اربعة نساء اخريات غير سيمون دي بوفوار وبعد مرور تسعة سنوات تقريبا على وفاة الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر خرجت الكاتبة ليليان سيجيل مدرسة اليوجا السابقة بكتاب عنوانه «المرأة السرية» تحكي فيه قصة علاقتها مع الفيلسوف التي تزعم انها امتدت عشرين عاما.

وكشفت السيدة سيجيل لوكالة رويتر انها بانتهائها من تأليف الكتاب اسدلت ستار حدادها على سارتر الامر الذي يبدو كافراغ ما في نفسها وعقلها على الورق لتطويه الماضي ويصبح مرحلة منسية..

وطبقا لما ذكرته الكاتبة في مؤلفها ان علاقتها بسارتر قد بدأت في عام ١٩٦٠ عندما كانت على حافة انهيار عصبي لوفاة والدتها واوحت اليها مقدمة كتاب له كانت تقرأه في ذلك الوقت بكتابة خطاب له عبرت فيه عن تعاستها ومعاناتها. وانزعج سارتر بلهجة الخطاب اليائسة واقترح عليها في اولى رسائله اليها ان يلتقيا ومن هنا ولدت العلاقة بينهما وكانا يلتقيان يوم الثلاثاء من كل اسبوع.

وتقول سيجيل في كتابها ان هذه اللقاءات كانت بالنسبة لها نوعا من العلاج لأن سارتر حثها بشدة على ان تتقبل واقع طفولتها زمن احتلال النازي لفرنسا كاحدى صفحات الماضي المرير وتنبذ مخاوفها حتى تنجح في مواجهة الحاضر والمستقبل. وانها لسبب هذه النصائح عادت الى الاستمتاع بحياتها.

نكتة اليوم



القاضي للمتهم: لا اريد ان اراك مرة اخرى

المتهم: لماذا يا سيدي هل انت عازم على الاستقالة؟

من القارئ
محمد هشام كسرواني

صباح الخير
في الصين النكتة حكمة

طالما قيل ان الصينيين لا يضحكون. ويسبب ذلك كثيراً من الحرج لغير الصينيين الذين يداعبون صينيا بنكتة فيجدونه يأخذ النكتة مأخذ الجد ويمضي في مناقشتها والتعليق عليها موضوعيا. كما حدث لي عندما التقيت بفتاة صينية قالت لي إنها جاءت لزيارة اختها في لندن. فقلت لها أهي جميلة مثلك. فاطرقت تفكر في الموضوع لعدة ثوان ثم التفتت إلي وبدأت بمقارنة انفها بانف اختها وعينيها بعيني اختها وراحت تعطيني المقاسات والألوان... الخ.

الحقيقة هي ان ابناء الصين غير محرومين من روح النكتة مطلقا، ولكن الفكاهة عندهم تختلف عن فكاهتنا. إنها اولا وأول فكاهة ملتزمة وتخدم غرضا وترتبط بالحكمة والموعظة. ولهذا يصعب عليهم في اكثر الأحوال تذوق فكاهتنا الطليقة والهادفة لمجرد التسلية والمداعبة.

وعلى هذا الأساس يأتي جل تفكههم بشكل اقوال او اشعار مأثورة. وتنصب بهذا الشكل نحو الغرض الأساسي الذي تشبثت به فلسفة الصين وهو تحقيق السعادة للانسان. وخير مثال على تلك الحكمة التي تقول إذا كنت تريد ان تعيش سعيدا لمدة يوم فاشرب عصيرا، وإذا كنت تريد ان تعيش سعيداً لمدة اسبوع فاذبح خروفا، وإذا كنت تريد ان تعيش سعيداً لمدة شهر فخذ امرأة، وإذا كنت تريد ان تعيش سعيداً لمدة سنة فازرع حديقة.

وسكت الحكيم الصيني هنا ولم يذكر الوصفة اللازمة لمن يريد ان يعيش سعيداً طيلة حياته. هذا ما نراه. ولكن لو كان القارئ صينيا لاجابني بكل هدوء «تعيش سعيدا طيلة حياتك؟ هذا ما لا سبيل إلى تحقيقه حتى ولو ذبحت فيلا». بيد أن رجلا عاقلا لخر تناول هذا الموضوع واعطى وصفة حقيقية لمن يريد ان يعيش سعيداً طيلة حياته فقال عليه ان يعيش في الرفيرا الفرنسية ويتزوج امرأة يابانية تطبخ له طعاما صينيا. وهذه وصفة اوافق عليها تماما ولا ينقصها غير ركن رابع وهو أن يدفع عني الصندوق العربي للاعمار تكاليف هذه الحياة.

يعتبر الطعام الصيني اوج التفنن في الطبخ. واعتقد ان قائمة الطعام في المطاعم الصينية تعطي احسن مثال لأدب الفكاهة الصينية لمن يعرف كيف يترجمها. فهم لا يسمون اكلاتهم بالأسماء المملة التي اعتدنا عليها مثل كوسة محشية بالرز، او لحمة مقلية بالزيت ونحو ذلك من الأسماء العديمة الطعم. الصينيون يعطون اكلاتهم اسماء مثل «لحمة الشفق الارجواني» و«الرز المقلي برعد السماء» و«فخذ ليلة العرس» و«صدر العروس المطيعة» وهلمجرا.

ومازلت اذكر قائمة مطعم كوانغ في لندن التي ضمت شوربة باسم «شوربة السعادات السبع». وخطر لي ان استفسر من الخادم فقلت له: «يا سيدي، لقد قضيت كل حياتي ابحث عن سعادة واحدة ولم احصل عليها. هل انت واثق انه توجد سبع سعادات في هذه الشوربة؟». فوضع القلم جانبا وبدأ يشرح لي محتويات الشوربة، فيها عدس وكرفس ولحم مفروم و... و...

ويأتي الكثير من الفكاهة الحكمية الصينية بشكل حكايات بليغة مثل حكاية دائرة الطباشير المشهورة والتي تناقلتها كل الشعوب من الصين. وذلك أن امرأتين تخاصمتا إلى القاضي بشأن طفل ادعت كل منهما أنه ابنها. فرسم القاضي دائرة بالطباشير ووضع الطفل فيها، ثم أمر المرأتين ان تمسك كل منهما بطرف من الطفل وتجره إليها حتى تخرجه من الدائرة. وبدأ السباق. وما ان شرع الطفل بالصراخ من الم الجر حتى تركته احداهما وتخلت عن مطالبتها. «كيف استطيع ان اجر الطفل و اسبب له كل هذا الألم؟ فلتأخذه المرأة الأخرى». قالت للقاضي. وعندئذ تبين له الحق، فحكم لها. الأم الحقيقية لا تقوى على ايقاع الألم بطفلها مهما كانت النتيجة.

خالد القشطيني



للشهرة وجوه واعدة

نينا اندرسون (٢١ سنة) وكلوديا فريتوليني (٢٠ سنة) اثنتان من الباحثات عن الشهرة والمجد عبر ابواب نفذت منها الاولى الى حمل لقب ملكة جمال فنلندا والثانية الى لقب ملكة جمال فرنسا.. وخطوة اخيرة قبل اقتحام ابواب مسابقة ملكة جمال العالم التي ستقام في لندن يوم الخميس المقبل.

مع قهوة الصباح
جدوى أي شيء!

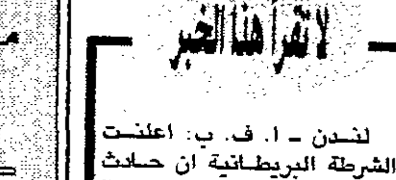
لا يبدأ اي رجل اعمال مشروعا الا بعد اعداد دراسة جدوى لهذا المشروع.. دراسة الزمان والمكان والتكلفة والعائد.. اي انه يجيب على سؤال: ما جدوى ان اقيم او انفذ هذا المشروع؟ ولو نظر اي واحد منا لأي نشاط يقوم به لوجد انه يحتاج الى دراسة جدوى لهذا النشاط.. في العمل والعلاقات والعواطف والحركة والسكون واليقظة والمنام والأكل والشرب والسفر الى آخره.

وبديهي ان كثيرا من الأنشطة التي يقوم بها الانسان لها دراسات جدوى «تاريخية» او مسبقة.. فالطعام والنوم والشراب لها جدوى «بيولوجية» نابعة من طبيعة الوجود والانسان نفسه.. ومع ذلك تحتاج الى دراسة جدوى لتحديد نوع الطعام والشراب والنوم.. فاذا اختلت دراسات الجدوى حتى في البديهيات ادت الى نتاج سيئة.. مثلا اذا قررت ان تتغذى لحما.. دراسة الجدوى تنصب على نوع هذا اللحم والكمية التي يحتاجها الجسم منها..

وهل من الاجدى ان يكون مسلوقا او مشويا.. وكثيرا من امراض الجهاز الهضمي والسمنة يعود الى خلل في دراسة الجدوى.. وقس على وجبة اللحم هذه كل الأنشطة البيولوجية لجسمك.. وستجد ان خلل دراسة الجدوى يؤدي الى خلل في عمل الجسم. وقس هذا ايضا على علاقاتك بالآخرين.. هل من المجدي مثلا ان يكون لك عشرة اصدقاء او عشرين ام من الأجدى ان يكون لك خمسة اصدقاء فقط. وما هو نوع الصداقة التي بينك وبينهم.. وهل تعود عليك هذه الصداقات بالسعادة والراحة ام تعود عليك بالمتاعب «ووجع الدماغ». ولا اقصد بدراسة الجدوى العائد المادي فقط من اي نشاط فهناك العائد العاطفي والنفسي والروحي وهذا كله لا يدخل تحت حساب ما يدخل الجيب.

اعيدوا دراسة جدوى ما تفعلون.. ستجدون ان كثيرا مما تفعلون لا جدوى له.. ولعلني اطبق هذه الجدوى على نفسي اولا!

عبد الله باجبير



حريق ضخم يثير رعب حي المهندسين في القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»: من ماجدة مصطفى:

شب امس حريق ضخم على مقربة من منزل وزير الداخلية المصري الاسبق اللواء النبوي اسماعيل في العقار رقم ٨٠ بشارع جامعة الدول العربية في مدينة المهندسين.

فوجيء السكان بدخان كثيف يتصاعد من الدور الرابع حيث يقطن صاحب العقار، ولشدة النيران التي اصابت الجميع بهلع وفزع شديدين حاول صاحب العقار القفز من الشرفة مستعينا بملاءات السراير وستائر الشرفات.. لكن المارة حذروه من السقوط.

تبين ان صاحب العقار ويدعى سناء فودة رجل اعمال كان يجلس مع زوجته الاجنبية (ماريا) وابنائه داخل شقته وفوجئوا برائحة الحريق تأتي من المطبخ

وعندما توجهت الزوجة مسرعة لتتبين الامر فوجئت بالدخان الكثيف ولهيب النيران واخذ الاطفال يصرخون ودفعتهم الام الى باب الشقة وساعدهم في الخروج الجيران الذين شعروا بالحريق وحملوا الاطفال الى الخارج.

واقتحم احد الجيران في الشقة المقابلة ويدعى الدكتور ابراهيم الكرداني المذيع التلفزيوني الشقة المنكوبة وكان معه صديقه حسن جمال مبرمج كومبيوتر لانقاذ سناء فودة الذي كان يحاول جمع وانقاذ الاشياء الثمينة وبعض المال.

وعندما حاولوا الخروج فوجئوا بالنيران تلفح وجوههم والدخان يحول دون الرؤية والتنفس، واقترح ابراهيم الكرداني القفز من الشرفة في الدور الرابع باستخدام الملاءات والستائر. وحذرهم المارة واكدوا لهم انه يمكنهم الهبوط على السلم وصعد اليهم احد قاطني العقار نفسه في الطابق الاول وطلب اليهم وضع فوط مبللة على وجوههم واختراق النيران بسرعة حتى يمكنهم الوصول الى باب الشقة وبالفعل هبطوا جميعا دون اصابات خطيرة.

وقد خرج سكان العقار جميعا الى الشارع بعد وصول سيارات المطافيء حيث امرت باخلاء المبنى لتخمد النيران التي استمرت حوالي الساعة والنصف، كما توافد اقارب سكان العقار للاطمئنان عليهم بعد سماع النبأ، وبدأت عمليات حصر وتقدير الخسائر في الشقق المصابة ومازال الجميع في انتظار تقارير المعمل الجنائي ليعرفوا سبب الحريق.

تضاعف سكان السودان في ١٧ سنة

الخرطوم - ق. ن. ا: توقع مصدر سوداني مسؤول ان يبلغ عدد السودانيين مع نهاية هذا القرن ٤١ مليون نسمة. وقال انه اذا ما تحقق ذلك فان هذا العدد يكون قد تضاعف خلال ١٧ عاما.

واضاف المسؤول وهو السيد عمرو احمد المدير العام لمصلحة الاحصاء قوله ان الجهات الحكومية في البلاد بدأت في دراسة مؤشرات عدد السكان على التنمية والتخطيط الاقتصادي.

غواصات جيب لتهريب المخدرات

بوكاراتون - الولايات المتحدة - ا. ف. ب: يبدو ان مهربي المخدرات العاملين عند سواحل فلوريدا قد وجدوا سلاحا سريا جديدا هو غواصات الجيب التي اكتشف متزلجون على الماء نموذجا منها يوم الخميس الماضي قرب بوكاراتون بولاية فلوريدا.

وكانت الغواصة فارغة لكن الشرطة المحلية لا تستطيع تصور استخدام اخر غير تهريب المخدرات وفي الغواصة ذات الامتار السبعة والخالية من محرك كوة تعلوها بكرة لف، ولا يمكن فتح الكوة سوى من الخارج مما يستبعد وجود طاقم في الداخل.

وتعتقد الشرطة في فلوريدا ان سفينة كانت تجر الغواصة هذه وتساعدها على الغطس آليا عندما تقترب من شواطيء المنطقة الشديدة المراقبة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - ا. ف. ب: اعلنت الشرطة البريطانية ان حادث قطار وقع بالقرب من مدينة ليفربول في ميرسي سايد شمال غربي انجلترا قد اسفر عن مقتل شخص واصابة ١٦ بجروح.

وتفيد المعلومات الاولية للشرطة ان الحادث وقع بعد قليل من الساعة ٢٣ بالتوقيت المحلي عندما اصطدم القطار بعمود في محطة سانت هيلينز قرب ليفربول بعد انحرافه عن خطه.

واوضح المصدر نفسه ان سيارات الاسعاف والاطفاء هرعت الى مكان الحادث وواصل رجال الانقاذ تخليص سائق القطار من بين اكوام الحديد المحطم.



هكذا من الاصل